وزارة التعليـم العـــالي والبحـــث العلـمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY
DEPARTEMENT OF SOCIOLOGY

دور سلوك المربيات في النمو الاجتماعي للطفل

-دراسة ميدانية بروضتي الأطفال "ماما زينب وجوري" بتاسوست جيجل-

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبتين/
- الطالب(ة)
بشكيط وفاء
- الطالب(ة)
بوطاوي مريم

لجنة المناقشة /

- الأستاذ(ة) : لعوبي يونس	**رئيسا**
- الأستاذ(ة) : بولبينة جمـال	**مشرفا**
- الأستاذ(ة) : شربال مصطفى	**مناقشا**

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد كله وإليك الشكر كله وإليك يرجع الأمر كله

الحمد لله الذي أمدنا بعونه و يسر لنا إتمام هذا البحث على الوجه الذي نرجو أن يرضى به عنا

بداية نخص بالشكر الوالدين الكريمين اللذان كانت دعواتهما كفيلة بتدليل الصعاب وإزالة الأتعاب.

ثم نتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف" بولبينة جمال" الذي لم يبخل علينا بتشجيعه و توجيهاته السديدة والقيمة التي استفدنا منها و سرنا على خطاه في سبيل إنجاز هده المذكرة.

إن اللذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة أساتذتنا الأفاضل بقسم علم الاجتماع كل باسمه ومقامه كما نتقدم بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هدا البحث

وإلى كل من ترك بصمة على صفحات هذه المذكرة ومدّنا يد العون والمساعدة في إتمام هذا العمل من قريب وبعيد ولو بكلمة تشجيع.

مريم وفاء

فهرس المحتويات

الفهـرس

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	
مقدمة	أ–ب
الباب الأول: الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: الإطار الموضوعي للدراسة	
تمهيد	**5**
أولا: الإشكالية	**6**
ثانيا: فرضيات الدراسة	**7**
ثالثا: أسباب ومبررات اختيار الموضوع	**9**
رابعا: أهداف الدراسة	**10**
خامسا: أهمية الدراسة	**10**
سادسا: تحديد المفاهيم	**11**
سابعا: الدراسات السابقة	**15**
خلاصة الفصل	**23**
الفصل الثاني: مربية رياض الأطفال	
تمهيد	**25**
أولا رياض الأطفال	**26**
1– تعريف رياض الأطفال	**26**
2– نشأة رياض الأطفال	**26**
3– أهداف رياض الأطفال	**27**
4– أهمية رياض الأطفال	**29**
5– البرامج التربوية لرياض الأطفال	**30**
6– رياض الأطفال في الجزائر	**33**
ثانيا : مربية رياض الأطفال	**34**
1– تعريف مربية رياض الأطفال	**34**

2- تكوين مربية رياض الأطفال	**34**
3- خصائص مربية رياض الأطفال	**35**
4- ادوار مربية رياض الأطفال	**38**
5- تقويم مربية رياض الأطفال	**40**
6- المشكلات التي تواجهها مربية رياض الأطفال	**41**
خلاصة الفصل	**42**
الفصل الثالث: طفل الروضة و النمو الاجتماعي	
تمهيد	**44**
أولا : طفل الروضة	**45**
1- تعرف طفل الروضة	**45**
2- خصائص طفل الروضة	**45**
3- أنواع أطفال الروضة	**46**
4- حاجات أطفال الروضة	**47**
5- اهتمامات طفل الروضة	**48**
ثانيا : النمو الاجتماعي	**49**
1- تعريف النمو الاجتماعي	**49**
2- مراحل النمو الاجتماعي للطفل	**49**
3- مظاهر النمو الاجتماعي للطفل	**51**
4- العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للطفل	**53**
5- أثر رياض الأطفال في النمو الاجتماعي للطفل	**54**
خلاصة الفصل	**55**
الفصل الرابع: المداخل النظرية للدراسة	
تمهيد	**57**
أولا: النظريات المفسرة لمربية الروضة	**58**
1- النظرية البنائية الوظيفية	**58**

2- النظرية المعرفية "جان بياجيه"	**59**
3- نظرية الذكاءات المتعددة واستخدام نتائجها في رياض الأطفال "لجاردنر"	**63**
ثانيا: النظريات المفسرة للنمو الاجتماعي	**66**
1- نظرية "سيغموند فرويد"	**66**
2- نظرية "إريك إريكسون"	**69**
خلاصة الفصل	**74**
الباب الثاني: الإطار الميداني للدراسة	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**77**
أولا: مجالات الدراسة	**78**
1-المجال الجغرافي	**78**
2-المجال الزمني	**78**
3-المجال البشري	**79**
ثانيا: المنهج المستخدم في الدراسة	**80**
ثالثا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات	**82**
1-الملاحظة	**82**
2- المقابلة	**83**
3- الاستمارة	**84**
رابعا: مجتمع البحث وخصائصه السوسيولوجية	**85**
خامسا: أساليب التحليل	**85**
1-الأسلوب الكمي	**86**
2-الأسلوب الكيفي	**86**
خلاصة الفصل	**86**
الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير البيانات	

تمهيد	**89**
عرض وتحليل وتفسير البيانات	**90**
1- الخاصة بالبيانات الشخصية	**90**
2- الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى	**93**
3- الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية	**99**
الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	**106**
أولا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة	**107**
ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة	**109**
ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	**110**
رابعا: التوصيات والاقتراحات	**112**
خلاصة الفصل	**114**
خاتمة	**117**
قائمة المراجع	**119**
قائمة الملاحق	**127**
ملخص الدراسة	

مقـدمــة

مقدمة

إن فكرة ظهور المؤسسات الاجتماعية والتربوية المختصة التي تهتم بالأطفال في مرحلتهم المبكرة ليست وليدة العصر الحديث، بل هي فكرة موجودة منذ القدم، لكن مع ازدياد عدد الأفراد في العائلة نتجت كثافة عددية داخل العائلات، هذه الكثافة الاجتماعية أدت إلى أزمة بسبب الاستقلالية ودخول أفراد في آليات جديدة بسبب تطور المجتمع لأن العائلة تخلت عن أهم وظائفها والمتمثلة في التنشئة الاجتماعية.

وتغيّرت أدوارها وظهرت قيم جديدة كالتخصص و تقسيم العمل. ومن بين هذه المؤسسات التي تبنت مهمة تكفل وإعداد الطفل نجد الروضة، وهي تلك المؤسسة التي تستقبل الأطفال ابتداءً من ثلاث أشهر إلى سن السادسة، حيث تعتبر اليوم ضرورة ملحة في إرساء دعائم بناء شخصية الطفل وتكوينها، حيث تعمل على تنمية مختلف القدرات والمهارات والميولات التي تبنى عليها حياة الطفل المستقبلية وتساهم في إرساء قواعد التنشئة الاجتماعية السليمة من خلال توفيرها المناهج والأنشطة الاجتماعية الملائمة التي تساعد على نمو وتكيف واندماج الطفل مع أقرانه وتهيئته للمرحلة الابتدائية.

وعليه فإن موضوع رياض الأطفال أصبح من المتغيرات التي تؤثر في النمو الاجتماعي للطفل، وهذا ما تطرقت إليه العديد من الدراسات السوسيولوجية ومنها دراستنا الحالية والتي جاءت للبحث في موضوع دور سلوك المربيات في النمو الاجتماعي للطفل، ومن أجل ذلك قسمت هذه الدراسة إلى بابين ، باب نظري وباب تطبيقي:

- **الباب الأول:** اشتمل على أربعة فصول وهي:

– **الفصل الأول:** كانت بعنوان موضوع الدراسة تناولنا فيه إشكالية البحث، فرضيات الدراسة، ثم أسباب ومبررات اختيار موضوع الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، تحديد المفاهيم، وأخيرا تناولنا بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا.

– **الفصل الثاني** : جاء بعنوان مربية رياض الأطفال، وبدأنا فيه بتعريف رياض الأطفال ونشأتها ثم انتقلنا إلى أهدافها وأهميتها ثم تطرقنا إلى البرامج التربوية لرياض الأطفال ورياض الأطفال في الجزائر، ثم تطرقنا إلى تعريف مربية رياض الأطفال وتكوينها ثم خصائصها وأدوارها، تقويم مربية رياض الأطفال، وأخيرا تناولنا المشكلات التي تواجهها مربية رياض الأطفال.

- **الفصل الثالث:** حيث تناولنا فيه طفل الروضة والنمو الاجتماعي، تعريف طفل الروضة، خصائص طفل الروضة، أنواع طفل الروضة، ثم حاجات أطفال الروضة، ومنها انتقلنا إلى اهتمام طفل الروضة ثم تعريف النمو الاجتماعي ومراحل النمو الاجتماعي للطفل، ومظاهره، ثم العوامل المؤثرة فيه وأخيرا أثر رياض الأطفال في النمو الاجتماعي للطفل.

- **الفصل الرابع:** لقد جاء تحت عنوان الاتجاهات النظرية لدراسة المربية والنمو الاجتماعي، حيث قمنا بتصنيفها إلى نظريات مفسرة لمربية الروضة، ثم نظريات مفسرة للنمو الاجتماعي.

- **أما الباب الثاني:** اشتمل على ثلاثة فصول وهي:

- **الفصل الخامس:** جاء بعنوان "الإجراءات المنهجية للدراسة" وفيه تطرقنا إلى تحديد مجالات الدراسة(المجال الجغرافي، المجال الزمني ، المجال البشري)، بالإضافة إلى منهج الدراسة ثم أدوات جمع البيانات، ومجتمع الدراسة وصولا إلى أساليب التحليل الكمية والكيفية الخاصة بالدراسة.

- **الفصل السادس:** جاء بعنوان عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة ولقد تم فيه عرض وتحليل البيانات الخاصة لفرضيات الدراسة، محاولين بذلك تفسيرها للتأكد من مدى صدق فرضيات الدراسة.

- **الفصل السابع:** والأخير قمنا فيه بمناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات الجزئية والفرضية العامة ثم في ضوء الدراسات السابقة، بالإضافة إلى التوصيات والاقتراحات، ولقد أكملنا بحثنا بالتعرض إلى الخاتمة تليها قائمة المراجع والمصادر والملاحق.

الباب الأول

الإطـــار النظـري

الفصل الأول

الإطار الموضوعي للدراسة

تمهيد

أولا: الإشكالية

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب ومبررات اختيار الموضوع

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: تحديد المفاهيم

سابعا: الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يحتاج البحث العلمي إلى خلفية معرفية عن موضوع الدراسة، فالنظرية العلمية المسبقة تبيّن له أهمية الموضوع وتساعده في تحديد الأهداف التي يضعها وراء هذه الدراسة، والخلفية المعرفية توضح للباحث الجوانب التي يجب التطرق والتركيز عليها أثناء عملية الإنجاز، وقد تضمن هذا الفصل إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أسباب ومبررات اختيار موضوع الدراسة، أهداف وأهمية الدراسة، تحديد المفاهيم، وأخيرا الدراسات السابقة.

أولا: الإشكالية

تعتبر الروضة مؤسسة تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلا سليما للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، كما تسعى إلى تحقيق النمو الاجتماعي وتكوين شخصية متوازنة، وذلك من خلال ترك الحرية التامة له في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته، فهي تسعى إلى مساعدة الطفل لاكتساب مهارات جديدة وخبرات، كما تعمل على تكوين الاتجاهات السليمة فيه، وغرس بعض القيم الأخلاقية والمبادئ والعادات المرغوبة التي تتماشى وثقافة مجتمعه الذي يعيش فيه.

وتعدّ مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية مرحلة مهمة في تكوين شخصية الطفل، ففيها تتحدد اتجاهاته وميوله وقيمه التي تتصل بما يتلاءم مع قيم المجتمع، وفي هذه المرحلة تكون للطفل رغبة كبيرة لإدراك ومعرفة ما يحيط به من أشياء وكيفية التعامل معها وأمام هذه الرغبة يتسنى له الاعتماد على نفسه.

كما تلعب مربية الروضة دورا مهما في تطوير وتعزيز القدرات الاجتماعية فهي المسؤولة عن تربية الأطفال وتنشئتهم والأخذ بيدهم نحو التكيف والنمو بما تزودهم به من الخبرات اللازمة والمهارات المتنوعة، من خلال عدة سلوكات متمثلة في تعليم الطفل آداب السلوك والرعاية والتربية لكي يتفاعل الطفل مع الجماعة ويقوم بتكوين علاقات جديدة مع أطفال آخرين، كما تعمل المربية على توفير البيئة المناسبة والإرشاد المناسب للنمو السليم واستكشاف قدرات الطفل ومواهبه والسماح لهذه القدرات والمواهب بالنمو والظهور.

ويتّسم النمو الاجتماعي في مرحلة التنشئة الاجتماعية باتساع عالم الطفل وزيادة وعيه بالأشخاص والأشياء، وفي هذه المرحلة يزداد اندماج الأطفال فيكثرون من الأنشطة، فهم يتعلمون خبرات ومهارات متنوعة جديدة ومع اتساع العالم الاجتماعي للطفل يقلّ تعلّق الطفل بالوالدين تدريجيا وتحل محله علاقات يكونها الطفل مع أطفال آخرين، فتعتبر الفترة من ثلاثة (03) إلى ستة (06) سنوات هي العمر الحرج في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل لذلك فنموه الاجتماعي يتوافق إلى حد كبير عن السلوك الاجتماعي الذي يتعلمه في هذه الفترة من البيئة التي يعيش فيها الطفل وعلاقته بها.

ولقد أثبتت الدراسات التربوية أن الأطفال الذين يلتحقون بدور الحضانة والرياض يمكن أن تتغيّر قابليتهم العقلية ويتسع ويتطوّر نموهم الاجتماعي إلى الأفضل ويكونون أسرع تقدما في السنوات الدراسية، ذلك أن النمو الاجتماعي يعتبر عملية باطنية تبدأ لدى الطفل الذي يعتمد في حياته على ذويه الذين لا يهتمون إلا بحاجاته المادية، إذ نجده مثلا لا يقوى على التركيز الجيد في تفكيره حول القضايا البسيطة

التي تعترضه في البيئة، أما إذا حاز على اهتمام ورعاية كافية فإنه يصبح أكثر قدرة في الاعتماد على نفسه كما يكتسب الثقة أكثر في إمكانياته وقدراته فيشعر بذلك بالأمن والاطمئنان.

ومن هذا يبرز دور سلوك المربيات في تطوير النمو الاجتماعي للطفل وهو ما يدفعنا إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل لسلوك المربية دور في النمو الاجتماعي للطفل؟

وتتدرج ضمن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

- هل تؤذي الرعاية السليمة إلى الاندماج الاجتماعي للطفل؟
- هل يساهم التعليم في تنمية القدرات التربوية للطفل؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

إنّ البحث العلمي يرتبط ارتباطا وثيقا بالفروض، وهذه الأخيرة تمثل جواب محتمل مؤقت من الأسئلة الواردة في الإشكالية، فالفروض هي التي توجه البحث العلمي وتحديد الإطار العام للبحث لكي لا تشتت جهود الباحث التي تفتح المجال للتفكير، وقد عرفها بعض المفكرين منهم:

- "موريس أنجرس" الذي اعتبر الفروض بأنها تصريح بتنبؤ علاقة بين عنصرين أو أكثر ويتضمن تحقق إمبريقي، والفرضية عنده هي: إجابة مقترحة لسؤال البحث، يمكن تعريفها حسب الخصائص الثلاث الآتية: التصريح، التنبؤ، ووسيلة للتحقق الإمبريقي.[1]
- كما تعرفها أنها: عبارة عن إجابات مسبقة عن الأسئلة التي تطرح الإشكالية أو هي تفسير مفتوح للمشكلة موضوع الدراسة".[2]
- كما تعرف بأنها: "قضية احتمالية تقدر مدى العلاقة بين متغيرين أو أكثر فهي لا تخرج عن كونها نوع من الحدس أو التخمين بالقانون القائم على التفسير المؤقت أو الاحتمالي للظواهر أو الوقائع المبحوثة ويظلّ ذلك الفرض حدسا أو احتماليا، حيث تثبت التجربة صحته".[3]

وينطلق موضوع البحث من فرضية عامة مفادها:

- يلعب سلوك المربيات دور في النمو الاجتماعي للطفل، ولهذا البحث متغيرين رئيسيين هما: المتغير المستقل والمتغير التابع.

---

[1] موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، ط2، 2006، ص 150.

[2] جودت عزة عطوي: **أساليب البحث العلمي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص 71.

[3] صلاح مصطفى الفوال: **منهجية البحوث الاجتماعية**، عالم الكتب، القاهرة، دس، ص 107.

أ- المتغير المستقل: هو الذي يمثل العامل المفسر للظاهرة موضوع الدراسة ويمثل في هذا البحث: سلوك المربيات.

ب-المتغير التابع: هو النتيجة المتوقعة من المتغير المستقل وهو في هذا البحث: النمو الاجتماعي للطفل.

وتنبثق عن الفرضية العامة فرضيات فرعية هي:

الفرضية الفرعية الأولى: تؤذي الرعاية من قبل المربية إلى الاندماج الاجتماعي للطفل.

مؤشرات الرعاية: الأمن النفسي، الحماية، حكاية القصص، تعليم الآداب العامة، تنظيم مواعيد النوم.

مؤشرات الاندماج الاجتماعي للطفل: تكوين علاقات جديدة، الاستقلالية، التكيف مع الآخرين، التفاعل الاجتماعي، روح المسؤولية.

التجاذب:

1- الأمن النفسي ⟷ تكوين علاقات جديدة

2- الحماية ⟷ الاستقلالية

3- حكاية القصص ⟷ التكيف مع الآخرين

4- تعليم الآداب العامة ⟷ التفاعل الاجتماعي

5- تنظيم مواعيد النوم ⟷ روح المسؤولية

الترابط:

1- توفير الأمن النفسي يؤذي إلى تكوين علاقات جديدة.

2- الحماية تزيد من الاستقلالية.

3- حكاية القصص يساهم في التكيف مع الآخرين.

4- تعليم الآداب العامة يساهم في تحقيق التفاعل الاجتماعي.

5- تنظيم مواعيد النوم يزيد من روح المسؤولية.

الفرضية الفرعية الثانية: التعليم يفضي إلى تنمية القدرات التربوية للطفل.

مؤشرات التعليم: التفكير الإبداعي، النمو اللغوي، تنمية الذوق الأدبي، النمو العقلي، النمو المعرفي.

التجاذب:

1- الرسم ⟷ التفكير الإبداعي

2- تحفيظ الحروف ⟷ النمو اللغوي

3- الكتابة ⟷ تنمية الذوق الأدبي

4- الحساب ⟷ النمو العقلي

5- تحفيظ القرآن ⟷ النمو المعرفي

- الترابط:

1- تعليم الرسم يزيد من التفكير الإبداعي للطفل.

2- تحفيظ الحروف يساهم في تطور النمو اللغوي للطفل.

3- تعليم الكتابة يؤذي إلى تنمية الذوق الأدبي للطفل.

4- الحساب يساهم في تطور النمو العقلي للطفل.

5- تحفيظ القرآن يزيد من النمو المعرفي.

ثالثا: أسباب ومبررات اختيار الموضوع

إنّ أهم مقومات وأسس البحث العلمي للاختيار الصحيح والجيّد لموضوع البحث، هذه العملية تتسم بالتداخل والتعقيد، مما يتطلب تبني جملة من التدابير ليكون هذه الاختيار صائبا، لذلك جاء اختيار الموضوع لمجموعة من الأسباب الذاتية وأخرى موضوعية تمكننا من كشف الحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة نذكر منها:

1- الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي والرغبة الذاتية في توسيع المعرفة عن الموضوع لما له من أهمية على مستقبل الطفل.
- محاولة التعرف على الدّور الذي يمكن أن تؤدّيه المربية في النمو الاجتماعي لطفل الروضة.
- الحرص الشخصي على محاولة إبراز دور سلوك المربية في علاقته مع النمو الاجتماعي للطفل.
- تخصصنا في مجال علم التربية وإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر.

2- الأسباب الموضوعية:

- اهتمام العديد من الأبحاث والدراسات بالنمو الاجتماعي لطفل هو الذي دفعنا إلى تناول هذا الموضوع.
- انتشار رياض الأطفال في المجتمع وخاصة في الآونة الأخيرة.
- دور سلوك المربية وأثره على النمو الاجتماعي للطفل هو الذي دفعنا إلى الاهتمام ودراسة هذا الموضوع.

- تسليط الضوء على كيفية تنشئة الطفل داخل الروضة.

رابعا: أهداف الدراسة

1- الأهداف الشخصية:

- إجراء بحث علمي والاحتكاك المباشر بالميدان.
- تدعيم مجال البحث في هذا الموضوع.
- إثراء الرصيد المعرفي وتعميق مكتسباتي المتعلقة بالدراسة.
- التعرف أكثر على واقع رياض الأطفال خاصة في الجزائر.

2- الأهداف السوسيولوجية:

- الكشف عن دور الروضة في تعزيز النمو الاجتماعي للطفل.
- التعرف على دور المربية في تربية وتعليم ورعاية الطفل.
- التعرف على مدى تأثير سلوك المربيات على النمو الاجتماعي.

3- الأهداف المجتمعية:

- استثمار النتائج المتوصل إليها إجرائيا في تعريف الآباء بالدور الذي يمكن أن تقوم به روضة الأطفال من خلال السلوك الإيجابي لبعض المربيات في إبراز النمو الاجتماعي للطفل.
- التعريف بدور سلوك المربية في الروضة وأثره في الكشف على مواهب الأطفال.
- دور سلوك المربية في ظهور بعض القابليات الخاصة لدى الطفل.

خامسا: أهمية الدراسة

إنّ أهمية الدراسة مستمدة من أهمية الموضوع نفسه، كونه يتناول جانبا مهما وهو المربية والنمو الاجتماعي للطفل، إذ يمكن القول أن للمربية أهمية كبيرة لما لها من قدرة تمكنها من غرس بعض القيم لدى الأطفال، ويمكن توضيح أهمية الدراسة من خلال تبيان الأهمية الكبيرة لدور المربية داخل الروضة ومدى مساهمتها في تحقيق النمو الاجتماعي للطفل، وانطلاقا من ذلك يمكن تحديد أهمية مشكلة الدراسة في:

1- الأهمية العلمية:

- محاولة تسليط الضوء على سلوك المربية وكيفية مساهمتها في تحقيق النمو الاجتماعي للطفل.
- الوقوف على الدور الذي تلعبه المربية في تطوير مهارات الطفل وقدراته واتجاهاته.

- محاولة تقديم تحليل علمي للدور الذي تؤديه الروضة ودورها في تنمية مختلف جوانب الطفل النفسية والاجتماعية والمعرفية.
- المشاركة في إثراء التراث العلمي الخاص بعلم اجتماع التربية من خلال تناولنا لهذه الدراسة.

2- الأهمية المجتمعية:

- تعزيز وعي المجتمع بأهمية دور الأطفال في غرس القيم الاجتماعية لدى الأطفال.
- إطلاع المجتمع على ما تحتويه الروضة من برامج وأنشطة.
- التعرف على أهمية تكوين مربية الأطفال وكفاءتها في غرس القيم الاجتماعية والأخلاقية للطفل.
- تبرز أهمية هذا الموضوع كونه يمسّ شريحة مهمة في المجتمع وهي شريحة الأطفال.

سادسا: تحديد المفاهيم

تعتبر عملية تحديد المفاهيم مرحلة مهمة وضرورية في إعداد أي بحث علمي في العلوم الاجتماعية فهي خطوة مهمة يجب عدم تجاوزها نظرًا لما تحمله من دلالات ومضامين فكرية وإيديولوجية مختلفة، كما أنها تشكّل الإطار والخلفية التي ينطلق منها الباحث والتصور الذي يوجههم في إنجاز بحثه عبر مراحل مختلفة بوصفها رموزا أو كلمات مفتاحية متداولة بكثرة في هذا البحث وباعتبارها تعكس مضمون أو فكر أو سلوك أو موقف لأفراد مجتمع البحث، وتختلف المفاهيم باختلاف المنطلقات الفكرية والسياسية أو الايديولوجية، ومن هنا نحاول صياغة المفاهيم وهي كالتالي: الدور، السلوك، المربية، النمو الاجتماعي، الطفل.

1- الدور:

لغة: "جمع أدوار وهو مصدر دار أي عودة الشيء إلى ما كان عليه".[1]

اصطلاحا: يعرف الدور على أنه: "مجموعة من القيم والمعايير التي تحدد السلوك المنتظر من شخص معين استنادا إلى سماته الشخصية وخصائصه الفردية".[2]

ويعرف أيضا: "أنه مجموعة التوقعات التي يتوقعها مجموعة من الناس من الشخص المعني".[3]

بمعنى أن الدور هو وظيفة يقوم بها كل عضو داخل الجماعة، فالدور هو الذي يحدد السلوك ويعبر عن الأفعال ويحدد الأقوال.

---

[1] فاروق مدارس: **قاموس مصطلحات علم الاجتماع**، دار مدني، الجزائر، 2000، ص 120.

[2] عاطف غيث: **قاموس مصطلحات علم الاجتماع الحديث**، ترجمة بروفيسور إبراهيم جابر، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2017، ص 473.

[3] علي السلمي: **إدارة السلوك التنظيمي**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ص 35.

التعريف الإجرائي: الدور هو نمط من السلوك يتطلب توفر إمكانيات مختلفة وحالة اجتماعية، وذلك من أجل تحقيق غاية أو أهداف أو سد حاجات اجتماعية أو فيزيولوجية، كما أنه نشاط يتميز بالديمومة والظرفية ويكون منصبا على ما هو ذاتي أو موضوعي.

2- السلوك:

- **لغة:** أصله من مادة سَلَكَ، بمعنى دخل، والمسلك: هو الطريق الذي يسير فيه الإنسان، جاء في لسان العرب "السلوك مصدره سلك طريقا، وسلك المكان يسلكه سلكا وسلوكا".[1]
- **اصطلاحا:** يعرف السلوك في علم النفس أنه: "الاستجابة التي يبديها كائن حي إزاء موقف يواجهه".[2] ويعرف السلوك على أنه: الاستجابة الحركية والفردية أي أنه الاستجابة الصادرة عن عضلات الكائن الحي".[3]

أي أن السلوك مصطلح يتعلق أساسا بالدراسات النفسية ويمتدّ إلى المجالات الأخرى بامتداد وتقاطع العلوم الإنسانية فيما بينها.

التعريف الإجرائي: السلوك هو كل ما يصدر من الفرد في فترة زمنية معينة من استجابات للمثير أو مجموعة من المنبهات في البيئة التي يتواجد فيها.

3- المربية:

لغة: رب الولد، ربا: وتعهده بما يغديه وينميه.[4]

اصطلاحا: "هي التي ترعى الطفل في دار الحضانة أو رياض الأطفال بتكليف من المجتمع والمربية تكون موضع تقدير المجتمع على أساس أنها من تتحمل مسؤولية ترسيخ القيم النبيلة والحميدة في نفوس الأطفال".[5]

ينظر هذا التعريف إلى المربية بأنها من يقوم برعاية الطفل وتحميل نفسه بالقيم النبيلة والحميدة، وذلك بتكليف من المجتمع الذي يعطيها مكانة وتقدير خاص بها.

---

[1] محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري: **لسان العرب**، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 2013، ص 53.

[2] أحمد محمد عبد الخالق: معجم **ألفاظ الشخصية**، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ط1، 2000، ص 324.

[3] الصميدعي محمود جاسم: **سلوك المستهلك**، دار المناهج، الأردن، 2001، ص 16.

[4] مجمع اللغة العربية: **المعجم الوجيز**، وزارة التربية والتعليم، مصر، 1994، ص 250.

[5] شبل بدران وحامد عمار: **نظم رياض الأطفال في الدور العربية والأجنبية تحليل مقارن**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2003، ص 83.

كما تعرف بأنها: "من تنمي قوة الطفل الجسدية والعقلية، والخلقية وتقدم تكوينا شاملا لشخصية الطفل وتساعده على تنمية قدراته وتتابع هذه الإماءات وتطورها وتساهم في علاجها".[1]

ينظر هذا التعريف إلى المربية بأنها الشخص الذي ينمي قوة الطفل من مختلف الجوانب، كما أنها من تقوم بتكوين شامل لشخصية الطفل وتنمية قدراته، كما تعالج جوانب القصور فيه.

التعريف الإجرائي: مربية الروضة هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، من أجل حمايته ورعايته، وتربيته بقدر كبير لتنمية خصيته جسميا ونفسيا واجتماعيا.

4- النمو الاجتماعي:

1- مفهوم النمو:

لغة: النمو هو الزيادة وفعل نمى نماء ونميا، الحديث: شاع ونمى الماء: ارتفع: نمى الحيوان: سمن وزاد.[2]

اصطلاحا: النمو هو تطور تدريجي من مستويات بسيطة إلى مستويات معقدة وهو تلك التغيرات البنائية التي تسير بالكائن الحي إلى الأمام حتى ينضج وهذه التغيرات تسير إلى الأمام لا إلى الوراء.[3]

ويعني ذلك أن النمو هو سلسلة متلاحقة من التغيرات التي تطور تدريجيا من حال.

كما أنه عبارة عن مجموعة من المتغيرات الإيجابية التي تطرأ تلقائيا بالجسم أو الشكل أو الوزن أو الطول أو وظائف الأعضاء وتركيبها وتعقيدها من ذي قبل.[4]

التعريف الإجرائي: هو الزيادة الطبيعية لدى جميع الكائنات الحية وهو بصفة عامة كل ما يطرأ على الإنسان من تغير من كل الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية.

2- مفهوم النمو الاجتماعي:

هو اكتساب الطفل لسلوك اجتماعي من عادات وتقاليد والأنماط الحياتية والقيم والمعايير ومما يساعده على التفاعل والعيش في انسجام بين أفراد مجتمعه، وعليه فإن النمو الاجتماعي يبدأ مبكرا ويستمر مدى الحياة، بحيث يعتبر من نتائج التنشئة الاجتماعية وللنضج العام دور كبير في ذلك أو هو

---

[1] حسن شحاتة وزينب النجار وحامد عمار: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية، مصر، 2005، ص 34.

[2] بدرة معتصم ميموني: **سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الوادي، 2010، ص 12.

[3] خليل ميخائيل معوض: **سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003، ص 10.

[4] فرح عبد القادر طه: **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، مصر، 2003، ص 860.

نمو السمات الفردية بما يتفق مع الأنماط الاجتماعية والبيئة الاجتماعية فتتسع دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي في الأسرة وجماعة الرفاق.[1]

التعريف الإجرائي: هو مظهر من مظاهر النمو يتمثل في اكتساب الطفل العادات السليمة والقيم والمبادئ الاجتماعية، وكذلك القدرة على التفاهم والتعامل مع الآخرين وتعلم القوانين السائدة.

5- الطفل:

1- مفهوم الطفل:

لغة: هو الشخص الناعم الرقيق، هو الطفل المولود حتى البلوغ، جمع أطفال.[2]

اصطلاحا: الطفل في علم التربية يطلق على الولد أو البنت حتى سن البلوغ، وقد تطلق كلمة الطفل على الشخص مادام مستمر النمو الجسمي والعقلي.[3]

تعريف آخر: يعرف على أنه: "الإنسان الكامل الخلق والتكوين لما يمتلكه من قدرات عقلية، وعاطفية وبدنية وحسية، إلا أن هذه القدرات لا ينقصها سوى النضج والتفاعل بالسلوك البشري في المجتمع لينشطها ويدفعها للعمل، فينمو الاتجاه السلوكي والإدراكي لدى الطفل داخل المجتمع الذي يعيش فيه.[4]

التعريف الإجرائي: هو العنصر الصغير الذي يتربى ويتعلم داخل الروضة من خلال مختلف البرامج المقدمة إليه ويكتسب من خلالها معلومات مختلفة عن طريق مجموعة من النشاطات التي يمارسها وتجعله ينمي قيمته من جميع النواحي.

المفاهيم ذات الصلة:

- **الروضة:**

لغة: هي الأرض المخضرة بأنواع النبات، وهي كلمة مشتقة من الفعل روض، وهي تعني الموضوع الذي يجتمع فيه الماء ويكثر فيه.[5]

---

[1] فتيحة كركوش: **سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، 2008، ص 131.

[2] مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص 538.

[3] مصطفى فهمي وآخرون: **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة الخانفي، ط3، القاهرة، 1979، ص 10.

[4] مصطفى فهمي وآخرون: نفس المرجع السابق، ص ص 10-11.

[5] عزة عجان: "**المضل-قاموس عربي للتلاميذ والطلاب**"، دار هومة، ط1، الجزائر، ص 258.

اصطلاحا:

يعرفها السيد "عبد الحميد عطية"، و"حافظ بدوي" الروضة مؤسسة اجتماعية لرعاية فئة الأطفال المحرومين من رعاية أمهاتهم في فترة انشغالهن بأعمالهن الخارجية، وهذه الرعاية لبعض الوقت خلال ساعات النهار، ولمرحلة محدودة من العمر غالبا ما تكون من ثلاث إلى ست سنوات".[1]

وتعرف أيضا على أنها: "مؤسسة تربوية اجتماعية تقوم على رعاية الأطفال في السنوات الثلاث التي تسبق دخولهم للمدرسة وتعني بالنمو العقلي والبدني والاجتماعي والنفسي وغيرها بهدف توفير أفضل الظروف التي تمكن من النمو السليم المتوازن للطفل، وذلك من خلال مجموعة البرامج الهادفة التي تقدمها للطفل".[2]

التعريف الإجرائي: هي مؤسسة تربوية تستقبل الأطفال ما قبل المدرسة، تهدف إلى تنمية شخصية الطفل من جميع جوانبها من خلال عملية التلقين، تقوم على أساس التعليم عن طريق الممارسة والتطبيق، وذلك من خلال الأنشطة التي تنظمها المربية داخل الصف.

سابعا: الدراسات السابقة

تمنح الدراسات السابقة للباحث القدرة على جمع معلومات أكثر حول موضوعه كونها من أهم الوسائل التي يعتمدها لتوسيع معارفه وإثرائها ما يجعله ملما بجميع أبعاد الموضوع قيد الدراسة، إضافة إلى أنها تثري البحث بالنتائج العلمية التي توصلت إليها هذه الدراسات، كما أن اضطلاع الباحث عليها يمكنه من إدراك الجوانب التي لم يتم تناولها في الموضوع ومن ثمة التطرق إليها والتغلب على بعض المشاكل والمعوقات التي يمكن أن تكون قد واجهته فيعرف كيف يتصدى لها أو يواجهها ويقوم بترويضها فتصبح هذه الدراسات بمثابة الدعامة الأساسية لدراسته، وهي المرشد أو الموجه في البحث وهي في الوقت نفسه تعمق موضوع البحث من جوانب المختلفة ومحاولة الإحاطة به نظرا لأنه ليس من السهل أن نتحكم في كل أبعاده.

ومن هذا المنطلق حاولنا عرض مجموعة من الدراسات التي تخدم الموضوع بشكل مباشر أو غير مباشر بغية الإستفادة منها في توجيه وتنظيم مسار بحثنا، وفيما يلي عرض بعض هذه الدراسات:

---

[1] مراد زعيمي: **مؤسسة التنشئة الاجتماعية**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص 74.

[2] إسراء عبد الرحمان: **واقع تعلم اللغة الانجليزية لمرحلة رياض الأطفال**، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2016، ص 280.

أولا: الدراسات الغربية:

1- دراسة سبينسر (Spencer) سنة 1982 بأمريكا (بكاليفورنيا):

- عنوان الدراسة: المهارات الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة في ضوء بعض التغيرات العقلية والمعرفية والثقافية لديهم.
- **هدف الدراسة:** تحديد أثر المؤثرات الاجتماعية والثقافية في البيئة على اكتساب المهارات الاجتماعية للأطفال، وكذلك طبيعة الخبرات والعلاقات الأسرية على سبيل التفاعل والتواصل مع الأقران والمحيطين.
- **عينة الدراسة:** تألفت من (130) طفلا وطفلة من الذكور والإناث من السود والبيض بكاليفورنيا تتراوح أعمارهم بين 5-6 سنوات.

أدوات الدراسة:

- اختيار الكلمات والصور الملونة.
- مقياس القدرة الاجتماعية تقيس العلاقات والثقافات الاجتماعية لرياض الأطفال.
- اختيار الاتجاه العنصري.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أنّ المهارات الاجتماعية تختلف باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية والسلالة العنصرية.
- أن الأطفال السود لا يقدرون ذواتهم ويشعرون بالنقص والدونية.
- كما اتضح أيضا عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراك القواعد والأساليب والأنماط السلوكية.

علاقة هذه الدراسة بدراستنا الحالية:

هذه الدراسة كانت مختلفة تماما عن موضوع دراستنا والتشابه كان فقط في الفئة المستهدفة أي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، والتي قد أفادتنا في استخراج مبادئ أخرى، إضافة إلى المبادئ التي اعتمدتها الدراسة السابقة مع بلورة أهمية اكتساب الطفل المهارات الاجتماعية في مرحلة الطفولة ما قبل المدرسة.

2- دراسة البطوطي:

عنوان الدراسة: برنامج مقترح لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة (1996)

تكونت عينة الدراسة من 60 طفل من أطفال روضة النصر ثم تم تقسيم العينة الكلية بعد اختبارها إلى مجموعتين 30 طفلا و30 طفلة نظمت كل مجموعة إلى 30 طفل (15 طفل، 15 طفلة) إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وقد تم هذا التقسيم على أساس عشوائي.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة استمارة البيانات، اختبار رسم الرجل لجودانف، المقياس الفرعي الخامس لمقياس النمو النفسي لطفل ما قبل المدرسة (مقياس اللغة).

النتائج المتوصل إليها:

تطابق وتكافؤ مستوى المهارات اللغوية للأطفال بالمجموعة التجريبية والضابطة عند القياس القبلي على مقياس اللغة، ارتفاع مستوى المهارات اللغوية بالمجموعة التجريبية عند القياس البعدي عنه عند القياس القبلي على مقياس اللغة، ارتفاع مستوى المهارات اللغوية ارتفاعا ذات دلالة إحصائية عند القياس البعدي على مقياس اللغة للمجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة عند القياس البعدي والقبلي.

الفرق بين المتغير الحادث في مستوى المهارات اللغوية للمجموعة التجريبية والضابطة من القياس القبلي للقياس البعدي على مقياس اللغة فرق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

علاقة هذه الدراسة بدراستنا الحالية:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية كونها ساعدتنا في بناء فرضيات الدراسة، حيث نجد أنها تناولت مؤشر تنمية المهارات اللغوية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، وكذلك تشابهت في إحدى أدوات جمع البيانات وأفادتنا في بناء الاستمارة والتعرف على بعض المؤشرات وفي ذلك إثراء محاور الاستمارة.

ثانيا: الدراسات العربية:

1- دراسة بدور إبراهيم المهناء وتوحيده عبد العزيز (2019):

بعنوان: دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ما قبل المدرسة في منطقة الرياض، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، المجلد 02، العدد 08.

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مديرة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة الرياض، ودور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة، إضافة إلى مدى توفير الإمكانيات والوسائل في رياض الأطفال لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على وصف الظاهرة كما هي في الواقع.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض وبلغت عينة الدراسة 200 معلمة عاملة في رياض الأطفال.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة استبانة بيانات مقسمة على ثلاثة محاور.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن هناك توافق على دور مديرة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الطفل ما قبل المدرسة في منطقة رياض، ومن أبرز تلك الأدوار ما يلي: تعمل المديرة على تكريم الأطفال بشكل دوري في حال قيامهم بمبادرات اجتماعية (جوائز، هدايا...) وتوصلت أيضا إلى أن أفراد الدراسة موافقين بشدة على دور معلمة رياض الأطفال في التفاعل الاجتماعي من خلال تنمية العلاقات الاجتماعية بين أطفال الروضة، وذلك من خلال حرص المعلمة على توفير ألعاب اجتماعية في فترة اللعب الخارجي وحرصها على اشتراك الأطفال في القيام بمختلف النشاطات.

نتائج الدراسة:

- إن المهارات الاجتماعية تختلف باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية.
- عدم وجود فروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية.

علاقة هذه الدراسة بدراستنا الحالية:

إنّ هذه الدراسة أفادتنا في معرفة دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، وهذا المتغير أفادنا في بناء مؤشرات الفرضية، كما نجد هناك تشابه بين عينة هذه الدراسة مع العينة المختارة لدراستنا وهي أطفال الروضة.

2- **دراسة لينا يسعد باشطح بعنوان:** دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المربيات: بعض المتغيرات الديموجرافية، قسم الطفولة المبكرة، جامعة الملك سعود الرياض، المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، العدد 186، أفريل 2020.

تكمن إشكالية الدراسة:

هل توجد علاقة بين قراءة القصة وتنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلماتهم.

حيث اندرجت تحتها مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما مستوى توظيف معلمات الروضة للقصة في العملية التعلمية في وجهة نظرهن؟
- ما مدى إسهام معلمات الروضة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال في وجهة نظرهن؟
- ما مدى إسهام توظيف القصة التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

- ما مدى تأثير متغيرات (نوع القصة/ سنوات الخبرة/ المؤهل الدراسي/ التخصص) في رؤية المعلمات لدور القصص في تنمية التفكير الإبداعي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية تعرف دور القصص في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء المتغيرات.

أهمية الدراسة:

- أهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعي للطفل.
- قد تفيد هذه الدراسة الباحثين بإجراء دراسات أخرى متشابهة.
- تساهم هذه الدراسة في مساعدة القائمين على رياض الأطفال في الارتقاء بالعملية التعليمية التربوية.

حدود الدراسة:

الحدود البحثية: دور القصة في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة.

الحدود البشرية: معلمات رياض الأطفال.

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية الرياض.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 1440-1441 هـ

منهجية الدراسة:

لقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، حيث كان مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في منطقة الرياض، ولقد اعتمدت على العينة العشوائية وعددها 749 معلمة.

لقد كانت أدوات جمع البيانات بالاعتماد الاستبانة أما الأساليب الإحصائية معتمدة باستخدام الحزمة الإحصائية spss حيث سوف يتم استخدام الانحراف المعياري.

نتائج الدراسة:

- وجود علاقة بين القراءة لطفل الروضة وتنمية التفكير الإبداعي من وجهة المعلمات.
- قد توصلت إلى التوصيات التي قدمتها الباحثة.
- وضع آلية لإلزام الأطفال الأهلية إلى تقديم برامج وأنشطة تبني التفكير الإبداعي لدى الطفل.

- إثراء مناهج رياض الأطفال بالعديد من الأنشطة المختلفة.[1]

علاقة هذه الدراسة بدراستنا الحالية:

إنّ هذه الدراسة أفادتنا في معرفة دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة، ودور المربية في تنمية مهارات التفكير، كما أفادتنا أيضا في بناء بعض مؤشرات فرضيات الدراسة.

ثالثا: الدراسات الوطنية

1-دراسة مزهود نوال:

- **عنوان الدراسة:** دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل 2008.
- **زمن الدراسة:** تم تطبيق الدراسة الميدانية بولاية سطيف 2008.
- **أهداف الدراسة:** تهدف إلى التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل، وكذا التعرف على أثر بعض المتغيرات (المعلمة، البرنامج) على الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تنشئة أطفال ما قبل المدرسة.

والتعرف على أهمية رياض الأطفال كحلقة وصل بين البيت والمدرسة في تواصل تعليم وتثقيف الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة في:

- أهمية الظاهرة المدروسة باعتبارها ظاهرة اجتماعية تربوية.
- أنها تدرس دورا مهما من أدوار تنشئة الأطفال وتنمية الثقافة وهو دور الروضة.
- كون الروضة مؤسسة من مؤسسات التنشئة تعني بمرحلة ذات أهمية حاسمة هي الطفولة المبكرة.

التساؤلات والفرضيات: وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي:

ما دور الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 04-05 سنوات؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هو دور معلمة الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 04-05 سنوات؟
- ما هو دور أنشطة الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 04-05 سنوات؟
- ما هو دور الوسائل التعليمية في تنمية ثقافة طفل الروضة من 04-05 سنوات؟

---

[1] لينا سعيد باشطح: **دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة وجهة نظر لمربيات بعض المتغيرات الديموغرافية**، قسم الطفولة المبكرة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، العدد 186، أفريل 2020.

الفرضية الرئيسية:

للروضة دور في تنمية ثقافة الطفل.

الفرضيات الفرعية:

- لمعلمة الروضة دور في تنمية ثقافة الطفل من 04-05 سنوات.
- للأنشطة في الروضة دور في تنمية ثقافة الطفل من 04-05 سنوات.
- الوسائل التعليمية في تنمية ثقافة الطفل من04-05 سنوات.

المنهج وأدوات جمع البيانات:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة تم اختيار العينة بطريقة عشوائية فتمّ سحب العينة المقترحة حجمها باستخدام طريقة القصاصات الورقية، وذلك بكتابة جميع رياض الأطفال على قصاصات الورق وتم سحب عينة قدرها 10 رياض أطفال من أصل 73 روضة.

أما أدوات جمع البيانات:

- الملاحظة بالمشاركة: فتمّ تخصيص مدة ثلاث أيام لكل روضة تبدأ اليوم من الصباح إلى غاية مغادرة الأطفال في المساء مع تسجيل الملاحظات وتحليلها.
- استمارة المقابلة: تمثلت في 43 سؤالا موزعة على أربعة محاور، محور البيانات الشخصية، محور يقابل الفرضية الفرعية الأولى، محور يقابل الفرضية الفرعية الثانية، محور يقابل الفرضية الثالثة.

نتائج الدراسة:

- تلعب معلمة الروضة دورا في تنمية ثقافة طفل الروضة من 04-05 سنوات.
- الأنشطة المسطرة للأطفال من 04-05 سنوات في الروضة دور كبير في تنمية ثقافتهم.
- أبرز دور تلعبه الوسائل التعليمية في الروضة هو نقل المعلومات المختلفة وبطريقة يفضلها الطفل.[1]

علاقة هذه الدراسات بدراستنا الحالية:

ساعدت هذه الدراسة في إبراز الدور الذي تلعبه الروضة في زيادة ثقافة الطفل من خلال الأنشطة والوسائل التعليمية التي تعتمدها وهذا ما ساهم في التعرف على الأثر الذي تتركه الروضة في تطوير النمو المعرفي والاجتماعي للطفل، وتتفق هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات.

[1] مزهود نوال: **دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، 2009.

2-دراسة نصيرة طالح مخطاري:

بعنوان "التربية والتعليم في رياض الأطفال" دراسة ميدانية في واقع الروضات لولاية تيزي وزو كعينة، سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- أهمية هذه المرحلة في حياة الطفل في تكوين شخصيته.
- الحاجة إلى وجود برامج فعالة وهادفة تحقق الأهداف العامة والخاصة الموجودة في جميع جوانب تنمية شخصية الطفل.

وقد انطلقت الباحثة من التساؤل الرئيسي: ما مدى مساهمة الروضة في التربية والتعليم الصحيح؟

فرضيات الدراسة:

- مطابقة رياض الأطفال بمدينة تيزي وزو لمعايير وقواعد إنشاء الروضة.
- مساهمة الروضة في التربية والتعليم الصحيح.

وقد اعتمدت على منهج دراسة الحالة.

أدوات الدراسة:

- استعمال المقابلة مع أعضاء الإدارة، المديرة، المعلمات، المربية.
- استعمال الملاحظة مع الأطفال أثناء نشاطاتهم.
- الإطلاع على التقارير الإدارية حول برنامج الروضة.

نتائج الدراسة:

- بنايات الرياض تبدو أنها غير ملائمة تماما، فهي صغيرة وغير واسعة بما فيه الكفاية مقارنة بعدد الأطفال الذين تشرف عليهم.
- الألعاب والمواد الثقافية قليلة مقارنة بما يجب أن يكون.
- وجود أطفال يسكنون بعيدا عن الروضة.
- وجود معظم الروضات في أماكن مزدحمة فيها ضجيج.[1]

علاقة هذه الدراسة بدراستنا الحالية:

تبين من خلال هذه الدراسة أن رياض الأطفال تساهم في تنمية الطفل من خلال البرامج التعليمية المقدمة له من طرف المربية، ودراستنا اهتمت كذلك بدور سلوك المربيات في النمو الاجتماعي للطفل، وهو ما يتفق مع هذه الدراسة ويوافق وينسجم مع إحدى فرضياتنا الفرعية وهي اعتبار التعليم من مهام المربيات في الروضة.

[1] نصيرة طالح مخطاري: **التربية والتعليم في رياض الأطفال**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع31، 2017.

خلاصة الفصل:

لقد قمنا في دراستنا هذه بإدراج الإطار المنهجي المحدد للدراسة لأنه ذو أهمية في تحديد كيفية سير البحث بطريقة علمية، فتطرقنا إلى الإشكالية حددنا فيها تساؤلات دراستنا بدقة ثم إلى صياغة الفرضيات التي تمثلت في فرضية رئيسية واثنان مشتقة منها لندخل بها الدراسة الميدانية لمعرفة مدى صدقها ثم تطرقنا إلى الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع بالذات وبعدها إلى أهمية وأهداف الدراسة ثم عرجنا إلى تحديد المفاهيم المحورية للبحث بعدها انتقلنا إلى أهم الدراسات التي تتشارك مع موضوعنا في متغير من المتغيرات أو كليهما.

الفصل الثاني

مربية رياض الأطفال

تمهيد

أولا: رياض الأطفال

1- تعريف رياض الأطفال

2- نشأة رياض الأطفال

3- أهداف رياض الأطفال

4- أهمية رياض الأطفال

5- البرامج التربوية لرياض الأطفال

6- رياض الأطفال في الجزائر

ثانيا: مربية رياض الأطفال.

1- تعريف مربية رياض الأطفال

2- تكوين مربية رياض الأطفال

3- خصائص مربية رياض الأطفال

4- أدوار مربية رياض الأطفال

5- تقويم مربية رياض الأطفال

6- المشكلات التي تواجهها مربية رياض الأطفال

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر مربية رياض الأطفال جوهر العملية التربوية في الروضة، حيث تتميز بخصائص ومقومات شخصية تساهم في تدريب وتأهيل فعال للأطفال داخل الروضة، وذلك بدورها الذي تقوم به بهدف تطبيق البرامج والأنشطة التربوية المختلفة بطريقة جيدة وناجحة من طرف المربية يساهم في بناء وتأسيس القاعدة الأساسية والمحورية في جميع الجوانب المعرفية النفسية والاجتماعية والعقلية للطفل.

أولا: رياض الأطفال

1- تعريف رياض الأطفال:

تعرف رياض الأطفال على أنها: "مؤسسة تربوية اجتماعية تقوم على رعاية الأطفال في السنوات الثلاث التي تسبق دخولهم للمدرسة وتعني بالنمو العقلي والبدني والاجتماعي والنفسي وغيرها بهدف توفير أفضل الظروف التي تمكن من النمو السليم والمتوازن للطفل، وذلك من خلال مجموعة البرامج الهادفة التي تقدمها للطفل.[1]

2- نشأة رياض الأطفال:

يعود تاريخ رياض الأطفال إلى أقدم العصور، وقد اهتمّ كثير من الفلاسفة والباحثين بموضوع رياض الأطفال وتربيتهم، ومن المشاهير الذين تحدثوا عن هذا الموضوع، نجد الفيلسوف الشهير "أفلاطون" والذي نوّه إلى فائدة تربية الطفل منذ الصغر فكان من ضمن تصنيفه لمراحل التربية أنّ الطفل بعد سنتي الرضاعة والحضانة يدخل في مرحلة أخرى هي رياض الأطفال والتي تمتد إلى سن السادسة وتكون مقدمة للدخول المدرسي.[2]

وفي عام 1818 أنشأت الأول مرة في بريطانيا حضانة مجانية تابعة لنظام المدرسة الإنجليزية، ولكن تعليم طفل ما قبل المدرسة أخذ فيها شكلا آخر مطوّرا حينما أنشأ فريدريك فزويل في ألمانيا عام 1840 أول روضة أطفال ووضع شعارا لها مفاده "دعونا نوفر حياة سعيدة لأطفالنا" وأطلق عليه اسم حديقة الطفل.[3]

وأنّ المدرسة بالنسبة إلى فرويل مكان يجب أن يتعلم فيه الطفل أمور الحياة المهمة، وقد حرص على أن يرى الطفل الطبيعة في صورتها الحية ولا يتحقق ذلك إلا إذا كان يعيش في بيئة فيها مجال واسع للملاحظة والتجريب.[4]

---

[1] إسراء عبد الرحمان: مرجع سابق، ص 280.

[2] عزيزة سمارة وآخرون: **سيكولوجية الطفولة**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، الأردن، 199، ص 73-79.

[3] محمد سليمان جرادات: **رياض الأطفال في تنمية الطفل الواقع والمسؤولية**، دار الخليج للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2005، ص 13.

[4] أحمد إبراهيم نهان: **دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات في محافظة غزة**، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، رسالة الماجستير، 2009، ص 33.

وكذلك من الذين ساهموا في الاهتمام بتربية الطفل "بستالوزي" و"منستوري" وغيرهم، فقد أخذت "منستوري" تعتني بالأطفال الذين تعمل أمهاتهم خارج المنزل، فأنشأت في إيطاليا في أوائل القرن العشرين رياض الأطفال التي تشجعهم على استخدام المواد المختلفة لتنمية المهارات الحركية والعقلية لديهم ، وقد وضعت "منتسوري" برنامجا من شأنه أن يرفع مستوى هؤلاء الأطفال خاصة الأطفال المتشردين إلى مستوى الأطفال العاديين من حيث العادات التي اكتسبوها والمهارات التي أجادوها، والتي عرفت أولا بيت الأطفال، ثم عرفت باسم روضة "منتسيوري" وقد أثبتت "منتسيوري" أن الروضة تستطيع أن تعدل سلوك الطفل إلى ما هو أفضل وأحسن، وبفضل النجاحات التي حققتها روضة "منتسروي" في بداياتها في روما عاصمة إيطاليا وبذلك انجرّ كثير من المهتمين والمربين والساسة إلى تقليد الفكرة إلى الحدّ الذي أصبح هذا الاسم مألوفا في معظم بلدان العالم.[1]

وتماشيا مع الظروف العامة والخاصة التي يمرّ بها المجتمع وما يطرأ على النظام التربوي من تطور وتغيّر أصبحت مرحلة روضة الأطفال من أخصب المراحل التاريخية في أوروبا الحديثة وعبر العالم اهتماما بالطفولة المبكرة، مع كونه نتيجة طبيعية ومنطقية للمراحل التي سبقتها، وبالتالي ساعد ذلك على تعدد الاتجاهات التربوية والنفسية في تربية الطفل قبل سن السادسة مستهدفة توفير أفضل البنايات التربوية الملائمة لتربية الطفل من خلال تهيئة الفرص التعليمية المرتبطة بخبراته.[2]

3- أهداف رياض الأطفال:

تعتبر الروضة وسيلة فعالة وضرورية في حياة الطفل قبل مرحلة الدراسة ما بين ثلاثة سنوات وستّ سنوات، حيث تعمل على تنمية قدراته ومهارات واكتشاف ميوله ورغباته وتوجيهها توجيها صحيحا ولتحقيق ذلك ينبغي لهذه المؤسسات تحديد مجموعة من الأهداف تتمثل أساسا في:

1- توفير جوّ الرعاية الواعية والحنان لهم.

2- إعطاء الأطفال بعض المعاني والحقائق البسيطة التي تفتح مواهبهم وميولهم الخاصة كمعرفة الألوان وتحديد الاتجاهات وأوليات العلوم والحساب.

---

[1] راتب سلامة السعود ورضا سلامة المواطنة: **مربية رياض الأطفال (الواقع-التحديات-التطور)**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013، ص 50.

[2] خالد صالح حنفي محمود: **تطور تربية الطفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، د ط، مصر، 2016، ص 33.

3- تلطيف الجوّ الدراسي بوسائل الموسيقى والأناشيد والرياضة.

4- إكسابهم العادات الخلقية السليمة، كالاعتماد على النفس والشجاعة وتحمل المسؤولية والنظام والنظافة والصدق.[1]

5- الانتقال التدريجي بالطفل من جوّ البيت إلى جوّ المدرسة وإتاحة الفرصة له للتهيؤ للتعليم النظامي.[2]

6- تدريب الطفل على استخدام حواسه بطريقة سليمة وإكسابه العادات الصحيحة والحركية السليمة وتدريبه على العناية بجسمه وتمرين عضلاته.[3]

7- تحفيز الأطفال وخلق الدوافع الإيجابية عندهم نحو العمل.[4]

8- إمتاع الأطفال في جوّ من الحرية والحركة وإكسابهم المعلومات والخبرات المتنوعة خلال اللعب والمرح.

9- تدريب الطفل على اللعب مع الجماعة بكل ثقة.[5]

10- مساعدة الطفل على تمييز ما هو جميل ومنسق وتذوق الجمال.

11- توطيد العلاقة بين الطفل ومعلمته من خلال التفاعل معه بصورة فردية.[6]

12- المساهمة في حلّ الكثير من المشكلات لدى الأطفال كالخجل والانطواء والعدوان...الخ.[7]

13- اكتشاف الطفل للبيئة المحيطة به والعالم الواسع الذي يعيش فيه.

14- إطلاق سراح الطاقات المخزنة عند الطفل وتفريغها بطريقة إيجابية.

---

[1] طارق عبد الرؤوف عامر: مرجع سابق، ص 30.

[2] عمر أحمد همشري: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الصفاء، ط1، الأردن، 2003، ص 343.

[3] طارق عبد الرؤوف وعامر ربيع محمد: **طفل الروضة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008، ص 150.

[4] محمد فرحان القضاة ومحمد عوض الترتوري: **تنمية مهارات اللغة والاستعداد القدائي عند طفل الروضة**، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006، ص ص 27، 28.

[5] إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، الدار العلمية الدولية، ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2003، ص 176.

[6] رانيا عبد المعز الجمال: **السياسة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة**، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2009، ص 118.

[7] محمد فرحان القضاة ومحمد عوض الترتوري: مرجع سابق، ص 27.

15- تنمية المهارات المعرفية، وذلك من خلال إقامة الفرص المتعددة لحل المشكلات التي من خلالها يشعر الطفل باحتياجاته لبعض المعلومات التي تعتبر ضرورية لحلّ المشكلة، وبهذا يسعى للحصول على المعلومات والمعارف المختلفة.[1]

4- أهمية رياض الأطفال:

مرحلة رياض الأطفال مرحلة لها أهمية في تكوين ونمو الطفل فهي تعتبر مرحلة جوهرية لإكتشاف قدراته وميولاته وإمكانياته ورغباته المختلفة، إذ تبرز أهمية رياض الأطفال فيما يلي:

- تعدّ هذه المرحلة الأساس القوي في بناء أساسيات المفاهيم والمعارف والخبرات والاتجاهات والنزاعات إذ أنها تثير دوافع الأطفال للتعلم بيسر، وتشجيعهم على التعليم الذاتي والكشف والتجريب وطرح الأسئلة وإثراء مهاراته وحواسه.[2]

- أكد "موكرجي" على ضرورة الاهتمام بالطفولة المبكرة للأسباب التالية:

- السنوات الأولى من حياة الطفل يتم فيها ترسيخ المفاهيم المدرسية والاجتماعية والتعرف على أنفسهم وعلاقاتهم بالآخرين خارج الأسرة.
- في السنوات الأولى تتشكل المفاهيم الأساسية لدى الطفل والتعلم في تكييف آفاق القدرات العقلية.
- في هذه المرحلة يتم النمو اللغوي للطفل لأن اللغة تكون أساس التواصل مع الآخرين.

كما ترجع "فوزية ذياب" أهمية الروضة إلى عدة أسباب منها:

- أن مرحلة ما قبل المدرسة تعتبر من أهم مراحل النمو والنشاط والقابلية للتعلم، كما أنها تعتبر من أهم سنوات الخبرة الأولى والانطباعات الأولى لما تتركه من آثار في نفسية الطفل وتظلّ تؤثر فيه مستقبلا.[3] مستقبلا.[3]

- تقديم الأنشطة والمعلومات التي تساعد على النمو في جميع المجالات المختلفة وتحقق الذات وإتاحة الفرصة للتعبير عن نفسه والقيام بما يرغب فيه بحرية.

---

[1] مراد زعيمي: مرجع سابق، ص 86.

[2] فهيم مصطفى: **المنهج التربوي لثقافة الطفل المسلم**، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2003، ص 98.

[3] رانيا عبد المعز الجمال: مرجع سابق، ص 90.

– تهيؤ المناخ التعليمي الذي يدفع للاكتشاف واكتساب العديد من المفاهيم والمهارات الأساسية التي تساعده على التفاعل مع البيئة والتواصل مع الآخرين وتكوين العلاقات والصدقات، والتفاهم والمناقشة وفهم آراء الآخرين.

– يشعر بالاستقلالية عن والديه، كما أنه يكون أكثر طموحا نحو تأكيد الذات، لأنه يتقاسم اهتمام المعلمة مع أطفال آخرين غيره.

– تتحسن لديه المهارات اللغوية، ومهارة الإصغاء، وذلك عن طريق التواصل بين المعلمات والأطفال الآخرين.[1]

5– البرامج التربوية لرياض الأطفال:

1– **تعريف البرنامج التربوي:** يقصد بالبرنامج في رياض الأطفال التكتيك أو الأسلوب الذي تتبعه المعلمة في إشباع حاجات الأطفال وتقديم المعلومات والخبرات المناسبة لهم وصولا إلى تحقيق الأهداف المنشودة التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها من خلال آلياته.

وفي تعريف آخر هو مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات التي يقوم بها الطفل تحت إشراف المعلمة بما يساهم في اكتسابه خبرات، مفاهيم، اتجاهات تسهم في تدريبه على أساليب التفكير السليم.[2]

ويعرف أيضا بأنه: جميع الممارسات والأنشطة والمواقف والأساليب التي يمارسها الطفل والمشرف كل يوم من أيام الأسبوع، حيث تحدد هذه الأنشطة تحديدا دقيقا وترتيب ترتيبا مناسبا لمستوى نمو الطفل الذي وضعت من أجله.[3]

2– المبادئ العامة لتخطيط البرامج في رياض الأطفال:

– يخطط البرنامج الجيد من وجهة نظر شاملة للطفل في بيئته الحالية من حيث انتماء الطفل.

– يراعي البرنامج الجيّد حدود للسلوك ويحافظ على استمرارها.

– يراعي أيضا صحة الطفل وسلامته.

---

[1] السيد عبد القادر شريف: **التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007، ص ص 61–62.

[2] شبل بدران وحامد عمار: **نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية تحليل مقارن**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2003، ص 62

[3] شحاتة سليمان محمد سليمان: مرجع سابق، ص 17.

- يتحدى البرنامج الجيد القدرات العقلية للطفل فتشجعه على التفكير.
- يوفر البرنامج الجيد الوسط المناسب للتعبير عن الذات والإبداع ومراعاة التعرف عليه واكتشافه مبكرا.
- البرنامج الجيد ينمي ألفاظ الطفل اللغوية.
- يوفر البرنامج الجيد فرص النمو الاجتماعي ويجب أن يشارك الطفل الآخرين ويندمج معهم ويأخذ دوره ويتعلم كيفية التعامل.
- يشجع البرنامج الجيّد الطفل على رعاية جسمه وممارسته عادات يومية للنظافة والتدريب عليها.[1]
- أساس نفسي للبرنامج حيث يعتبر ركيزة هامة في تعلم الطفل في رياض الأطفال لأنهم بحاجة إلى رعاية نفسية، حب الآخرين والتعاطف معهم.[2]

3- أهداف البرامج:

- تنمية مفهوم الذات لدى طفل الروضة مع رفاقه وتقبلهم.
- توضيح أهمية الروضة للطفل دورها في بناء شخصيته.
- تنمية روح المشاركة والتعاون لدى الأطفال مع رفاقهم وتقبلهم.
- ترغيبه في الذات وتقبلها.
- يتقبل صورة الجسم والرفاق والأقران.[3]

2- أنواع البرامج في رياض الأطفال:

كل روضة لها مجموعة من البرامج تقوم على نشاطات أساسية توفرها للأطفال من أجل تنمية مهاراتهم المختلفة ومن بين هذه الأنشطة الممارسة ضمن هذه البرامج ما يلي:

- **البرامج اللغوية:** تعتبر اللغة أساسية للتنمية في شتى المهارات وخاصة لمرحلة ما قبل المدرسة بحيث يبدأ الطفل في التوجيه والاندماج معهم لغويا، فاللغة تلعب دورا فعالا في بناء شخصيته وتشكل سمة خاصة في عملية التعلم وتعتبر أداة التواصل والتفاهم التي تقوم على إرسال واستقبال الرسائل التي تتمثل في الرموز المعبرة عن الأفكار والمشاعر.[4]

---

[1] شبل بدران وحامد عمار: مرجع سابق، ص ص 63، 64.

[2] نادر أحمد جرادات: **دليل معلمي رياض الأطفال المكفوفين**، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009، ص 52.

[3] شحاتة سليمان محمد سليمان: مرجع سابق، ص 19.

[4] عبد الحافظ سلامة: **تخطيط وتطوير المنهج لطفل ما قبل المدرسة**، دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2002، ص 151.

- **البرامج الاجتماعية:** التربية الاجتماعية داخل الروضة تهدف عموما إلى مساعدة الطفل أن يتوجه نحو الآخرين ويندمج معهم ويقيم علاقات اجتماعية سوية مع الأقران كما يحتاج إلى تنمية الثقة بالنفس كالتعاون، الصدق، النظافة.[1]
- **البرامج الرياضية:** تعدّ أفضل الأنشطة للأطفال لأنه يشبع خلالها حبه للحركة وتنوع الأنشطة الحركية الموجهة لطفل الروضة منها: التزحلق، العدو، تسلق الجبال.[2]
- **اللعب:** يعتبر اللعب هو النشاط السائد في حياة طفل الروضة ويسهم بقدر كبير في المساهمة في النمو العقلي، البدني، الاجتماعي، والألعاب الحركية تساهم في رفع المستوى الصحي وترقبه مختلف القدرات والمهارات الحركية والصفات البدنية المختلفة.[3]
- **البرامج الفنية:** وهي:

– **الرسم والتلوين:** من خلال إنجاز أعمال فنية بتوظيف تقنيات وخامات الرسم والتلوين المختلفة والتعبير فنيا بواسطة الخطوط والأشكال الهندسية المختلفة.

– **التشكيل:** ويكون ذلك بتصميم أعمال فنية تشكيلية بمختلف الخامات والمواد وفق خصائصها الملمسية مع تطبيق بعض التقنيات البسيطة في مجال فن الطباعة.[4]

✓ **فاعلية دور المربية في تعليم سير البرامج التربوية في الروضة:**

تعتبر المعلمة المحور الأساسي في العملية التربوية فهي التي تنفذ البرامج وتندمج مع الأطفال وتختار طريقة التعليم المناسبة وحتى تسير برامج رياض الأطفال على نحو يحقق أهدافها يجب أن تكون هناك شروط تتجسّد في شخصية المعلمة التي تتولّى مهام التربية والتعليم والرعاية والحماية المتكاملة ويجب أن تتوفر في شخصيتها مجموعة من الخصائص والسمات المتميزة، أن تكون لديها من الكفاءة العلمية والخبرة المهنية ما يؤهلها لكي تكون مربية محترمة ومتخصصة في مجال تربية الطفل وتمتلك من القدرات ما تجعلها تساهم بشكل كبير في دعم ثقة الأطفال وتشجيعهم، ومن جهة أخرى تهتم معلمة رياض الأطفال من خلال البرامج المقدمة بتقويم الأطفال، بحيث تستطيع أن تنوع وتعددّ من الأنشطة والتطبيقات التي تلائم مختلف الإمكانات والاهتمامات التي تظهر لدى الأطفال.

---

(1) زينب خنجر مزيد: **تأثير برامج في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى الأطفال**، مجلة الأستاذ، العدد 204.

(2) ناهد فهمي حطيبة: **منهج الأنشطة في رياض الأطفال**، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2009، ص 97.

(3) عصام نور: **الأسس النفسية للنمو**، مؤسسة شباب الجامعة، د ط، مصر، 2010، ص 89.

(4) محمد صالح حثروبي: **الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي**، دار الحمدي، د ط، الجزائر، 2012، ص 259.

وبهذا التقويم تستطيع أن تتعرف على جوانب القوة والضعف التي يجب أن تهتم بها وتؤكد عليها أثناء التعليم فمتابعة أداء الأطفال يساعد المعلومة على تقويم أدائها وعملها، وبالتالي فإن فاعلية دور المعلمة مرتبط بالكفاءات الإدارية والمهنية وفهم ميول الأطفال والظروف المحيطة التي تعمل فيها فغياب إحدى هذه الكفاءات قد يؤذي إلى حدوث خلل في النظام التعليمي وعن تحقيق الأهداف.[1]

6- رياض الأطفال في الجزائر:

ترجع البوادر الأولى لظهور فكرة رياض الأطفال في الجزائر بشكل رسمي إلى أواخر السبعينات من القرن العشرين بمقتضى أمر رقم 35/36 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1376 هـ الموافق لـ 16 أفريل سنة 1976 المتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر والذي اعتبر التعليم التحضيري في رياض الأطفال قاعدة الهرم التعليمي.

من خلال هذا القانون يبدأ الاهتمام بالطفل ما قبل التمدرس بتخصص أقسام في المدارس الابتدائية والذي كان مقتصرا في البداية على بعض المدن الكبيرة ثم توسعت تشمل كل المدارس الابتدائية تقريبا، وبذلك ارتبطت الروضة في البداية بوزارة التربية والتعليم التي كانت تشرف مباشرة على العملية التحضيرية للأطفال لدخول المدرسة.[2]

ونظرا للتطورات والتغيرات التي حدثت في المجتمع الجزائري مع نهاية الثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي (القرن العشرين) تجسّدت فكرة الروضة بشكل فعلي وأصبح لها وجود مستقل ومعنى واضح لدى عامة الناس وخاصتهم من خلال المرسوم التنفيذي رقم 382/92 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1413 الموافق لـ 13 أكتوبر سنة 1992، يتضمن استقبال ورعاية صغار الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ست (06) سنوات.

قبل صدور المرسوم التنفيذي السابق كان وجود الروضة عبارة عن نشاط تابع للمؤسسات الإنتاجية والخدماتية المختلفة والذي يهتم فقط أبناء النساء العاملات وتطور نشاط هذه المؤسسات بالانفتاح على المحيط الخارجي وأصبح يضم أطفال جميع فئات المجتمع الجزائري كما هو حادث في مؤسسات الضمان الاجتماعي البريد والمواصلات...الخ.

---

[1] عبد القادر شريف: **إدارة رياض الأطفال وتطبيقها**، دار المسيرة، ط2، الأردن، 2007، ص ص 284-285.

[2] بن حدوش عيسى: **روضة الأطفال وعلاقتها بالتغيرات الوظيفية في الأسرة الجزائرية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة لخضر، الجزائر، 2008، ص 57.

وتشرف على مؤسسات رياض الأطفال سواء التابعة للقطاع الخاص أو القطاع العام مديريات النشاط الاجتماعي الموجودة في كل ولاية من القطر الجزائري، وهذه الأخيرة تابعة لوزارة التشغيل والتضامن الوظيفي، إنّ الإشراف الذي تقوم به مديريات النشاط الاجتماعي يتعلق أساسا بالجانب الإداري الذي يحدّد شروط فتح وسير مؤسسات رياض الأطفال الذي تشرف عليه مصلحة المؤسسات المتخصصة بالمديرية ومهمتها متابعة الملف التقني لإنشاء الروضة، ويتولى متابعة مكتبًا لمتابعة البيداغوجية عن طريقة تشكيل لجنة على مستوى المديرية، تتكون هذه اللجنة من ممثل الإدارة، أخصائي نفساني، مساعدة اجتماعية، طبيب، ومفتش التربية.

تهتم الدولة الجزائرية برياض الأطفال، حيث بدأ منذ عام 2006 مشروع إنجاز روضة أطفال في كل بلدية على المستوى الوطني، وتشرف على تكوين المربيات المتخصصات في تربية الأطفال، حيث أدرج مؤخرا هذا التخصص في مراكز التكوين المهني والتمهين على المستوى الوطني بعدما كان مقتصرا فقط على تربصات تجربها مؤسسات الدولة عند الحاجة.[1]

ثانيا: مربية رياض الأطفال

1- تعريف مربية رياض الأطفال:

تعرف المربية بأنها المسؤولة عن تربية مجموعة من الأطفال وتنشئتهم، والأخذ بيدهم نحو التكيف والنمو بما تزودهم به من الخبرات اللازمة.[2]

2- تكوين مربية رياض الأطفال:

اهتمت المعاهد التربوية بإعداد المربية إعداد يتلاءم ورسالة الروضة التربوية، فهي تعطي للمربية شهادة خاصة في موضوع التربية لمرحلة ما قبل المدرسة على أن تتوفر فيها الرغبة والصفات المطلوبة من حنان وعطف على الأطفال.

---

[1] بن حدوش عيسى: مرجع سابق، ص 58.

[2] هناء قاسم الحمود: **دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض**، دمشق، 2010، ص 10.

نجد في انجلترا مثلا معلمات الروضة يتأهلن بكليات إعداد المعلمين قسم حضانة رياض الأطفال في مدة ثلاث (03) سنوات وتنتهي بحصولهم على درجة البكالوريا في التربية تخص مرحلة ثلاث (03) إلى تسع (09) سنوات.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية (USA) فيتجه إعداد مربيات رياض الأطفال في كليات المعلمين الجامعية، بحيث تقضي الطالبة أربع(04) سنوات دراسية بعد حصولها على شهادة الثانوية العامة وتمنح لها درجة بكالوريوس في التربية، وكذا الأمر نجده في الاتحاد السوفياتي (URSS) سابقا إذ يتم إعداد مربية الروضة في معاهد خاصة على المستوى الجامعي لمدة خمس (05) سنوات.[1]

نستخلص مما تقدم أنه يجب إعداد مربية الروضة إعدادا مهنيا تطبيقيا في معاهد الأقسام أو كليات متخصصة على المستوى الجامعي، وهذا ما يدل على ضرورة معرفة وتوعية المربيات بأهمية مرحلة الطفولة في حياة الفرد، وبالتالي تقديم تربية تتماشى مع هذه المرحلة.

أما في الدول العربية فنرى أن بعض الدول عملت على الإعداد الجامعي لمربية الروضة والبعض الآخر يكتفي بإعدادها لمدة سنتين في معاهد المعلمات أو الكليات، وقد يتم إعداد المعلمات على مستويين داخل البلد الواحد.[2]

3- خصائص مربية رياض الأطفال:

- الخصائص الشخصية لمربية رياض الأطفال:

إنّ تأثير معلمة الروضة على الأطفال لا يتوقف فقط على مهاراتها الفنية وإتقانها للمواد العلمية وإنما يتوقف أيضا على اتجاهها وقيمها ومعتقداتها وميولاتها الشخصية، والتي تنعكس على سلوكاتها، وثم تصرفات الأطفال، حيث يعتبرونها القدوة والمثل الأعلى وانطلاقا من هذا حددت شخصية المربية في خصائص اعتبرت بمثابة الإطار الذي تنطلق منه لممارسة مهامها القيمة فتكون نافعة ومؤثرة وفيما يلي جملة من الخصائص التي ينبغي توفرها في المربية: [3]

[1] ناهد فهمي حطيبة: **منهج الأنشطة في رياض الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، ص 120.

[2] ناهد فهمي حطيبة: مرجع سابق، ص 121.

[3] مراد زعيمي: مرجع سابق، ص 108.

أ- الخصائص الجسمية:

- أن تكون سليمة الحواس خالية من العاهات أو العيوب الجسمية التي يمكن أن تؤثر على موقعها فتؤدي إلى تعليم خاطئ (كالتأتأة مثلا).

- أن تتمتع بلياقة بدنية حيث يتوقع الأطفال منها أن تشاركهم لعبهم ونشاطهم.

- أن تتوفر فيها الحيوية حتى لا تشعر بالتعب والإرهاق بعد كل عمل بسيط تقوم به يجعلها أقل كفاية ويحد من نشاطها واهتماماتها.[1]

- أن تهتم بمظهرها دون مبالغة[2]، فمظهر المربية الشخصية من حيث لباسها ونظافتها له قيمة، كأن ترتدي الألوان بشكل ينمي الذوق الفني في الأطفال.

ب- الخصائص العقلية والمعرفية:

- أن تكون على قدر من الذكاء الذي يساعدها على التعرف الحكيم وحلّ المشكلات التي تصادفها في المواقف التعليمية المختلفة، وأن تتميز بالدقة في ملاحظة أطفالها وتقييمهم اليومي واستغلال كل فرصة لمساعدتهم على النمو بشكل شامل ومتكامل.[3]

- وظيفة مربية الروضة مكملة لوظيفة الأسرة وهذا التكامل ضروري للغاية لتحقيق النمو المتكامل والمتوازن للطفل في هذه المرحلة، ويقصد بالتكامل بين الأسرة والروضة توطيد العلاقة بين الأم والمعلمة وتبادل الرأي والمشورة في أساليب التكامل مع الطفل ومواجهة ما يمكن أن يتعرض له الطفل من مشكلات.[4]

- وعلى المربية أن تغرس القيم الإنسانية السائدة في المجتمع وأن تعمل على ترسيخ العادات والسلوكات الحسنة، وذلك من خلال التربية بالقدوة.

- ولا يمكن للمربية تحقيق ذلك إلا بالتواصل بينها وبين الأسرة وذلك من خلال تنظيم لقاءات مع أولياء الأطفال لكي يتناقشوا معها حول كيفية تنشئة الطفل.

---

[1] السيد عبد القادر شريف: **التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007، ص 248.

[2] مريم خالدي: **مدخل إلى رياض الأطفال**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008، ص 130.

[3] مراد زعيمي: مرجع سابق، ص 109.

[4] عاطف عدلي فهمي: **معلمة الروضة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، الأردن، ص 63.

– ولا تستطيع المربية القيام بهذا الدور إلا إذا كانت مطلعة على ثقافة مجتمعها وتراثها وتكون ذات معلومات حضارية، وأن تكون محبة لمهنتها وتحب الأطفال، وأن تكون ذات شخصية متوازنة وآمنة.[1]

– كما يجب تبادل المعلومات بينها وبين الآباء، فالمعلمة بحاجة إلى معرفة المزيد من هوايات الطفل ومشاكله الصحية والغذائية بالمنزل ليسهل التعامل معه وإشباع حاجاته.

– وتقدم المعلمة لأولياء الأمور عينات تربوية والمطبوعات التي تطلعهم على الروضة وأهدافها وبرامجها وأساليبها التربوية.

– كما تقدم المنشورات التربوية والعلمية للأولياء في المجالات المختلفة المرتبطة بتربية الطفل من حيث جنسه وسمات مرحلته العمرية واحتياجاتها والمهارات التي يمكن أن تسهم الأسرة في تنميتها، لتعويده على العادات الصحية السليمة.[2]

– القدرة على حلّ المشكلات التي تواجهها أثناء عمليات تعليم الأطفال، وأن تتمتع أيضا بسرعة البديهية.

– أن تكون لها القدرة والقابلية لإدراك المفاهيم الأساسية في العلوم، الرياضيات واللغة والفنون في جميع العلوم إن أمكن ذلك، إلى جانب نظريات في علم النفس وعلم الاجتماع وغيرها من مجالات الدراسة التي يتضمنها برنامج الإعداد التربوي.

– أن تكون قادرة على الابتكار والتجديد المستثمر في الجو التعليمي والمناخ، وفي طبيعة الأنشطة ونوعية الوسائل التعليمية التي توفرها الأطفال لتشجيعهم على التعلم الذاتي ومتابعة الاهتمام بموضوعات الخبرة التعليمية.[3]

ج– الخصائص الخلقية:

– أن تكون مستقبلة لقيم المجتمع وعاداته، وعلى قدر من التوافق مما يتيح لها القيام بدورها في التواصل الثقافي وربط الطفل بتراثه.

– أن تحترم أخلاقيات المهنة وتلتزم بقواعدها، وتعتز بالانتماء إليها، وأن تكون مقتنعة بعملها كمعلمة روضة للأطفال.[4]

---

[1] مراد زعيمي: مرجع سابق، ص ص 112–113.

[2] عاطف عدلي فهمي: مرجع سابق، ص 64.

[3] وجيه الفرح: **التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007، ص 235.

[4] مراد زعيمي: مرجع سابق، ص 110.

- أن تعمل على تقوية الروح الدينية لدى الأطفال، وتسعى إلى تنشئتهم في ظلّ تعاليم الدين ومبادئه.[1]
- أن تجعل من نفسها القدوة الحسنة في كل تصرفاتها تقديرا منها للدور الكبير الذي يلعبه في بناء شخصية طفل الروضة وتوجيه سلوكه بإحكام.[2]

د- الخصائص النفسية والاجتماعية:

- أن تكون رحبة الصدر فلا تضيق من أسئلة الأطفال ولا من تصرفاتهم، وتواجه كل ذلك بالحكم والصبر وحسن التوجيه.
- أن تكون لديها مفهوم ذات إيجابي وأن تكون متمتعة بالصحة النفسية.[3]
- أن تكون قادرة على إقامة علاقات إنسانية سوية مع الأطفال والزميلات وأولياء الأمور وغيرهم من الأشخاص الذين يستدعي العمل الاتصال لهم، وطبيعة العمل في الروضة يتطلب التعاون الوثيق بين جميع العاملين، ما يعني ضرورة تمتع المربية بالقدرة على العمل الجماعي.[4]

4- أدوار مربية رياض الأطفال:

تحتل المربية الدور الهام والحساس في رياض الأطفال، حيث تمثل دور الأم وتمثل القدوة الحسنة لأطفالها، وذلك في كل ما يقوم به من سلوكيات وأفعال، وحتى في منظرها الخارجي، فالطفل في سن المدرسة وما قبلها يتأثر بالمربية تأثرا بالغا، فهو يتقبلها في كل ما تقوم به، وللمربية أدوار عديدة أهمها: [5]

أ- دور المربية كمساعدة في عملية النمو:

تلعب المربية دور كبير في فترة نمو الطفل وذلك من خلال الإجراءات التالية:

- توفير المناخ المناسب للطفل.
- مساعدة كل طفل على تحقيق أقصى قدر من النمو العقلي.
- الاهتمام بتعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم.

---

[1] مريم الخالدي: مرجع سابق، ص 131.

[2] مراد زعيمي: مرجع سابق، ص 111.

[3] علي عبد الرحمان صالح: "**ومضات علم النفس المعرفي**"، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013، ص 17.

[4] مراد زعيمي: مرجع سابق، ص 111-112.

[5] مراد زعيمي: مرجع سابق، ص 112.

- العمل على إشباع حاجات الطفل الجسمية.
- مراعاة صحة الأطفال الجسمية والنفسية ومساعدتهم على مواجهة مواقف الإحباط.
- احترام الأطفال وعدم التقليل من أهمية ما يقومون به.
- تشجيع الأطفال على التفاعل الاجتماعي للخروج من دائرة الذات إلى الحياة الاجتماعية.
- متابعة نمو الأطفال وتنمية مهاراتهم.[1]
- عدم مقارنة أي طفل بالآخرين حتى لا يشعر بالفشل، مراعية بذلك القوة الفردية بين الأطفال، كأن تقارن فشله بغيره من الأطفال، وذلك بتقدير نشاطه والمحافظة على علاقات حسنة مع الآخرين، تشجيعه على الاندماج والتفاعل مع رفاقه في اللعب حتى يخرج من دائرة الذات إلى تكوين علاقات اجتماعية.[2]

ب- دور المربية كمديرة وموجهة لعمليات التعليم والتعلم:

تقوم المربية بدور توجيهي وذلك من خلال التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم، ويتلخص دورها في العملية التعليمية على:

- اشتراك الأطفال في عملية تخطيط الأنشطة وتشجيعهم على ابتكار أفكار جديدة.
- توضيح الأهداف التي يحققها الأطفال من خلال ممارستهم للأنشطة.
- إثارة الدافعية للتعلم من خلال التنويع في الأنشطة.
- التنويع في الأنشطة والخبرات ومستويات الأداء المتوقعة بما يتفق والفروق الفردية بين الأطفال.
- مساعدة الطفل على اكتساب مهارات التعلم الذاتي.
- التجديد المستثمر في المناخ التربوي السائد في غرفة النشاط وتنظيم الغرفة للاستفادة بشكل أكبر.
- حسن إدارة الصف ويتمثل في توفير جو من الحربية المنظمة.
- استغلال الخامات المتوافرة بأسعار زهيدة وتقديمها للأطفال.[3]

---

[1] مريم الخالدي: مرجع سابق، ص 129.

[2] مراد زعيمي: مرجع سابق، ص ص 113-114.

[3] مريم الخالدي: مرجع سابق، ص 130.

د- دور المربية كممثلة للمجتمع:

إنّ وضع الآباء لأطفالهم في الروضة يعني أنهم وضعوا الثقة الكاملة في المربية وسلموا لها طفلهم في مرحلة حساسة من التكوين لذلك فالمربية تأخذ دور الأم.[1]

هـ-دور المعلمة كمسؤولة في إدارة الصف وحفظ النظام فيه:

فمن أساسيات العمل التربوي للمعلمة توفير النظام المرتبط مع الحرية في رياض الأطفال، وتعدّ الفوضى من أكبر المعوقات في العمل والمعلمة الناجحة هي التي تقوم بالجمع بين انضباط الطفل وحريته وتشجيع على التعبير الجو الخلاق.

و- دورها كمعلمة ومتحكمة في الوقت ذاته:

حيث تطلع على كل ما هو جديد في مجال التربية وعلم النفس وأن تحدد من ثقافتها وتطور من قدراتها متبعة الأساليب التربوية الحديثة.

ي- دور المعلمة كموجهة نفسية تربوية:

من خلال معرفة وتحديد المشكلات التي يعاني منها الطفل والتعاون مع المرشد النفسي في علاج تلك المشكلات واتخاذ التدابير الوقائية للطفل قبل ظهور مشكلات نفسية أخرى.[2]

5- تقويم مربية رياض الأطفال:

ونعني بتقويم المربية فاعلية أساليب ووسائل مربية الروضة في تحقيق أهداف التعلم عند الطفل ويهدف هذا التقويم لتحقيق الأغراض التالية:

أ- التشخيص: والهدف منه معرفة جوانب القوة والضعف في أساليب تدريس مربية الروضة فمعرفة جوانب القوة في تعليم المربية يعزز ويحسن من أدائها، أما التعرف على جوانب الضعف يؤدي إلى وضع برامج علاجية تتعلق بتدريب المعلمة والعمل على زيادة أدائها في عملية التعليم.

---

[1] مراد زعيمي: مرجع سابق، ص ص 112-214.

[2] مريم الخالدي: مرجع سابق، ص 118.

ب- تحديد مدى فعالية مربية الروضة في مساعدة الطفل على تحقيق الأهداف: وتحقق هذه الفاعلية عن طريق تحديد أثر مربية الروضة في ترتيب بنية التعلم وإثرائها بمثيرات تساعد الطفل على تحقيق أهداف التعلم.

ج- تحديد مدى قدرة المربية على التخطيط والتصميم والتنفيذ وتقويم المنهاج وجوانبه المتعددة: ومن المعروف أن تنمية التعليم عند الطفل تزداد بزيادة قدرة المربية على تنظيم التعلم في الصف وخارجه وبالتالي تزداد كمية التعلم عند الطفل.[1]

6- المشكلات التي تواجهها مربية رياض الأطفال:

✓ **مشكلات تتعلق بها شخصيا:**

- شعور بتدني مكانتها الاجتماعية ونظرتها بذلك متأثرة بنظرة المجتمع لمهنة التعليم التي باتت تحتل موقعا متدنيا في السلم المهني والاجتماعي.
- عدم تناسب ما تتقضاه من راتب مع ما تبدله من مجهود وضعف الحوافز والمكافآت.

✓ **مشكلات تعيق أدائها المهني:**

- كثرة الأطفال في الصف.
- عدم القدرة على السيطرة عليهم بسبب عدم تأهيلها بشكل ملائم (نقص في التكوين).
- المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقها.[2]

[1] عبد الحافظ سلامة: "**تخطيط وتطوير المنهج لطفل ما قبل المدرسة**"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2002، ص 270.

[2] مريم الخالدي: مرجع سابق، ص ص 120-121.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكن القول أنّ لمربية الأطفال دور كبير في تنمية قدرات الطفل المختلفة وفي إكسابه مختلف المهارات، وبذلك يجب أن تكون هذه المربية متخصصة وذات كفاءة عالية في مجال التربية وأن تكون قادرة على أداء مختلف الأنشطة والبرامج التربوية بكل دقة واحترافية.

الفصل الثالث

طفل الروضة والنمو الاجتماعي

تمهيد

أولا: طفل الروضة

1- تعريف طفل الروضة

2- خصائص طفل الروضة

3- أنواع أطفال الروضة

4- حاجات أطفال الروضة

5- اهتمامات طفل الروضة

ثانيا: النمو الاجتماعي

1- تعريف النمو الاجتماعي

2- مراحل النمو الاجتماعي للطفل

3- مظاهر النمو الاجتماعي للطفل

4- العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للطفل

5- أثر رياض الأطفال في النمو الاجتماعي للطفل

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعدّ المراحل العمرية الأولى من حياة الطفل مراحل مهمة وحساسة جدا، فهو في حاجة لتنمية مهاراته وسلوكاته وقدراته قبل الدخول للمرحلة الابتدائية، والروضة من أم المؤسسات التي تعمل على تحقيق التنمية الشاملة للطفل، من خلال تنمية القدرات الابتكارية لديه، بالإضافة إلى تحقيق نموهم في مجالات اللغة والفكر وأيضا النمو الاجتماعي، وهذا الأخير لا يكون إلا عن طريق الاحتكاك بالأقران والآخرين داخل الروضة، ومن خلال المشاركة في مختلف الأنشطة والتفاعل والاندماج مع الجماعات، والروضة تسعى لتحقيق النمو الاجتماعي للطفل وتنمية مشاعر الانتماء إليها، وعلى التكيف مع متطلبات الجو الجماعي مثل: تقبل مشاركة الأطفال، الاحترام، النظام، الاعتماد على النفس وتكوين علاقات اجتماعية سوية.

أولا: طفل الروضة

1- تعريف طفل الروضة:

الطفل في علم التربية يطلق على الولد أو البنت حتى سن البلوغ، وقد تطلق كلمة الطفل على الشخص ما دام مستمر النمو الجسمي والعقلي.[1]

هو ذلك الطفل الذي لم يبلغ السن القانوني لدخول المدرسة كما أن القدرات العقلية والمعرفية والحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية لهذا الطفل لم يكتمل نموها بعد ما يصعب عليه فهم واستيعاب المعلومات والنشاطات التي تقدم إليه.

ويعرف أيضا: هو الطفل في المرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثاني حتى عامه الخامس أو بداية عامه السادس، حيث يتم خلالها تنمية المفاهيم والمهارات المختلفة لديه لتحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة له بما يتماشى مع خصائص نمو تلك المرحلة.[2]

2- خصائص طفل الروضة:

يمر كل إنسان بمراحل مختلفة في حياته وتتميز كل مرحلة بخصائص حيث تشمل مظاهر النمو العقلية والانفعالية والجسمية وأهم هذه الخصائص:

أ- من الناحية العقلية:

- تزداد قدرة الطفل على التفكير والتذكر والتخيل.
- لا يدرك المعنويات أو الأشياء المجردة، ولذا يعتمد على حواسه في اكتساب المهارات والخبرات.
- كثير الأسئلة وعنده ميل كبير للعب، الاستطلاع والبحث.
- قدرته على التركيز ضعيفة، سريع الملل ويحب التغيير.
- تزداد قدرته على تكوين المدركات ومفاهيم الزمن والمكان والكم، وكذلك إدراكه للأوزان.
- تتضح في هذه الفترة الفروق الفردية من الناحية اللغوية.
- يدرك الكليات قبل الجزئيات.

---

[1] مصطفى فهمي: **حقوق الطفل ومعاملته الجنائية في ضوء الاتفاقات الدولية**، الدار الجامعية الجديدة، مصر، 2007، ص 10.

[2] رواد سعد مسعود السعيدي: **فعالية أنشطة إثرائية في اكتساب طفل الروضة لمفاهيم السلام**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق تدريس المجتمعات، جامعة أم القرى، السعودية، 2003، ص ص 29-30.

ب- من الناحية الانفعالية:

- يتميز طفل هذه المرحلة بقوة وحدّة الانفعالات وكثرة تقلباتها.
- يبدأ الطفل في تميز الأدوار بين الأب والأم والإخوة ويتقمص التخصصات.
- تظهر على الطفل بوادر النمو الاجتماعية مثل: حب السيطرة والقيادة والكرم والأنانية ولها أثرها في النمو الاجتماعي.
- يتدرج الطفل في القدرة على تمييز السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعيا.
- نمو الطفل الاجتماعي يتوقف على أسلوب المعاملة التي يتلقاها.
- في هذه المرحلة توضع البذور الأولى لملامح شخصية الطفل.

ج- من الناحية الحسية والحركية: يتميز الطفل في هذه المرحلة بما يلي:

- سريع النمو، له قابلية للمرض.
- يتمركز حول الذات.[1]
- يلاحظ تفوق البنات على البنين في سرعة النمو.
- كثير الحركة يحب اللعب والنشاط ويعتمد على العضلات الكبيرة أما نمو العضلات الصغيرة يتأخر كثيرا.
- تزداد قدرته على التحكم والاتزان ونمو عضلات الجسم ولكن عظام الرأس لينة ويستطيع استخدام يده بكفاءة.[2]

3- أنواع طفل الروضة: وفيما يلي بعض أنواع نوجزها كالتالي:

- **الطفل العصبي:** وهو ما يسمى بطفل المشاكل لأنه تصدر عنه بعض المشاكل السلوكية فهو الطفل الذي يعاني من بعض مشاعر الإحباط والقلق والخوف والتوتر.
- **الطفل الذكي:** هو الطفل القادر على استيعاب وإدراك وفهم بعض الأمور العلنية وغيرها خاصة إذا كانت له موهبة، وهو طفل متوازن.
- **الطفل المتعب:** هو الطفل الذي تبدو عليه بعض علامات الخمول والإرهاق وضعف الحيوية أثناء اللعب.

---

[1] ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف عامر: **المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، د ط، دار اليازوري العلمية، عمان، 2008، ص 104.

[2] ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف عامر: مرجع سابق، ص105.

- **الطفل المضطرب:** أهم ما يميزه هو صعوبة التركيز والانتباه وكثرة الحركة.[1]

- **الطفل الخجول:** وهو الطفل الذي يعاني من عدم القدرة على الأخذ والعطاء مع أقرانه في الروضة أو المدرسة وهو ما يشعره بالنقص مقارنة مع غيره من الأطفال.[2]

- **الطفل الموهوب:** هو الطفل الذي يحب أنواع اللعب وبالأخص الآلية والتركيبية وهو الطفل المولع بالرسم والتعبير، وهو طفل ذو شخصية محبة للجماعة لديه القدرة على إنتاج كثير من الأفكار والحلول استعدادا للاعتراف بأخطائه.[3]

4- حاجات أطفال الروضة:

لكل مرحلة من مراحل حياة الفرد ومتطلبات خاصة بها، فإن لهذه المرحلة من عمر الطفل حاجات ومتطلبات متعددة نذكر منها:

أ- **الحاجات الفيسيولوجية:** يحتاج الطفل لأماكن الراحة والنوم، لذا يجب الأخذ بعين الاعتبار فترة الراحة في جدول التوقيت، كما تعتبر النظافة من الحاجات الأساسية فهي تساعد الطفل على الاستقلالية والتربية على النقاء والنظافة كما لا تنسى التغذية السليمة لنمو سليم.

ب- **حاجة الحرية:** يحتاج الطفل إلى فضاء واسع للعب، لأنه يتحرك كثيرا، لذا يحب هذه الحرية التي يحتاجها وتهيئة أماكن للتربية البدنية والقيام بألعاب حرة كالسباحة.

ج- **الحاجات النفسية:** يتطلب توفير الأمان العاطفي للطفل، وهذا من خلال الجو السائد في الروضة مع المربية ومع الأطفال الآخرين، فالمربية توفر جو الهدوء للأطفال والاستماع لهم باهتمام، وتقديم نشاطات بمختلف أنواعها كاللعب الحر، تنظيم نزهات في الهواء الطلق، توفير الراحة النفسية للطفل لنمو شخصية سليمة.

د-**الحاجات الاجتماعية:** يحتاج الطفل إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، حيث يعرف نفسه، ويتعرف على الآخرين من خلال الألعاب الجماعية وملف النشاطات التي تساعده في بناء شخصيته.[4]

---

[1] جاسم محمد جندل:**موسوعة الطفل**، دار الكتب العلمية، لبنان، د ط، 2011، ص 58-59.

[2] سوسن شاكر الجبلي: **مشكلات النفسي وأساليب المساعدة فيها**، دار مؤسسة رسلان للنشر والتوزيع، سوريا، ص 14.

[3] موسى نجيب موسى: **رعاية الأطفال الموهوبين**، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، الأردن، 2015، ص 103.

[4] الرمادي محمد عودة: **في علم النفس الطفل**، كلية العلوم التربوية، د ط، دار الجامعة الأردنية، 1988، ص 118.

5- اهتمامات طفل الروضة:

أ- اهتمامات طفل الثالثة:

- يميل إلى فهم المواقف التي يمر بها، ويقترن ذلك بنمو قدراته على التذكر وربط الموقف الراهن بالمواقف والخبرات التي مر بها مسبقا، لذا يجب أن تتضمن الكتب المصورة والمجالات المقدمة له نماذج من الأعمال التي يألفها في بيئته.
- كما يهتم طفل الثالثة بالحيوانات الأليفة، ويميل إلى تقليد الأعمال المنزلية وتلك التي عاشها في بيئته وفي لعبه الإلهامي.
- يخطط كثيرا ويلون الصحيفة بلون واحد بعدة طبقات من الألوان.
- مشاعر فياضة يعبر عنها لمن يقوم برعايته.
- يزهو بقدراته الحركية الجديدة التي يعرفها ويرجع بذلك لزيادة إحساسه بذاته وتغيره من الآخرين.

ب- اهتمامات طفل الرابعة:

- يميل إلى الزهو بذاته والتفاخر بقدراته الحركية والعقلية.
- يميل إلى استخدام المقصات وقص خطوط مستقيمة.
- يحب الأنشطة اليدوية المتنوعة كالرسم والفك والتركيب.
- يحب القصص الحقيقية التي تحكي عن فوائد الأشياء والمخلوقات: ماذا؟ متى؟ أين؟ كيف؟ لماذا؟
- يتميز بخيال خصب وينتقل من فكرة إلى أخرى وينعكس هذا الخيال إلى ألعاب بناء والتركيب وألعاب الفك والدمج والتشكيل.
- يحب ألعاب التظاهر التي تدور حول مواقف يشترك فيها مع رفيقه الخيالي الذي يلعب معه.
- يحب التلاعب بالألفاظ والاهتمام بالكلمات الجديدة، يقلد الكبار وأساليبهم الكلامية التي يسمعها في بيئته الاجتماعية ويميل إلى المناقشة.[1]

ج-اهتمامات طفل الخامسة والسادسة:

- يبدي كلاهما شغفا بالمواد المألوفة التي تتناول الرسم والتلوين والقص واللصق والطبع.
- يميل الجميع إلى إعادة تمثيل الأحداث المنزلية من مخيلتهم.

[1] مها إبراهيم البسيوني: **مجلة طفل الروضة ودورها في تنمية قدراته**، ط1، دار الفكر، القاهرة، 2004، ص 17.

- يحب طفل الخامسة والسادسة القيام بتمثيل أحداث القصة بعد أن تسرد عليه.[1]

ثانيا: النمو الاجتماعي

1- تعريف النمو الاجتماعي:

يقصد "أليس وتيرمان" بالنمو الاجتماعي: "نضج المرء وكسبه المهارة والدقة في التعامل مع الناس في كل الميادين، ولا يأتي النمو الاجتماعي إلا بالتعامل مع الغير الذي أساسه الأخذ والعطاء".

ويعرف عبد "السلام زهران" النمو الاجتماعي بأنه: "القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية، والتعرف على الحالة النفسية للمتكلم والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به من بعض المظاهر أو الأدلة البسيطة وروح الدعابة والمرح والقدرة على فهم النكتة والاشتراك مع الآخرين في مرحهم.[2]

2- **مراحل النمو الاجتماعي:** تتمثل مراحل النمو الاجتماعي للطفل في:

- **المرحلة الأولى:** الثقة مقابل عدم الثقة: تمتدّ من الميلاد حتى نهاية العام الأول من عمر الطفل، وعمادها التغذية والحنان، فالسلوك الإنساني الأساسي في هذه المرحلة هو أخذ كل شيء والاحتفاظ به عن طريق الفم وفي نفس الوقت ينمو لديه الشعور بالثقة والأمان أو عدمهما حسب تعامل الآخرين معه وخاصة الأم، باعتبارها المصدر الأساسي لإشباعات الطفل البيولوجية والنفسية والاجتماعية، فالخبرات العضوية توفر الأساس لحالة من الثقة النفسية، وتصبح الإحساسات العضوية هي الخبرة الاجتماعية الأولى للطفل، وتتضمن الثقة في هذه المرحلة ترابطا مدركا بين حاجات الرضيع وعالمه الذي يعيش فيه، فعند حصوله على عناية غير مناسبة ينظر إلى العالم بأنه غير مبالي وهنا تخلق له شخصية عدم الثقة بالنفس وبمن حوله من أشخاص آخرين.[3]

- **المرحلة الثانية:** الاستقلال مقابل الشك والخجل: تمتدّ هذه المرحلة من نهاية السنة الأولى وحتى نهاية السنة الثالثة، يقوم الطفل خلال هذه المرحلة بتفحص والديه وبيئته ليعرف ما يمكنه السيطرة عليه، وما لا يمكن السيطرة عليه، ويعتبر تطوير الإحساس بالضبط الذاتي دون فقدان احترام الذات ضروريا للإحساس

---

[1] مها إبراهيم البسيوني: مرجع سابق، ص 17.

[2] حامد عبد السلام زهران: علم **النفس النمو الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب للنشر والطباعة، مصر، 1932، ص 23.

[3] بن محمد أحمد: **علاقة مشاهدة الأسر الجزائرية للبرامج الرياضية بتوجهات الأطفال نحو الثقافة الرياضية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2011، ص 71.

بإرادته الحرة أما الضبط المبالغ فيه من طرف الوالدين فيؤدي بالطفل بالشبك في قدراته والخجل من احتياجاته أو جسمه، وينمو شعوره بالاستقلال من خلال قيام الأم بإطلاق العنان للمبادأة لديه، وتعتمد هذه المرحلة على النمو المبكر للثقة مقابل عدم الثقة.

– يعمل الطفل على تأكيد إحساسه بالاستقلال الذاتي، وذلك باللجوء إلى ممارسة أنماط سلوكية مألوفة وتظهر خلالها رغبة ملحة في أداء بعض الأعمال بمفرده ودون مساعدة الآخرين، ويواجه صراعا بين رغبته في تأكيد ذاته، وتتجلّى أهمية دور الراشد في تعزيز نمو الاستقلال الذاتي بإتباع أساليب تنشئة تحافظ على نوع من التوازن بين التسامح والحزم.[1]

– **المرحلة الثالثة:** المبادأة مقابل الشعور بالذنب: تمتدّ هذه المرحلة من سن الثالثة إلى الخامسة سنوات فهي تمثل حياة الطفل عند بداية سن اللعب ويتمتع الأطفال في هذه المرحلة بالحيوية والنشاط والفضول ويؤدون مهارات معينة جديدة ويتخيلون ويلعبون ويعملون ويكتشفون إما لوحدهم أو بالتعاون مع الآخرين ويبادرون بأنشطة حركية مختلفة لأنهم صاروا بإمكانهم التحكم بأعضاء جسمهم.[2]

– يبدأ الطفل في هذه المرحلة بتطوير الضمير أي تطوير الإحساس بالصواب والخطأ، ويلعب الوالدان والمعلمون دورا هاما في تطوير هذا الإحساس ويحتاج الأطفال إلى تأكيدات من الراشدين بان مبادأتهم مقبولة، وأن مساهمتهم مهما بلغت درجة بساطتها قيمة، يتوق الأطفال إلى المسؤولية، ويستند النمو الناجح في هذه المرحلة بإحساسهم بأنهم مقبولون لذاتهم، ويجب على الراشدين توفير الإشراف المناسب للأطفال ولكن دون تدخل مباشر.

– **المرحلة الرابعة:** الإنتاجية مقابل الشعور بالدونية: ويسميها آخرون مرحلة الإنجاز مقابل الشعور بالدونية، هذه المرحلة تحدث فيها بين مرحلة رياض الأطفال ومرحلة البلوغ، ويكون الطفل قادرا على القيام بأفعال وأشياء بطريقة جيدة، وإن فشل في الشعور بالإنجاز يقود إلى تطوير الشعور بالدونية، وتقع المسؤولية على المعلمين في إيجاد خبرات ناجحة لكل طفل، ويتعلم الطفل في هذه المرحلة المهارات الأساسية التي تلزمهم حتى يتفاعلوا مع مجتمع الراشدين ويسهل عليهم تعلم هذه المهارات لدخول المدرسة التي يتزامن مع بداية هذه المرحلة.[3]

---

[1] امتثال زين الدين الطفيلي: **علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 2004، ص 46.

[2] صالح محمد علي أبو جادو: **علم النفس التطوري للطفل والمراهقة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط5، الأردن، 2005، ص 229، 230.

[3] امتثال زين الدين الطفيلي: مرجع سابق، ص 47.

3- مظاهر النمو الاجتماعي:

الإنسان كائن اجتماعي يعيش في المجتمع لأن طبيعته البيولوجية تفرض عليه ذلك، فالطفل الصغير وخلافا لكل صغار الكائنات الحية الأخرى لا يستطيع أن يشبع حاجاته المتنوعة إلا من خلال شخص آخر.

ويبدأ أول سلوك اجتماعي للطفل بتفاعله مع أمه، وذلك على شكل روابط عاطفية أهمها عملية الرضاعة، وتعتبر الأم نموذج التفاعل أمام الطفل من خلال معاملتها له، ثم يأتي دور الأب وباقي أفراد الأسرة في النمو الاجتماعي عندما يصبح الطفل قادرا على المشي والكلام.[1]

فيتعلم منه الشعور بالثقة والتلقائية والتوافق الاجتماعي، وكذلك المعايير الاجتماعية السليمة وتشجيعه على مراعاة الآداب وإثابته على ذلك والتقبل والحنان.[2]

كما تعدّ مرحلة الروضة أكثر المراحل حساسية من حيث تشكيل شخصية الطفل وتحديد سلوكه الاجتماعي، ومن أهم أشكال السلوك الاجتماعي لدى الأطفال في هذه المرحلة ما يلي:

أ- **اتساع العلاقات الاجتماعية لدى الطفل:** تتسع دائرة علاقات الطفل الاجتماعية لتشمل رفاق اللعب ويعتمد مدى نجاح الطفل في التوافق مع رفاقه على الخبرات الاجتماعية التي يكون قد تلقاها داخل المنزل، فالطفل الذي يعتمد على والديه في إنجاز كل متطلباته تتأثر علاقته بأقرانه.

ب- **التوحد لدى الطفل يعني التقليد:** يتم التقليد في بداية هذه المرحلة ويصل أقصاه في أواخرها والتوحد يعكس رغبة الطفل في أن يكون مثل الأب والبنت مثل الأم، لذلك فالطفل عندما يتربى مع والد سيء الخلق فإنه يكتسب صفاته جميعها بما فيها من سلبيات.[3]

ج- **تحيدي الدور الجنسي لدى الطفل:** يقصد بذلك تنمية سمات سلوكية لدى الطفل تتناسب معه، أي أن يكتسب الطفل الذكر صفات ذكورية مثلا.

---

[1] أسيل أكرم الشوارب ومحمد عبد الله الخوالدة: **النمو الخلقي والاجتماعي**، دار حامد للنشر والتوزيع، د ط، الأردن، 2007، ص 100.

[2] إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2003، ص 42.

[3] علاء الدين كفافي: **علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009، ص 219.

نجد سلوك الذكور يمتاز بالخشونة أو سلوك العدوان، أو ردّ العدوان على الأقل عند الذكور، وتكتسب الأنثى صفات الأنوثة فتشجع السلوك الهادئ والوديع، والسلوك الذي ينم عن الترتيب والنظام والرقة والحس الفني.

د- الميل إلى التنافس لدى الطفل: يظهر التنافس لدى الأطفال في مرحلة الروضة، حيث يبلغ ذروته في سن الخامسة، وتظهر المنافسة عند الأطفال في هذه المرحلة من خلال رغبة الطفل في التفوق على الآخرين وخاصة مع وجود أشقاء أو أقران غيورين، أو عندما يوجد في الأسرة أطفال من الجنسين.

هـ-الأنانية عند الطفل: تزداد الأنانية عند الطفل وتبلغ ذروتها ما بين السنة الرابعة والسادسة من العمر، ومن خلال لعب الطفل مع الأطفال الآخرين يتعلم الطفل منهم الأنانية، وهذا يجعله يحاول تدريجيا إخفاء تلك الميول الأنانية لكي تحل محلها ميول متصلة بالجماعة.

و- العدوانية عند الطفل: العدوانية عند الطفل هي استجابته للإحباط، وتزداد خاصة في السن الثانية والرابعة من العمر، وتقلّ بعد ذلك فيميل إلى تكوين صداقات وعلاقات حب مع الأطفال الآخرين وينمو العدوان عند الأطفال عن طريق تدعيم النموذج العدواني، كما أن الأطفال المحرومين من الحب والاهتمام ينقدون باستمرار ويكونون أميل إلى العدوان في علاقاتهم مع غيرهم.[1]

ومن أهم مظاهر النمو الاجتماعي عند طفل الروضة ما يلي:

- **طفل الثالثة:** يزداد شعور طفل الثالثة بفرديته وشخصيته ويعرف أن له شخصية وللآخرين شخصيتهم المختلفة، يزداد تمركزهم حول ذاته فكل شيء له وملكه ويتميز طفل هذه السن باللعب وهو يميل غلى أن يلعب مع طفل آخر، فتظهر ظاهرة الرفيق الخيالي ويقوم في هذه الفترة بمنازعات مع أخلص أصدقائه وغالبا ما تكون تلك المنازعات من أجل تملك للعبة.[2]

- **طفل الرابعة:** يفضل طفل الرابعة اللعب في مجموعات أكبر حجما من السنة السابقة، ويحدث ارتقاء في قدراته الخيالية فيكثر من تقمص أدوار الآخرين الذين يعجب بهم في بيئته ويغلب عليه حب الظهور ويتضاءل النزاع والخصام بينهم، فيشارك الأطفال الآخرين في اللعب التي لديه فيلعبون مجتمعين ويدفعون الأذى عن غيرهم من الأطفال الآخرين، ويتعاونون مع الراشدين وهذا دليل على ظهور اتجاه

---

[1] إيناس خليفة الخليفة: **مراحل النمو وتطوره ورعايته**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2005، ص 150.

[2] حسين عبد الحميد رشوان: **الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي**، المكتب الجامعي الحديث، ط1، مصر، 2006، ص 56-57.

التعاون، كما تغرس في نفوس الأطفال كثيرا من القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية وفيها تتحدد مفاهيم الصواب والخطأ والخير والشر، حيث أن هذه المرحلة هي التي تعتبر الجذور الأولى لشخصية الطفل المستقبلية.

- **طفل الخامسة:** طفل الخامسة صندوق يميل إلى اللعب مع الأطفال من نفس سنه فيلعبون في مجموعة يشرف عليها الكبار، يميل إلى التمثيل والتقليد.[1]

ويجب أن يتلى عليه بعض ما في الكتب وهو يفضل الحكايات التي تدور حول الحيوانات التي تتصرف تصرف الإنسان، ويبدي شغفا ملحوظا لقصص الحوادث التي تحدث في حياة الطفل.[2]

4- العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للطفل:

تتمثل العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي فيما يلي:

أ- **الصحة والمرض:** فالطفل ذو الجسم الخالي من الأمراض ينمو نموا اجتماعيا متكاملا، في حين أن المرض يجعل الطفل منزويا للانطواء.

- استعدادات الطفل النفسية وقدراته العقلية وصفاته المزاجية.

- نوع الأسرة حضارية أو ريفية، فالأسرة الريفية تتميز بقوة العلاقات الاجتماعية لأنها تضع العديد من الأفراد والعائلات الفرعية ضمن الأسرة الأم، فالأب يزوج أبناءه ويعيشون معه في منزل واحد، ويأكلون من طعام واحد ويعملون في عمل واحد.

ب- ترتيب الطفل في الميلاد: له أثره في النمو الاجتماعي، فالطفل الأول يختلف عن الطفل الثاني، عن الطفل الوحيد، عن الأخير في النمو الاجتماعي، هذا الترتيب أيضا يتأثر بأعمار الأطفال والفواصل الزمنية بين طفل وآخر.

ج- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: وما يترتب عن ذلك في مستوى السكن، فاختلاط الأطفال في مسكن ضيق يختلف عن اختلاطهم في مسكن متسّع تتوفر فيه الإمكانيات، فالطفل الذي توفر له الأسرة سريرا مستقلا أو حجرة خاصة به غير طفل آخر يشترك مع أربعة من أخواته في حجرة واحدة وحتى في سرير واحد، ومثل هذا الظرف الأخير يشير للاحتكاك والتشاجر للاحتكاك والتشاجر بين الأخوة ويجعل العلاقات لا تسير على ما يرام.

---

[1] مها إبراهيم البسيوني: **مجلة طفل الروضة ودورها في تنمية قدراته**، دار الفكر العربي، ط1، مصر، 2004، ص 15.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مرجع سابق، ص ص 58-59.

د-اختلاف الجنس: يختلف الذكور عن الإناث في أنماط السلوك الاجتماعي، فنجد أن الذكور أكثر سيطرة وعدوانا من الإناث، ويشعر الإناث بالحقد أحيانا نحو الذكور لشعورهن أنهن أقل منزلة، وهذا يرجع لاتجاهات الآباء الخاطئة ومعاييرهم نحو التفرقة بين الأبناء والذكور والإناث في المعاملة.[1]

5- أثر رياض الأطفال في النمو الاجتماعي للطفل:

إنّ مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو الإنساني، وفيها تبنى المبادئ والأسس الاجتماعية التي تقوم عليها الشخصية، والطفل عند انتقاله من المنزل إلى رياض الأطفال يكون قد انتقل نقلة نوعية وتؤثر على نموه بكافة جوانبه وخصوصا النمو الاجتماعي، حيث يتسع عالمه فلم يعد عالم الطفل هو الأسرة أي الأب والأم والأقارب ولكنه اتسع ليشمل المربية والأطفال الصغار، حيث يتعلم من المربية أشياء تكمل تربية الوالدين فتكون هي القدوة والمثال الذي يقلده الأطفال.

والأطفال الصغار هم الأقران الذين يتوحد معهم ويقضي معهم وقته بين اللعب والتعلم وتمثيل الأدوار فروضة الأطفال هي فرصة غنية لإنماء عالم الطفل الاجتماعي والطفل ينتقل في الروضة من مركزية الذات فيتسع عالمه وتتسع خبراته، يرى أناسا لم يكن يراهم من قبل ويجتمع مع أطفال كثر فيتعلم التعاون وتبادل الأدوار واللعب والمحاورة وملاحظة الأطفال في الروضة يجذب الانتباه بحركتهم العفوية ودفاعهم عن أصدقائهم وتقمص الأدوار الإيجابية والسلبية في المجتمع واللعب التخيلي، ونجد في الروضة أن البنات تنجذب إلى بعضهن فيلعبن أدوار تمثل دورهن في المستقبل كدور الأم والمعلمة والمربية، أما الذكور فيميلون إلى تبني الأدوار الذكورية كالأب والشرطي والطبيب، وقد يعاني الطفل في بداية ذهابه إلى الروضة ويبكي لبعده عن أمه التي تعود عليها وعلى وجودها طوال الوقت معه، أما الآن فأصبح بعيدا عن أسرته بعض الساعات وقد يكره الروضة ويتفاعل معهم في هذا المكان الذي يهيء له الرضا النفسي والاجتماعي عن نفسه وعن الآخرين والأمر مهم في هذه المرحلة هو التعاون الأسري في الروضة، حيث تقدم الأسرة العون للطفل وإمداده بالحنان والراحة والتجميل قدر الإمكان، أما الروضة فتقدم للطفل نموذج عن العالم الاجتماعي الجديد الذي ينقل إلى الطفل القيم والمبادئ ويزرع الثقة والتعاون.[2]

---

[1] ميخائيل معوض: **سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة)**، توزيع مركز الإسكندرية للكتاب، شركة الجلال للطباعة، ط3، مصر، 2003، ص ص 219-220.

[2] أسيل أكرم الشوارب ومحمد عبد الله الخوالدة: مرجع سابق، ص 113.

خلاصة الفصل

يمكن القول أن الروضة تعمل على تنمية المهارات الاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة، وتنمي بعض القيم الخلقية والاجتماعية باعتبرها الاساس في تكوين شخصية الطفل، إضافة إلى ذلك تنمية نموه اللغوي والفكري ومساهمتها في تحقيق التكيف الاجتماعي عن طريق ما تقدمه من نشاطات إجتماعية متنوعة.

الفصل الرابع

المداخل النظرية للدراسة

تمهيد

أولا: النظريات المفسّرة لمربية الروضة

1- النظرية البنائية الوظيفية

2- النظرية المعرفية "جان بياجيه"

3- نظرية الذكاءات المتعددة واستخدام نتائجها في رياض الأطفال "لجاردنر"

ثانيا: النظريات المفسّرة للنمو الاجتماعي

1- نظرية سيغموند فرويد

2- نظرية إيريك إريكسون

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعدّ المدخل النظري للدراسة من أهم دعائم البحث العلمي، حيث يعتبر المرشد في تحديد اتجاهات الباحث في دراسة الظاهرة أو مشكلة البحث، حيث توجه النظرية الباحثة في تحديد التساؤلات الصحيحة للدراسة وبدونها تظل البيانات مجرّد رؤى، وسنتطرق في هذا الفصل إلى النظريات المستعملة في دراستنا وسنوضح من خلالها أهم فروض هذه النظريات وكيفية استفادتنا منها في دراستنا.

أولا: النظريات المفسّرة لمربية الروضة

1- النظرية البنائية الوظيفية:

عرفت النظرية البنائية الوظيفية تسميات عدة مثل النظرية البنائية الوظيفية، نظرية التحليل الوظيفي، نظرية المحافظة وغيرها من التسميات الأخرى.

وتستمدّ هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليديين والمعاصرين الذين ظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية، حيث اهتمّت بدراسة كيفية حفاظ المجتمعات على الاستقرار والبقاء عبر الزمن وتفسير التماسك الاجتماعي والاستقرار، وهذا ما تمثل في أفكار ونظم رواد علم الاجتماع الغربيين من أمثال "أوجست كونت" "إيميل دور كايم" "هربرت سبنسر"، وأيضا آراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل: "تالكوت بارسونز" و"روبرت ميرتون".[1]

وتشغل النظرية البنائية الوظيفية حيّزا كبيرا في الفكر السوسيولوجي، حيث اهتمت بدراسة الظواهر التربوية في المؤسسات التعليمية وغير التعليمية، ومن هذا المنطلق عملنا على دراسة أحد الأنماط الاجتماعية في النسق التربوي وهي الروضة ومدى تأثيرها أو دورها في تحقيق النمو الاجتماعي للطفل، وذلك في ضوء النظرية البنائية الوظيفية، وباعتبار الروضة مؤسسة تربوية ونظام أساسي في البناء الاجتماعي الكلي، فهي تؤثر في مختلف الأنظمة الأخرى وتحقق التكامل الداخلي مع باقي المكونات أو الأنظمة الفرعية الأخرى، وترتبط بها بنائيا ووظيفيا لهذا حظيت باهتمام مختلف المقاربات السوسيولوجية على اعتبارها نسق فرعي من النسق الكلي –المجتمع– فلكل نسق وظيفة تكمل وظائف الأنساق الأخرى.

أساسيات النظرية:

تقوم البنائية الوظيفية على عدة أسس هي:

– يتكون المجتمع أو المؤسسة أو الجامعة مهما كان حجمها وعرضها من أجزاء ووحدات مختلفة عن بعضها البعض، فعلى الرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة مع وحداتها الأخرى والتي من ضمنها الروضة باعتبارها مؤسسة تربوية ونظام جزئي في البناء الاجتماعي الكلي.

---

[1] حسان عمار مكاوي وليلى حسن السيد: **تكنولوجيا المعلومات والاتصال**، مركز جامعة القاهرة، 2003، ص ص 124-125.

– الأجزاء التي تحلّل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية هي أجزاء متكاملة فكل جزء يكمل الجزء الآخر، فالروضة باعتبارها مؤسسة تربوية فهي تكمل جزء من أجزاء المجتمع.

– المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها بنيويا ووظيفيا إلى أجزاء أو عناصر أولية، أي أن المؤسسة تتكون من عناصر أو أجزاء لكل منها وظائفها الأساسية[1]، فالروضة باعتبارها مؤسسة تربوية أي نسق فرعي من نسق كلي لها أدوار وعمليات تؤديها، تهدف إلى تعليم الطفل مجموعة الأدوار وإكسابه مجموعة من المهارات، ليكون عضوا فاعلا في المجتمع الذي يعيش فيه، ويؤدي وظائف وأدوار معينة تكمل أدوار الآخرين.

– الوظائف التي تؤديها المؤسسة التربوية الموجودة في المجتمع مثل الروضة تركز على الدور الذي تلعبه مربية الروضة في تحقيق النمو الاجتماعي للطفل داخل الروضة بصفة خاصة، ذلك من خلال تعليم الطفل أنماط وقيم معرفية واجتماعية وترسيخ ثقافة المجتمع للطفل، حيث يتبنى الطفل اتجاهات المربيات ومواقفهم وتقليدهم عن طريق عمليتي التقليد والمحاكاة للقول أو الفعل أو السلوك والأنشطة والبرامج المقدمة لضمان بناء بطريقة سوية تساهم في توازن النسق الاجتماعي، ومن ثم المحافظة على التوازن الاجتماعي واستقراره بصفة عامة.

والروضة باعتبارها مؤسسة ثانية بعد الأسرة تساهم من خلال سلوك المربيات والأنشطة والبرامج المقدمة في ضمان اكتساب الطفل القيم الاجتماعية الصحيحة كالصدق والأمانة والتعاون لدى الطفل بطريقة سوية تساهم في توازن النسق واستمراره.

تقدير النظرية:

تحاول البنائية الوظيفية فهم المجتمع والمؤسسات من خلال البيانات والأجزاء المكونة له والوظائف التي تؤديها، حيث يعتبر المجتمع أو المؤسسة بناء كلي يحتوي على أجزاء وأنساق لكل نسق دور أي يؤذي وظيفة هذه الوظيفة هي التي تحافظ على الاستمرار والديمومة.

2– النظرية المعرفية عند "بياجيه":

ولد "جان بياجيه" في عام 1980 م حصل على الدكتوراه وعمره أقلّ من 22 سنة من جامعة neuchatel وقام بدراسته في التحليل النفسي عام 1918–1919 نشر العديد من البحوث بداية من عام

[1] عرفات الطربيشي وعبد العزيز السيد: **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص 99.

1907 وعمره عشر سنوات، نشر أول دراسة له في علم النفس عام 1921 عن الذكاء، ثم توالت دراسة عن الطفولة والنمو المعرفي والاجتماعي بشكل خاص اشتهر "بياجيه" بنظريته في النمو المعرفي والتي جعلت منه واحدا من أهم المؤطرين في علم النفس المعاصر، وقد قضى "بياجيه" أكثر من خمسين عاما في دراسة النمو العقلي عند الإنسان.[1]

إنّ البناء الاجتماعي هو مجموعة من العلاقات داخل المؤسسات الاجتماعي التي تربط بين أعضاء المجتمع بحيث يلعبون ويقومون بأدوار معينة من خلال التفاعلات الاجتماعية التي تحدث بين الأفراد داخل المؤسسة، ومن بين هذه المؤسسات نجد مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومن بينهم الروضة، حيث يرى "بياجيه" في تحليله لطفل هذه المؤسسة أو الجماعة لديه رغبة فطرية في التعلم وهو يسعى دائما إلى تحويل كل ما يلاحظ أو يخبره إلى شيء له معنى كما يسعى إلى تعديل ما لديه من معرفة سابقة في ضوء الخبرات الجديدة، والتي تعرض لها ويؤكد "بياجيه" أن هناك مجموعة من الأسس يتم على أساسها تشكيل خبرات الطفل وتعليمه.[2]

وهذه الأسس هي:

- حالة من الاعتمادية المتبادلة بين الطفل والبيئة التي يعيش فيها.
- درجة النضج البيولوجي للطفل.
- التفاعل مع المحيط وبيئة الطفل، فكرة التوازن التي يسعى الكائن باستمرار للمحافظة عليها.

من أجل الوصول إلى حالة من الاتزان وإحداث التكيف مع المتغيرات العديدة والمثيرات المتنوعة.

حدد "بياجيه" أربعة مراحل نمو العقلي للطفل:[3]

أ- **المرحلة الحسية الحركية:** تبدأ من الولادة من الولادة إلى السنة الثانية من العمر وتتمثل هذه المرحلة بـ:

- يحدث التفكير بصورة رئيسية عبر الأفعال
- يتحسن تناسق الاستجابات الحركية

---

[1] محمد جاسم محمد: **نظريات التعلم**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007، ص 167.

[2] رانيا عبد المعز الجمال: مرجع سابق، ص 109.

[3] علي حسين الحاج: **نظريات التعلم**، عالم المعرفة، الكويت، 1983، ص 286.

- يتطور الوعي بالذات
- تتطور فكرة ثبات أو بقاء الأشياء
- تبدأ عملية اكتساب اللغة

ب- **مرحلة ما قبل العمليات:** تقع هذه المرحلة من نهاية السنة الثانية ونهاية السنة السابعة من عمر الطفل، وخلالها يكون قادرا على استخدام اللغة وتسمية الأشياء، وقادرا على التصنيف، وتكوين بعض المفاهيم العقلية مثل: أكبر، أطول، أقصر...الخ.

تعتبر ظاهرة اتساع استخدام اللغة من أهم الخصائص التي تميّز النمو المعرفي في هذه المرحلة وهي مرحلة إنشاء المفاهيم إلا أن استخدام الطفل للرموز اللغوية تختلف عن استخدام الكبار، فقد يستعمل كلمة للدلالة على أي جسم يتحرك سواء كان الجسم كليا أو خروفا أو حصانا أو بقرة لذلك يسمي "بياجيه" هذا النوع من المفاهيم بمصطلح (ما قبل المفهوم) للدلالة على أن المفاهيم للأطفال تختلف عن مفاهيم الكبار.

والظاهرة الأخرى التي تتميز بها مرحلة ما قبل العمليات بظاهرة (التمركز حول الذات)، فلا يعي الطفل وجهات نظر الآخرين ولا يعتقد بوجودها لذلك لا يستطيع وضع نفسه موضع الآخر لفهم وجهة نظرهم، ولا يستطيع وضع نفسه موضع الآخر لفهم وجهة نظره، ولا يستطيع أن يتصور إدراك الأشياء ذاتها، يمكن أن يختلف باختلاف المواقع التي تدرك منها الأشياء لأنه لم يكتسب بعد ما يسمه "بياجيه" بثبات الإدراك أي لم يكتسب بعد القدرة على معرفة أن خصائص الأشياء تبقى ثابتة.

كما يعتقد الطفل في هذه المرحلة أن الأشياء تتسم بالروح والحس، لهذا يعتقد أن الشمس والقمر يتبعانه أثناء سيره ويمكن إيجاز خصائص النمو المعرفي في مرحلة ما قبل العمليات فيما يلي:

- ازدياد النمو المعرفي واتساع استخدام الرموز اللغوية.
- سيادة حالة التمركز حول الذات.
- البدء بتكوين المفاهيم وتصنيف الأشياء.
- الفضل في التفكير أكثر من بعد واحد أو طريقة واحدة.
- يتقدم الإدراك البصري على التفكير المنطقي.[1]

[1] علي حسين الحاج: مرجع سابق، ص 286.

في هذه المرحلة الممتدة من سنتين إلى سبع سنوات هي أهم مرحلة للتطور المعرفي لحياة الطفل، والطفل في هذه المرحلة يكون قد احتكّ بالعالم الخارجي للأسرة وانتقل إلى الروضة التي تعتبر هي الأخرى مؤسسة للتنشئة الاجتماعية وتصبح هنا المربية بمثابة ملقنة للدروس التربوية واللغوية والنشاطات الحسابية وحتى السلوكات اليومية، ودراسة السلوك اللغوي للطفل في فترة قبيل دخوله المدرسة ضرورة لا يمكن تجاوزها، فهي من أهم فترات التطور الحياتية كلها على الإطلاق، حيث إنه يتم خلالها غرس أسس الشخصية المستقبلية للطفل.

ويسمي "بياجيه" هذه المرحلة بمرحلة ما قبل العمليات وهي مرحلة النمو العقلي المعرفي الاجتماعي ويطلق عليها أيضا مرحلة ما قبل المفاهيم ومرحلة التفكير التصوري أي أن الطفل عند اكتساب لمعلومة "أكبر وأصغر" و"فوق وتحت" إنه يتصور ما مدى وضعية الشيء الذي يعبر عنه.

إنّ التعرف على المكتسبات القبلية للطفل، والربط بين لغة المحيط ولغة المدرسة خطوة ضرورية لاسيما إن اختلفت لغة هذا المحيط عن المدرسة، كما هو وضع اللغة عندنا بالجزائر، فالطفل يكتسب من محيطه ما يسمى بالعامية، وقد يكتسب الأمازيغية أو حتى لغة أجنبية، أو مزيجا من هاته وتلك قبل سن السادسة، السن الرسمية المحددة لدخول المدرسة، وعلى الرغم من نشأته وترعرعه في هذا الوسط المعقد لغويا، فهو يبني من خلال فرضياته الخاصة عددا لا متناهيا من الأفكار فيعبّر، يسأل، يصِف، يتخيّل.

إنّ القدرات والمهارات الفكرية واللغوية المكتسبة لدى الطفل بالنسبة إلى "بياجيه" في هذه المرحلة ما هي إلا صورة فعلية وواقعية لما يتعلمه الطفل من مربيته داخل الروضة.

ج- مرحلة العمليات المادية: تبدأ من الثامنة إلى سن الحادية عشر يستطيع الطفل في هذه المرحلة ممارسة العمليات التي تدل حدوث التفكير المنطقي شرط أن تكون مرتبطة بالأفعال المادية الملموسة فإذا أعطى الطفل في الثامنة أو التاسعة من عمره ثلاث مكعبات ذات أحجام مختلفة فإنه يستطيع من خلال الإدراك البصري ودون القيام بأية مقارنات فعلية بين المكعبات أن يقول بأن المكعب الأول أكبر من المكعب الثاني، وأن الثاني أكبر من الثالث، وبذلك نستنتج أن المكعب الأول أكبر من المكعب الثالث إذا حاول القيام بالاستنتاج المنطقي ذاته من خلال استخدام الرموز عوضا عن الأشياء المادية والمكعبات.[1]

[1] علي حسين الحاج: مرجع سابق، ص 287.

د- مرحلة العمليات المجردة: من إحدى عشر سنة إلى أربعة عشر سنة في هذه المرحلة يمارس الطفل أكثر العمليات المعرفية تطورا، حيث يستطيع التفكير والبحث بعيدا عن الأشياء المادية الملموسة، فالأشياء لم تعد موجودة في العالم الخارجي فقط، بل موجودة في عقله أيضا فهو يفكر على نحو مجرد ويصل إلى النتائج المنطقية دون الرجوع إلى الأشياء المادية الملموسة، فهو يفكر تجريديا وقادر على حل المشكلات، يضع الفرضيات ويقترح الحلول الممكنة.[1]

والقاعدة المستخلصة من نظرية "بياجيه" على أهمية التفاعل داخل مؤسسة رياض الأطفال تحت رعاية ومراقبة مربية الروضة لأنه لكي ينمو الطفل يجب عليه التعاون مع زملائه والمشاركة في النشاطات واكتساب خبرات والقيم التي تساعده على التفاعل والاندماج الاجتماعي.

تقدير النظرية:

النظرية المعرفية "لبياجيه" تعتبر أن التعلم هو تغيير في السلوك ينجم عن التدريب بينما البعض الآخر يرى بأن التدريب يكفي وحده لحدوث التعلم.

ويصرّ "بياجيه" على أن التعلم الذي له معنى أو أن التعلم الحقيقي هو التعلم الذي ينشأ عن التأمل.

3- نظرية الذكاءات المتعددة واستخدامات نتائجها في رياض الأطفال "لجاردنر":

هوارد غاردنر هو عالم نفسي أمريكي ولد في 11 جويلية 1943 في سكرانتون بأمريكا، وهو أستاذ الإدراك والتعليم في جامعة هارفارد في كلية الدراسات العليا، عرف بنظريته حول الذكاءات المتعددة.

حيث كان لظهور جاردنر في الذكاءات المتعددة آثار متعددة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة وخاصة في رياض الأطفال من هذه النظرية وتطبيقاتها مع مناهج الخبرة المتكاملة والنشاط الذي يعتبر من أفضل المناهج الحالية لرياض الأطفال. بل أن تطبيقات هذه النظرية تساعد بشكل منظم وفعال على تحقيق أهداف هذا المنهج للنمو المتكامل الشامل المتوازن لطفل ما قبل المدرسة. أما المعلمة فيختلف دورها، حيث تنتقل من ذكاء إلى آخر أثناء تقديم مجالات المعرفة للأطفال وتدمج وتجمع بين

[1] أسماء إسماعيل أحمد عبد الواحد: **إعداد برامج لطفل الروضة في ضوء بعض النظريات التربوية**، قسم علوم التربية، مجلة الطفولة، القاهرة، 2011، ص 283.

الذكاءات بطرق مبتكرة خاصة باستخدامها أساليب متعددة ومتنوعة تراعي فيها الفروق الفردية بين الأطفال وتتعدد الذكاءات لدى كل طفل، فهي تنتقل من أسلوب المناقشة إلى الكتابة على اللوحات وعرض البطاقات لإثراء الفكر، ثم تنتقل إلى الأنشطة الموسيقية واليدوية والتعلم الفردي، وتتيح فرصًا للأطفال للتفاعل مع بعضهم البعض في مجموعات صغيرة أو كبيرة، كما تعطي لكل طفل فرص التفاعل مع نفسه في الأعمال الفردية.

وتهتمّ مربية الروضة بتنظيم البيئة التعليمية بما يسمح للأطفال بممارسة الأنشطة المرتبطة بالذكاءات المتعددة، وتنميتها من خلال محتويات البرامج، حيث تتاح لكل طفل فرصة تنمية ذكاءاته المتعددة من خلال اللعب في بعض أركان النشاط، كما تقدم نظرية الذكاءات المتعددة أنشطة إثرائية للموضوعات التي يدركها الطفل.[1]

فقد وضع "باري موريس" مضمون أنشطة الذكاءات المتعددة في رياض الأطفال على النحو التالي:

1- الذكاء المكاني/ المرئي المصور: يتضمن على سبيل المثال:

- جمع الصور، تزيين النوافذ، جمع الأشكال والصور ووضعها في ألبوم.
- الألغاز البصرية التي تعتمد على الخداع البصري.
- الأنشطة الفنية، مناقشة الصور الفنية.
- يطلب من الطفل عمل مشروعات ورقية مثل طائرة، مركب وغيرها.
- قص الصور الملونة من المجلات والمطبوعات والاحتفاظ بها في ألبوم.[2]

2- الذكاء الموسيقي: تتضمن أنشطته في رياض الأطفال على سبيل المثال:

- التركيز على سماع النغمات والإيقاعات الموسيقية.
- تعليم الطفل العزف على الآلات الموسيقية المتاحة للمرحلة العمرية وتشجعيه على الانضمام للفرقة الموسيقية للروضة.
- تقليد أصوات الطيور المغردة والحيوانات.
- الغناء الفردي والجماعي.
- ألعاب موسيقية بمصاحبة البيانو أو الأورج وغيرها...

---

[1] منى محمد علي جاد: **مناهج رياض الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007، ص 63.

[2] منى محمد علي جاد: مرجع سابق، ص 64.

3- الذكاء الشخصي الداخلي: يتضمن ما يلي:

- نشطة تقدير الذات، البرامج والألعاب الفردية.
- أنشطة مراكز الاهتمام (أركان النشاط/ الفردية).
- التعليم الذات المبرمج.
- اللعب بالعجائن، عمل نماذج باستخدام الغرز، المكعبات.
- عمل نماذج باستخدام القريصات والخشيبات.
- عمل أشكال بالورق وتلوينها.[1]

4- الذكاء الشخصي الخارجي: يتضمن ما يلي:

- أنشطة لعب الأدوار وقراءة قصة على مجموعة كبيرة من الأطفال.
- الألعاب التي تساهم في تنمية العمل الفريقي مثل: سباق الدراجات أو لعب كرة القدم والسلة (الألعاب الرياضية الجماعية).
- الألعاب التي تساهم في تنمية العمل التعاوني.
- الأنشطة التي تساعد على التفاعل بين الأطفال.

5- الذكاء الطبيعي:

- وصف النباتات الموجودة والمتوفرة في البيئة المحلية للطفل وكذلك الحيوانات والطيور.
- بناء عش للطيور، حظيرة للحيوانات، متابعة مراحل نموها.
- متابعة النشرة الجوية ووصف الأحوال الجوية وظروف الطقس والمناخ ومتابعة المطر كيف يتساقط وما الذي يحدث بعد سقوطه على الأرض في البيئة المحيطة.

6- الذكاء الطبيعي:

- استخدام بعض القصص المفضلة لدى الأطفال.
- الاستمتاع الجيّد لكل طفل بمفرده يوميا والاهتمام والإنصات الجيّد لجميع ما يقوله الطفل.
- تكوين مكتبة من الصور وشرائط الفيديو والكتب والموضوعات المختلفة خاصة المصورة منه.
- المناقشة في مجموعات صغيرة وكبيرة.
- الألعاب اللفظية.[2]

---

[1] منى محمد علي جاد: مرجع سابق، ص 65.

[2] منى علي جاد: مرجع سابق، ص66.

تقدير النظرية:

ركزت نظرية "جاردنر" على أمور غفلت عنها نظريات أخرى، بحيث جرى إهمال الكثير من المواهب بسبب الاعتماد على التقييم الفردي واختبارات الذكاء بعكس هذه النظرية التي تساعد في الكشف عن القدرات وعن الفروق الفردية، بحيث تدعم هذه الأخيرة الطرق التي يتعلم منها الأطفال.

لكن هل نجد في كل روضة مثل هذه المهارات والشروط والاختصاص الذي يجب أن يتوفر في مربية الروضة وهو التكوين مثلا بالنظر إلى ما هو موجود في الواقع.

ثانيا: النظريات المفسرة للنمو الاجتماعي

1- نظرية التحليل النفسي (سغموند فرويد):

ولد "سيغموند فرويد" في عام 1856 في مدينة فرويبرق مورينيا Frei Burg ودرس الطبّ في جامعة فيينا وتخرّج منها عام 1883م تخصص في طبّ الأعصاب، كان البحث الفيسيولوجي همه الأول فأصبح محور اهتمامه لدى عمل في مختبرات "رانس بروك"، انتقل بعد ذلك للعمل مع الطبيب الفرنسي "شاركو" الذي علمه طريقة التنويم المغناطيسي وكيفية استخدامها في علاج الهيستيرية.

جاء "فرويد" وافترض وجود جانب خفيّ في النفس يستتر وراء الجانب الشعوري وأطلق عليه اسم الجانب اللاشعوري أو اللاشعور، وألقى هذا الكشف الضوء على الموضوعات الخفية الغامضة كالأحلام، الإلهام، النسيان وأساطير الشعوب البدائية ورسوم الأطفال وألعابهم والأمراض الشاذة التي تنشأ عن الأمراض النفسية والعقلية، واعتبر "فرويد" أن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل سنوات حساسة وأساسية في التكوين النهائي للشخصية الإنسانية.

اعتبر أن النمو السلوكي الذي يتربى عليه الطفل في السنوات الأولى من حياته له أثر في تحديد نمو الشخصية في السنوات اللاحقة وأرجع "فرويد" جميع الاضطرابات النفسية في مراحل الرشد إلى ضروب التأنيب في مراحل الطفولة الأولى فالطفولة قادرة على تقبل جميع الانطباعات والتأثيرات الخارجية واسترجاعها في مراحل البلوغ.[1]

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: **الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي**، مركز الإسكندرية للكتاب، ب ط، مصر، 2006، ص 112.

ورأى "فرويد" أن عملية نمو الشخصية عملية نمو نفسي بيولوجي تتم على مرحلتين تبدأ الأولى من عملية التعلق بالأم والتي تبدأ من الأيام الأولى للميلاد، أما الثانية وهي التعلق بالأب، فتساعد على تكوين الأنا بمختلف مراحله التي تنسجم فيه القيم الأخلاقية.

وأوضح "فرويد" أن الجهاز النفسي لتكوين الشخصية يتألف من: الأنا الأعلى، الأنا، الهو.

- **الأنا الأعلى:** هو الذي يحدّد المظاهر الأخلاقية الهادفة للشخصية عن طريق اتصالها بالواقع أو البيئة واتصالها هنا مقصور على الواقع الاجتماعي وليس على الواقع الجسدي كما هو الحال عند الهو والأنا، حيث أن نمو الهو والأنا يحدث في الطفولة المبكرة، أما الأنا الأعلى فيحدث نموها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تشمل القيم الأخلاقية والدينية.
- **الأنا:** وهو الممثل للعقلانية في مواجهة اندفاعات الهو وتهوره، ويعمل من خلال الواقع ولذلك يسعى لإشباع رغبات الهو وفقا لمقتضيات الواقع.
- **الهو:** يشمل جميع الدوافع والرغبات الغريزية الموروثة، وهو مستودع للرغبات الفردية، فهو طبيعة الإنسان الحيوية والحيوانية قبل أن يناولها المجتمع بالتهذيب ولذلك فهو يشمل الجزء الأكبر من ذكريات الطفولة المبكرة وخاصة ما اتصل منها بالدوافع المحظورة.[1]

مراحل النمو عند "فرويد":

يرى "فرويد" أنّ الطفل يمرّ بعدة مراحل أثناء السنوات الأولى من عمره، وقد قسم مراحل النمو إلى خمس مراحل وهي:

1- **المرحلة الفمية:** وهي تبدأ من الميلاد حتى بلوغ الطفل عامين وتتميّز بالإحساس باللذة عند وضع أي شيء بالفم، حيث أن أكبر شحنة للطاقة الغريزية تتركز حول الفم في هذه الفترة، وهو مصدر التفاعل مع البيئة، وتبنى هذه اللذة على الوظيفة الحيوية وهي التغذية أثناء عملية الرضاعة ومص الأصابع، وفي هذه المرحلة حسب "فرويد" فإنّ الطفل يتعرض للصراع والألم لأنها مرحلة التسنين والفطام، ويختلط فيها القسوة مع الحنان لذلك يهتزّ الاتزان النفسي للطفل.

[1] عبد الكريم قاسم أبو الخير: **النمو من الحمل إلى المراهقة-منظور نفسي اجتماعي طبي تمريضي-**، دار النشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2004، ص 46.

2- **المرحلة الشرجية:** تقابل هذه الفترة العمرية من 02-03 سنوات وهي مرحلة عملية تعلم الضبط وضبط عملية الإخراج أو ضبط السلوك يرتبط بتأثيرات إيجابية أو سلبية على شخصية الطفل، ويكون محطّ اهتمام الطفل في هذه المرحلة هو المنطقة الشرجية.[1]

3- **المرحلة الأوديبية:** تمتدّ من 03-05 سنوات من عمر الطفل وتكون علاقاته مع أفراد الأسرة في ضوء النمو الانفعالي العاطفي فتشتدّ محبّة الولد لأمه وينافس والده في الحب، ويتقمص شخصية الأب لأنه يحصل على امتيازات لا يمكنه هو الحصول عليها فتشتدّ رغبته في تملك الأم والعكس بالنسبة للإناث.

وفي هذه المرحلة ينتقل الطفل إلى الروضة ويكون ليس مع أمه بل مع مربيته، إذ تقوم هذه الأخيرة بأدوار عديدة وتؤدي مهاما كثيرة ومتنوعة تتطلّب مهارات فنية مختلفة فالمربية تعتبر موجهة نفسية وتربوية تقوم بتحديد قدرات الطفل وميولهم واهتماماتهم وتوجّه طاقاتهم، وتقوم المربية أيضا بدور الأم البديلة، حيث تمنح الأطفال الحبّ والحنان وتتعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم ومنازلهم لأول مرة ووجدوا أنفسهم في بيئة جديدة ومحيط غير مألوف وكذا تحديد المشكلات التي يعاني منها الطفل ومحاولة اتخاذ التدابير الوقائية للطفل قبل ظهور مشكلات نفسية أخرى، وهذا من أجل أن يكتسب ويتعلّم ومساعدته على التكيّف والانسجام.

4- **مرحلة الكمون:** في نهاية المرحلة السابقة يلجأ الطفل إلى كبت مشاعره المتناقضة (حب، كره) في منطقة الهو اللاشعورية بكل ما تحمله هذه المشاعر من طاقة انفعالية، وتظل هذه المشاعر كامنة انتظارا للمرحلة الأخيرة، ولأن هذه المرحلة طويلة تمتد لـ 06 سنوات فإن الطفل ينشغل خلالها باستكشاف البيئة من حوله واكتساب مهارات اجتماعية.

5- **المرحلة التناسلية:** يتوقع من الطفل في هذه المرحلة التخلص من آثار العقد النفسية (أوديب، الكترا) وينبثق لديه الاهتمام بالجنس الآخر ويبلور هويته الشخصية الجنسية.[2]

---

[1] كريمان بدير: **تقويم نمو الطفل**، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، ط1، 2008، ص 120.

[2] محمد عودا الريماوي: **علم النفس الطفولة والمراهقة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2008، ص 65.

تقدير النظرية:

ركّز فرويد من خلال نظريته على الطفل من دون التطرق إلى التأثير البيئة والمجتمع والثقافة وركز على السلوك المرضي متجاهلا دراسة ما يسمى بالسلوك الطبيعي، واعتبرت نظرته قاصرة لتركيز نظريته على العامل الجنسي فقط متناسيا العوامل الأخرى التي تساهم في بناء نفسية الفرد.

2- نظرية "إريك إريكسون":

ولد "إريك إريكسون" في ضاحية تابعة لمدينة فرانكفورت الألمانية سنة 1902 م وعمل رساما في مدرسة صغيرة في فيّينا تركّزت رسوماته على صور وأشكال للأطفال وفي عام 1933م ارتحل من فيينا إلى مدينة بوسطن وهناك عمل في كلية الطب بجامعة هارفارد ثم تخصص في علم النفس، استمرّ في معالجة الأطفال المضطربين سلوكيا إلا أنه أظهر ميلا شديدا نحو الموضوعات التي تبحث في نمو وتطور الأطفال الرضّع العاديين توفي سنة 1996م.[1]

ويمكن اعتبار "إريكسون" أحد الفرويديين وهو من أتباع "فرويد" الذين آمنوا بالمنطلقات الأساسية في نظرية التحليل النفسي، ولكنهم وجدوا أن "فرويد" قد انحاز إلى درجة ما إلى الجوانب البيولوجية على حساب الجوانب الاجتماعية، ولذا تحول عدد من تلاميذه عن بعض آرائه وصاغَ بعضهم نظريات خاصة بهم ومن بينهم "إريكسون" الذي يرى أن الشخصية لا تكون محددة في الطفولة المبكرة ولكن يستمرّ نموها طوال حياة الكائن الإنساني وبهذا المعنى شعر الكثيرون أن "إريكسون" قد طوّر نموذجا جديدا للنمو النفسي أكثر شمولا وإنسانية من نموذج "فرويد"[2]، والنمو عند "إريكسون" هو مجموعة تغيّرات تحدث في المجالين البيولوجي والاجتماعي أو هو تفاعل بين الإمكانات البيولوجية والأوضاع الاجتماعية للطفل.[3]

---

[1] عبد الكريم قاسم أبو الخير: **النمو من الحمل إلى المراهقة –منظور فلسفي اجتماعي–**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2004، ص 55.

[2] مروان أبو حويج وسمير أبو مغلي: **المدخل إلى علم النفس التربوي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط، الأردن، 2012، ص 136.

[3] علاء الدين كفافي: **علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009، ص 87.

مراحل النمو الاجتماعي عند "إريكسون":

- مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة (من الولادة حتى السنة الأولى من العمر):

وتتضمن هذه المرحلة علاقات الحب والاهتمام والرعاية والقرب وتقديم الغذاء للرضيع وتؤثر في مراحل حياة الإنسان الخلاقة ويكون الاعتماد شديدًا على الوالدين وخاصة الأمر في تقديم ما يحتاجه الطفل فإذا وجد الطفل طعامه جاهزًا عندما يجوع واهتمّت به أمه عندما يحتاج إلى الاهتمام يتطور لديه شعور تام بالراحة والطمأنينة وهذا ما يسميه "إريكسون" الشعور بالثقة ومن العوامل الرئيسية في تطوير هذا الشعور لدى الرضع الانتظام في تقديم ما يلزمه وتلبية حاجاته الملحّة.[1]

- مرحلة الاستقلالية مقابل الشعور بالخجل والشك (من بداية السنة الثانية إلى الثالثة):

الازدواجية الانفعالية الرئيسية لهذه المرحلة هي السيطرة على الجسم أو الأنشطة الجسمية في مقابل النزعة للشك والخجل، فيتكوّن الإحساس بالثقة يبدأ الطفل العمل في سبيل الحصول على الإحساس بالاستقلال ويلاحظ أنّ في هذه السن يبدأ الطفل تعلم المشي والكلام، حيث تتطور مهاراته الحركية والعقلية، كما يكون الطفل قد فطم عن الرضاعة وبدأ في تناول طعامه كما يفعل الكبار.

كلّ هذا يعطي الطفل الفرصة لأن يبدأ بالإحساس بالاستقلالية والرغبة في الشعور بأن له إرادة خاصة وكيانًا مستقّلا عن الآخرين، ولكي ينمو هذا الإحساس لدى الطفل لابد أن نعطيه الحرية في الحركة والتصرّف، ويتعلم الطفل في هذه المرحلة عمليات الضبط والإخراج.[2]

- مرحلة الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالنقص (من ثلاثة إلى ستة سنوات):

تكون هذه المرحلة ما بين ثلاث إلى ستة سنوات من عمر الطفل، فمن خلال الشعور بالثقة والاستقلالية يستطيع الطفل أن يطوّر الشعور بالمبادأة فهو يستطيع أن يذهب إلى أماكن غريبة ويطلق لفضوله العنان، إن الحل الصحيح والمناسب لتحديات هذه المرحلة يقود الطفل إلى الإحساس بالمسؤولية، ولابدّ للطفل في هذه المرحلة من التحرك والانطلاق في بيئته دون الاعتماد على الوالدين أم من يقوم مقامها في كل ما يرغب عمله، فإذا حدث ذلك يقال إن الطفل قد طوّر شعورا بالمبادأة، أما إذا استمرّ

---

[1] محمد صالح أبو جادو: **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، 1998، ص 229.

[2] علاء الدين كفافي: مرجع سابق، ص 88.

الطفل في الاعتماد الشديد على والديه فإنه سوف يطوّر شعورا بالذنب، لأنه مازال عاجزا عن تلبية توقعات المجتمع في التفاعل مع بيئته مستقلا عن والديه.

ويبدأ الطفل فيم رحلة الإحساس بالمبادأة بتطوير الضمير، أي بتطوير الإحساس بالصواب والخطأ ويلعب الوالدين والمعلمون دورا مهما في تطوير هذا الإحساس.

ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى تأكيدات مع الراشدين، بأن مبادأتهم مقبولة وأن مساهمتهم مهما بلغت درجة بساطتها قيمة ويشعر الأطفال في هذه المرحلة إلى إحساسهم بأنهم مقبولون لذاتهم، ومرة أخرى فإن على الراشدين في هذه المرحلة توفير الإشراف المناسب على أطفالهم ولكن دون تدخل مباشر.[1]

تعدّ هذه المرحلة الممتدة من ثلاثة إلى ستة سنوات مرحلة مهمة من حياة الطفل فهي المرحلة التي ينمّي ويطوّر من قدراته المعرفية والاجتماعية والأخلاقية وذلك بدخوله إلى الروضة من أجل تطوير هذه المعارف فيكون انتقاله من الأسرة إلى الروضة بمثابة انتقال تدريجي للاحتكاك بالعالم الخارجي، باعتبار أن الروضة مؤسسة للتنشئة الاجتماعية من خلال ما تقوم به المربية من نشاطات وسلوكات تزيد من النمو الاجتماعي للطفل فيصبح بذلك مسؤولا وواثقا بنفسه يستطيع أن يخوض تجارب بنفسه، وذلك من خلال شعوره في هذه المرحلة بالإحساس بالمسؤولية والتحرّك والانطلاق في بيئته دون الاعتماد على الوالدين فيطور لديه مبدأ المبادأة، ويصبح أكثر تفاعلا ببيئته مستقلا تماما عن والديه، وهذا لا يتأتى إلا من خلال الدور الذي تقوم به الروضة في تنشئة هذا الطفل في هذه المرحلة الحساسة من حياته، وذلك من خلال ما تقوم به مربية الروضة للطفل ودورها في نموه الاجتماعي.

- مرحلة الإنجاز مقابل الشعور بالنقص:

تستغرق هذه المرحلة سنوات أطول إذ تمتدّ من السادسة إلى سن الثانية عشر، إنّ الطفل طوّر مشاعر الثقة والشعور بالاستقلالية والقدرة على المبادرة، إن سار كل شيء على ما يرام أن يحسم أزمة هذه المرحلة لصالح الشعور بالقدرة على الإنجاز، إن في البيت أو المدرسة فما يكلف به من واجبات مدرسية أو أسرية وما تفرضه عليه جماعة الرفاق من مهمات يؤديها ويحرص على أن يكون هذا الأداء جيّدا وبالسرعة الممكنة.

[1] صالح محمد أبو جادو: مرجع سابق، ص 230.

وبتعبير آخر فإنه يسعى إلى اكتساب المهارات الحياتية والدراسية خاصة مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع والحساب. كذلك التمكن من إتقان العمليات المعرفية الدنيا من معرفة وفهم وتطبيق لما يقدم له من معلومات أو لما يقع بين يديه من معلومات يندفع إلى التعلم بحماسة لم تشهدها مراحل نموه السابقة.

أما إن اتخذ لنفسه المسار السلبي بدءا بعدم الثقة والشعور بالخجل والشك والإحساس بالذنب فإن سنوات المدرسة الست الأولى ترشحه لتطوير مشاعر النقص معها يقتنع أنه غير قادر على الإنتاج أو المنافسة مع أقرانه ولاشكّ أن خبرات الطفل مع معلميه تلعب دورًا قويا في تطوير مثل هذه المشاعر أو تطوير مشاعر إيجابية معاكسة.[1]

- مرحلة تهديد الهوية مقابل اضطراب الهوية (12 سنة -18 سنة):

تمتدّ هذه المرحلة حسب "إريكسون" من السنة الثانية عشر حتى الثامنة عشر من العمر ويرى أن الإزدواجية الرئيسية خلال هذه المرحلة هي هوية الأنا في مقابل اضطراب الهوية أوتشويشها فعملية تشكيل هوية الأنا تتطلب أن يقارن المراهق بين نظرته بنفسه وبين نظرة الآخرين له خاصة أولئك الأشخاص الذين لهم أثر في حياته وفي كيفية تكوينه، بالإضافة إلى توقعاتهم لسلوكه، إذن هوية الأنا من وجهة نظر المراهقين هي الوعي بحقيقة دواتهم واستمرارية هذا الوعي للطرق التي تنظم الأنا واستمرارية معنى قيمته يافعا مراهقا بالنسبة إلى الآخرين من حوله.[2]

- مرحلة الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة:

تبدأ هذه المرحلة مع بدايات مرحلة الرشد المبكر، يترتّب على تكوين الهوية القدرة على إنشاء علاقات الودّ والتآلف مع الآخرين من نفس الجنس أو من الجنس الآخر، ومن لم يستطع تكوين الإحساس بالهوية لا يكون في إمكانية تنمية الشعور بالود والتآلف مع الآخرين بل ومع نفسه، ويتبلور الإحساس بالتآلف في الطور الأخير من مرحلة المراهقة ويرغب المراهق لذلك في إنشاء علاقات مع الآخرين فإنه يعيش في عزلة سيكولوجية وتظل علاقته مع الآخرين سطحية ينقصها الدفء والتلقائية ويجب على الآباء والمعلمين أن يتخلصوا من الاستبدادية والسيطرة على أبنائهم بحيث يتيحوا لهم أفضل الفرص لإنماء

---

[1] محمد عودة الريماوي: **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، 2003، ص 72.

[2] عبدا لكريم قاسم أبو الخير: مرجع سابق، ص 59.

الإحساس بالاستقلال والمبادأة لكي يتعرفوا على هويتهم تعرف يؤدي بهم إلى إنشاء علاقات شخصية مع الآخرين.[1]

- مرحلة الركود مقابل الإنتاجية (25 سنة -50 سنة):

هذه المرحلة تقابل السنوات خمسة وعشرون سنة إلى خمسون سنة أي السنوات التي تلي الرشد المبكر وتمتدّ حتى تصل إلى مرحلة منتصف العمر، تتميّز هذه المرحلة بصداع العطاء والركود، حيث تتضمن الإنتاج والعطاء أكثر من مجرد الأبوة، فهي تعني القدرة على أن تكون منتجا ومبدعا في عدد من مجالات الحياة خصوصا تلك التي تظهر اهتماما برعاية الأجيال التالية للفرد البالغ أو الراشد ليشارك بحيويته في تلك العناصر التي تتطلبها ثقافته.[2]

أما الفشل في العمل ذلك فيؤدي إلى ظهور مشاعر في الركود والملل والجحود والافتقار إلى العلاقات الشخصية التبادلية الفرد الذي لا يوجد عنده أطفال يمكن أن يحقق إنتاجية بالعمل وذلك بخلق عالم أفضل لأطفال الناس الآخرين عن طريق المساعدة والمحبة لهم.[3]

تقدير النظرية:

تعتبر نظرية النمو الاجتماعي "لإركسون" من أحد النظريات المفسّرة للشخصية البشرية وتطور نمو الشخصية من الميلاد وحتى الشيخوخة وعدم اقتصارها على مرحلتي الطفولة والمراهقة فقط، فقد حاولت كنظرية لإضافة بعد نفسي اجتماعي لمراحل النمو المختلفة.

[1] علاء الدين كفافي: مرجع سابق، ص 90.

[2] عبد الكريم قاسم أبو الخير: مرجع سابق، ص 61.

[3] عبد الكريم قاسم أبو الخير: مرجع سابق، ص92.

خلاصة الفصل:

لقد عرضنا في هذا الفصل أهم التصورات والأفكار التي جاءت بها بعض اتجاهات النظرية التي تناولت متغيرات موضوع دراستنا، وهذه النظريات قد ساهمت بشكل كبير في إطلاعنا وتزويدنا بمفاهيم ومتغيّرات وبعض المؤشرات التي لها علاقة بموضوع بحثنا كما أنها مكنتنا من استخلاص نتائج معبّرة للظاهرة المدروسة.

الباب الثاني:

الإطـــار الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

1- المجال الجغرافي

2- المجال الزمني

3- المجال البشري

ثانيا: المنهج المستخدم في الدراسة

ثالثا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

1- الملاحظة

2- المقابلة

3- الاستمارة

رابعا: مجتمع البحث وخصائصه السوسيولوجية

خامسا: أساليب التحليل

1- الأسلوب الكمي

2- الأسلوب الكيفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الدراسة السوسيولوجية المتكاملة مبنية على ضرورة تحقيق الربط بين المعالجة النظرية والميدانية لموضوع الدراسة وكذا الواقع الذي توجد فيه الظاهرة المدروسة، وسيتم في هذا الفصل تناول مختلف الإجراءات المنهجية التي من خلالها يمكن أن نتعامل مع الجانب الميداني لهذه الدراسة. ومجالات الدراسة (الجغرافي، البشري، الزمني) إضافة إلى المنهج المستخدم ومجتمع البحث وأدوات جمع البيانات، وكذلك أساليب التحليل.

أولا: مجالات الدراسة

إن تحديد مجالات الدراسة من بين الخطوات الأساسية في البحث التربوي، فكل دراسة ميدانية لها مجال مكاني أو ما يصطلح عليه بالمجال الجغرافي والذي يتضمن معلومات عن الموقع الذي أجريت فيه الدراسة بالإضافة إلى المجال البشري وهم أفراد مجتمع البحث، أما المجال الزمني فهو المدة التي يستغرقها البحث ولهذا كان من الضروري العناية بإبرازها وتخصيص جزء لها وهذا ما سنتناوله في دراستنا هذه

1- المجال الجغرافي:

يقصد بالمجال الجغرافي النطاق المكاني لإجراء البحث، وقد أجريت دراستنا بروضتين هما:

روضة جوري: تقع ببلدية الأمير عبد القادر بحي التجزئة 87- تاسوست، تأسست سنة 2017، يحدها شمالا طريق عمومي وشرقا جامعة تاسوست، غربا مفترق الطرق وجنوبا مباني سكنية، تتكون من طابق أرضي حيث يحتوي على ستة غرف وثلاثة حمامات، مطبخ، وفناء خارجي، وكذلك غرفتين للتدريس، وغرفة مطالعة، ومكتب استقبال.

روضة ماما زينب: تقع ببلدية الأمير عبد القادر، حي المجاهدين تاسوست، تأسست سنة 2018، حيث تحتوي على طابق أرضي فيه قاعة الاستقبال وقاعة اللعب (قاعة اللعب أكثر من ثلاث سنوات، قاعة اللعب صغار أقل من عامين)، بالإضافة إلى مطبخ وقاعة الأكل. أما الطابق الأول فيحتوي على ثلاثة أقسام (قسم تحضيري 5 سنوات، قسم التحضيري 4 سنوات، قسم تحضيري 3 سنوات) وقاعة للعلاج. بالإضافة إلى دورة المياه وغرفة نوم ومكتب المديرة، قاعة لعب ألعاب الذكاء ومكتبة.

2- المجال الزمني:

يقصد به الفترة المستغرقة في انجاز دراسة الحالة بشقيها النظري والتطبيقي، حيث تتضمن هذه الفترة إجراء البحث وتنفيذه من اختيار وتحديد مشكلة البحث، مرورا بجميع خطوات البحث العلمي وصولا إلى مرحلة مناقشة النتائج وبالنسبة لموضوع بحثنا " دور سلوك المربيات في النمو الاجتماعي للطفل" كان المجال الزمني كالتالي:

أ- **المرحلة الأولى:** وهي مرحلة اختيار موضوع البحث وطرحه على الأستاذ المشرف الذي قام بتوجيهنا خلال مسار بحثنا في جمع المعلومات حول الموضوع الخاصة بالجانب النظري.

ب- المرحلة الثانية: وهي مرحلة بناء الإطار التطبيقي وتحديد مجتمع الدراسة والتي كانت خلال شهر فيفري بالتحديد في 27 فيفري 2023، حيث قمنا بجولة استطلاعية لروضتين وذلك من أجل طلب إجراء الدراسة الميدانية، حيث أبدى المشرفين عليها الاستعداد للتعاون معنا واستقبالنا.

وفي 24 أفريل 2023 قمنا بجولة ثانية وذلك من أجل استلام الموافقة النهائية لإجراء الدراسة والطلب من مسؤولي الروضتين بتزويدنا ببعض المعلومات الخاصة بالروضتين من حيث الهيكل التنظيمي والمرافق التابعة له.

ج- المرحلة الثالثة: وكانت يوم 27 أفريل 2023 حيث قمنا بتطبيق أداة الدراسة بعد عرضها على الأستاذ المشرف ثم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين وضبطها بشكل نهائي من أجل جمع البيانات بغرض تحليلها حيث قمنا بتوزيع الاستمارة على كل المربيات المتواجدات بالروضتين التي أجرينا فيها دراستنا وتم جمعها في فترات مختلفة 2023/05/02 إلى غاية 2023/05/04.

د- المرحلة الرابعة: وفي هذه المرحلة الأخيرة قمنا بتفريغ الاستمارة وتبويب البيانات في جداول والتعليق عليها ووضع النتائج العامة للدراسة.

3- المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في مجتمع البحث الذين شملتهم الدراسة وهو في دراستنا يشمل عدد المربيات العاملات بالروضتين التي تم إجراء الدراسة الميدانية فيها،واللائي بلغ عددهن خمسة عشر مربية وهو كالآتي:

- روضة جوري: 09 مربيات
- روضة ماما زينب: 06 مربيات.

ثانيا: المنهج المستخدم في الدراسة:

إن كل بحث علمي يعتمد بالضرورة على منهج يتم وفقه دراسة المشكلة وتحديد أبعادها ومحاولة دراسة أسبابها ومعرفة كل جوانبها وذلك وفق أدوات معينة قصد الوصول إلى نتائج على ضوئها يمكن تفسير أو معالجة هذه المشكلة، وعليه لكي تكون دراستنا علمية وموضوعية يجب أن تحتوي هي أيضا على منهج علمي تسير وفقه.

ويعرف المنهج على أنه «الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة واكتشافه الحقيقة، وهو حديقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتحليلها وتنظيرها، للوصول إلى حقيقة علمية وموضوعية تمكنه من الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يتضمنها البحث» [1]

وفي دراستنا تم اختيار المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج ملائمة لدراستنا وبالتالي الوصول إلى معرفة دقيقة عن موضوع دور سلوك المربيات في النمو الاجتماعي للطفل، حيث يسمح هذا المنهج بتوفير صورة عن الوضع الحالي للظاهرة المدروسة موضوع بحثنا بوصفها وصفا موضوعيا، ومن ثم تشخيصها والكشف عن مختلف عناصرها وتحليل البيانات التي تم جمعها في الميدان ويعرف المنهج الوصفي بأنه «مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها، وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها أو الوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث» [2]

ويعرف " بلقاسم سلاطنية" و" حسان الجيلالي" المنهج الوصفي بأنه «طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، غير أن المنهج الوصفي لا يقتصر على الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة بل يتطلب الأمر تحليل بياناتها واستخراج الاستنتاجات ومقارنة المعطيات بما يمكن من التوصل إلى نتائج يمكن

---

[1] خالد حامد: **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، دار جسور للنشر والتوزيع، ط1، د ب، 2008، ص 122.

[2] شحاتة سليمان، محمد سليمان: **مناهج البحث بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005، ص 377.

تعميمها.» [1] ويعرف أيضا بأنه «منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث والدراسة.» [2]

ويهدف المنهج الوصفي إلى:

- جمع معلومات حقيقة لظاهرة في مجتمع معين.
- تحديد المشاكل المجودة أو توضيح بعض الظواهر.
- إجراء مقارنة وتقييم لبعض الظواهر.
- تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة والاستفادة من آرائهم وخبراتهم.
- إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة[3].

وقد اعتمدنا في دراستنا على أسلوب المسح الشامل.

أسلوب المسح الشامل:

يعتبر منهج المسح الشامل جهدا علميا للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث [4] .

وبما أن دراستنا تهدف لمعرفة دور سلوك المربيات في النمو الاجتماعي للطفل، فالمسح الشامل يستخدم في هذه الدراسة ليتناول جوانب خاصة ومحددة من الحياة الاجتماعية للمبحوثين فمجتمع بحثنا يتصف بمجموعة من الخصائص السوسيولوجية نستطيع ربطها بمتغيرات موضوع البحث وذلك استنادا إلى البيانات الشخصية ثم السن ثم الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي، الأقدمية في العمل.

ومن أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اعتماد هذا الأسلوب:

---

[1] بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلالي: **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 26.

[2] عياد أحمد: **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009، ص 101.

[3] نادية سعيد عاشور وآخرون: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر و التوزيع، الجزائر، 2016، ص109.

[4] سمير محمد حسين: **بحوث الإعلام**، الناشر عالم الكتب، ط3، القاهرة، 1999، ص 148.

- محدودية وصغر مجتمع بحثنا.

- سهولة الاتصال بمجتمع بحثنا لجمع البيانات والمعلومات.

- ربح الوقت واقتصاد الجهد في الوصول إلى البيانات والمعلومات التي نسعى إلى الوصول إليها.

ثالثا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

تعد أدوات جمع البيانات مجموعة من الوسائل التي يستخدمها الباحث للحصول على المعلومات والبيانات التي تخدم موضوع البحث أو الدراسة لذلك فإن استخدامها لا يتم بطريقة اعتباطية بقدر ما يتم وفق خطة مدروسة بدقة من طرف الباحث، وتعرف الأدوات المستخدمة بأنها:

«مجموعة الأدوات الفنية التي تستخدم في جمع المادة العلمية من أجل الوصول إلى تحديد جوانب ظاهرة اجتماعية بطريقة علمية موضوعية تؤدي في النهاية إلى التوصل إلى نتائج علمية.» [1]

وتعتبر الأداة: «الوسيط الذي يشكل نقطة الاتصال بين الباحث والمبحوثين، والتي تمكنه من جمع المعلومات والمبحوثين. » [2]

ولقد تم الاعتماد في جمع البيانات على مجموعة من الأدوات التي تسمح بحديد دقيق لمتغيرات الدراسة ونتائجها، وبناءا على ذلك تم الاعتماد على الأدوات التالية:

1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة نقطة البداية في أي بحث علمي وذلك كونها تساعد الباحث في جمع المعلومات والتعرف على طرق العمل، وتعتبر الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات وتفيد في جمع المعلومات ميدانيا والتي تتصل بسلوك الفرد في بعض المواقف الواقعية. [3]

---

[1] محمد شفيق: **البحث العلمي** (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2011، ص 120.

[2] محمد شفيق: مرجع سابق، ص 121.

[3] عمار بوحوش وآخرون: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث**، دار المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، 1995، ص 44.

وتعرف الملاحظة على أنها «عملية مراقبة ومشاهدة سلوك الظواهر والمشكلات والأدوات ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم وهادف بقصد تفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بالسلوك الظاهر وتوجيهها لخدمة أغراض البحث.» [1]

وقد مكنتنا هذه الأداة من جمع الكثير من المعلومات باعتبارها الطريقة الأمثل لأنها مكنتنا من الاحتكاك بالمبحوثات والاطلاع على آرائهن بصورة مباشرة من خلال اتصالنا بهن.

ومن بين الملاحظات التي تم تسجيلها:

- تعون وتفاهم كبير بين المربيات ووجود ثقة متبادلة بينهن.
- ملاحظة الأنشطة المقدمة للطفل ومدى مساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية للطفل.
- ملاحظة الهياكل والوسائل الموجودة ومدى مساعدتها في تعليم الطفل.
- توفر حافلة لنقل الأطفال إلى منازلهم

2-المقابلة:

تعتبر المقابلة من أهم الأدوات استعمالا وانتشارا في الدراسات الامبريقية يعرفها " موريس أنجرس" بأنها «تقنية مباشرة لتقصي العلمي تستعمل من أجل مسائلة الأفراد بكيفية منعزلة أو جماعية بطريقة نصف موجهة تسمح للأفراد بأخذ معلومات كيفية بشكل معمق عن الأشخاص المبحوثين.» [2]

وتعرف كذلك على أنها «لقاء يتم بين الشخص المقابل والذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المبحوثين وجها لوجه ويقوم الباحث بتسجيل الإجابات.» [3]

وقد مكنتنا هذه الأداة من الاتصال المباشر بأفراد مجتمع البحث وإجراء مقابلة مع مربيات الروضة لمعرفة طريقة تعاملهن مع الأطفال وهذا ما سهل مهمتنا في تطبيق الاستمارة.

---

[1] أحمد عارف العصاف، محمد الوادي: **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية**، دار الصفاء للنشر، ط1، الأردن، 2011، ص 296.

[2] موريس أنجرس: مرجع سابق، ص 197.

[3] ربحي مصطفى عليان: **طرق جمع البيانات والمعلومات**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009، ص 77.

3- الاستمارة:

تعتبر الاستمارة من الوسائل والتقنيات التي يستخدمها الباحث للتحقق من أهداف الدراسة وفروضها والإجابة على تساؤلاتها والوصول إلى النتائج. «فهي وسيلة للدخول في اتصال بالمبحوثين عن طريق طرح الأسئلة عليهم بهدف معرفة اتجاهات وسلوكات مجموعة كبيرة من الأفراد انطلاقا من الأجوبة المتحصل عليها.» [1]

كما أن نجاح الاستمارة وقدرتها على الوصول إلى البيانات والمعلومات التي تخدم البحث مرهون بمدى التزام الباحث بجملة القواعد المنهجية التي يجب أخذها بعين الاعتبار بشكل دقيق ومنها:

- يجب أن تكون الأسئلة واضحة ومفهومة.
- التخلي عن الأسئلة المحرجة.
- تجنب الإشارات والرموز.
- تبسيط الأسئلة قدر الإمكان.

مرت مرحلة بناء الاستمارة عبر مرحلتين هما:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة تجريب الاستمارة الأولية والتي تم فيها بناؤها بعد الدراسة الاستطلاعية في رياض الأطفال وتم فيها صياغة أسئلة أولية من أجل التعرف على مدى استيعاب وفهم المربيات للأسئلة.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة بناء الاستمارة النهائية بمساعدة الأستاذ المشرف، مقسمة على ثلاث محاور تبعا للفرضيات التي سبق لنا تحديدها وهي كالتالي:

المحور الأول: يحتوي على البيانات الشخصية كالسن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الأقدمية في العمل.

المحور الثاني: يحتوي على مجموعة من البيانات المتضمنة في الفرضية الثانية الموسومة بـ: الرعاية من قبل المربية ودورها في الاندماج الاجتماعي للطفل.

---

[1] موريس أنجرس: مرجع سابق، ص 205.

المحور الثالث: يحتوي على مجموعة من البيانات المتضمنة في الفرضية الثالثة الموسومة بـ: التعليم يفضي إلى تنمية القدرات التربوية للطفل.

والجدير بالذكر أن الشكل النهائي للاستمارة مر عبر محطات مختلفة حيث تم عرضها على مجموعة من الأساتذة والمحكمين ليتم بعد ذلك ضبط المؤشرات أكثر وتعديل في بعض الأسئلة بإعادة صياغتها أو طرحها من جديد بعد التعديل أو الحذف لتأتي في شكلها النهائي متضمنة 24 سؤالا مقسما إلى ثلاثة محاور استنادا إلى الفرضيات التي سبق لنا تحديدها.

رابعا: مجتمع البحث وخصائصه السوسيولوجية:

مجتمع البحث:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية وهي تتطلب الكثير من الدقة حتى يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وصحة نتائجه.

فيعرف بأنه «كل العناصر التي تستهدفها الدراسة سواء كانت هذه العناصر أفرادا أو أحاديث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة » [1]

كما يمكن تعريفه أيضا بأنه «المجموع الكلي من المفردات والأشياء الأخرى المحدودة أي المجتمع الذي بإمكان الباحث تحديد حجمه الحقيقي » [2] .

فمجتمع البحث هو الهدف الأساسي من الدراسة حيث أن الباحث يعمم عليه نتائج البحث وهو يشمل مفردات أو عناصر الظاهرة التي يدرسها الباحث. [3]

انطلاقا من ذلك فإن مجتمع البحث الذي طبقت عليه دراستنا يتمثل في مربيات الروضتين والذي يبلغ عددهن (15) مربية ومن بين خصائص مجتمع البحث:

- أفراد مجتمع بحثنا أغلبيتهن أقل من 30 سنة حيث قدرت بنسبة 66.7% (انظر الجدول رقم 01).

---

[1] محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي**، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، الأردن، 2009، ص 84.

[2] أحمد بن مرسين: **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2010، ص 166.

[3] طاهر حسو الزيباري: **أساليب البحث العلمي في علم اجتماع**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 2011، ص 117.

- العازبات أكثر تمثيل لأفراد مجتمع البحث بنسبة 60% (انظر الجدول رقم 02).

- المستوى الجامعي هو المستوى الأكثر بين أفراد مجتمع البحث بنسبة 66.7% (انظر الجدول رقم 03).

خامسا: أساليب معالجة البيانات:

تعتبر عملية التحليل من أهم مراحل البحث العلمي، فهي خطوة عملية يقوم بها الباحث بعد عرض وتفريغ البيانات المتحصل عليها عن طريق الأدوات المستخدمة في بحثه، وعلى هذا الأساس وبعد الانتهاء من الدراسة الميدانية قمنا باستخراج المعطيات التي تضمنتها أدوات جمع البيانات في الاستمارة بغية تحليلها كميا وكيفيا بشكل موضوعي.

1- **أسلوب التحليل الكمي:** وفيه يتم تحويل البيانات والإجابات إلى أرقام عددية وتكرارات ونسب مئوية ثم ترتيبها حسب محاور البحث.

2- **أسلوب التحليل الكيفي:** وهذا الأسلوب يعتمد على تفسير وتحليل البيانات الواردة في الجداول أي عن طريق عرض النتائج وتفسير المعطيات الكمية واكتشاف العلاقات بينها ومحاولة ربطها بالإطار النظري الذي انطلقنا منه لمعرفة مدى تحقيق بعض الأفكار ومدى صدقها بالنسبة لموضوع الدراسة.

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا من خلال الجانب المنهجي للدراسة والذي تطرقنا فيه إلى مجالات الدراسة الجغرافية، البشرية والزمنية، كما تطرقنا إلى الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات وكذا المنهج المعتمد في الدراسة وهو المنهج الوصفي لما يتضمنه من وصف وتحليل للمشكلة المدروسة وأساليب التحليل الكمية والكيفية وكل هذه الإجراءات تساعد الباحث في تحليل وتفسير موضوع الدراسة.

الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير البيانات

تمهيد

عرض وتحليل وتفسير البيانات

1- الخاصة بالبيانات الشخصية

2- الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى

3- الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية

تمهيد:

تعتبر عملية تحليل البيانات وتفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يشتمل عليها البحث السوسيولوجي، فهي الخطوة التي تلي عملية جمع البيانات من أفراد مجتمع البحث، وهذا من أجل تلخيص كل البيانات التي تمّ جمعها وتدويلها من معطيات جزئية إلى نتائج كلية بالاستعانة في ذلك بالأدوات والأساليب المناسبة خاصة الإحصائية منها، وقد تمّ الاعتماد في عرض وتحليل بيانات ونتائج هذه الدراسة التحليل الإحصائي، واستخلاص النتائج، وعلى هذا الأساس سيتم توضيح مدى صدق فروض الدراسة عن طريق اختبارها، والتأكد الفعلي منها في مرحلة لاحقة.

عرض وتحليل وتفسير البيانات:

1- الخاصة بالبيانات الشخصية:

الجدول رقم (01): توزيع أفراد مجتمع البحث حسب السن

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	10	%66.7
من 30 سنة إلى أقل من 35 سنة	3	%20
من 35 سنة إلى أقل من 40 سنة	2	%13.3
المجموع	15	%100

يبين الجدول أعلاه أن أعلى نسبة تمثل الفئة العمرية أقل من 30 سنة بنسبة 66.7%، ثم تليها الفئة العمرية من 30 سنة إلى أقل من 35 سنة والتي قدرت بنسبة 20% ثم نجد الفئة العمرية من 35 سنة إلى أقل من 40 سنة تمثل 13.3%، وهي أدنى نسبة من الفئات العمرية، وفي قراءتنا وتحليلنا للنتائج الكمية الواردة في هذا الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة هي للفئة العمرية دون الثلاثين (30) سنة وهي في تصورنا الفئة الشابة المتخرجة في الجامعة التي تحوز على مستوى تعليمي جامعي (كما سنأتي إلى ذلك في الجدول رقم 03) هذه الفئة لها طاقة وإمكانيات ذهنية ونفسية وجسدية هائلة بإمكانها استخدامها في المؤسسة التربوية موضوع بحثنا بما ينعكس إيجابا على أداء دورها في رعاية الأطفال داخل الروضة والاهتمام بهم.

الجدول رقم (02): توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الحالة الاجتماعية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
عزباء	9	%60
متزوجة	6	%40
المجموع	15	%100

الجدول أعلاه يبين أن أغلب أفراد مجتمع البحث عازبات بنسبة 60% تليها المربيات المتزوجات بنسبة 40% كأدنى نسبة، وهذا يدلّ على أن المربيات العازبات هن الفئة العمرية الغالبة في الروضتين، وهذا يدل أيضا على أنّ نسبة العزوبة طبيعية وعادية بالنسبة لأفراد مجتمع بحثنا فهن حديثات التخرج من الجامعة، كما أن النسبة الموالية عادية أيضا وأن إقبال أفراد مجتمع بحثنا على هذه الوظيفة

لرغبتهن في العمل وسدّ حاجياتهن الشخصية والمساهمة في تربية وإعداد جيل المستقبل، كما أن امتناع المتزوجات ربما يعود لعدم قدرتهن على التوفيق بين الواجبات العائلية والعمل خارج البيت.

الجدول رقم (03): توزيع أفراد مجتمع البحث حسب المستوى التعليمي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ثانوي	5	%33.3
جامعي	10	%66.7
المجموع	15	%100

يبين الجدول الموضح أعلاه أن أعلى نسبة للمستوى التعليمي هي التعليم الجامعي، وذلك بنسبة وصلت إلى 66.7% تليها مستوى التعليم الثانوي بنسبة 33.3%.

وفي قراءتنا لهذه النتائج الكمية نستنتج أن أغلبية المربيات لهن المستوى التعليمي الجامعي، وهذا أمر جيّد، لأن للمستوى دور وأهمية خاصة في البيئة التربوية للطفل ومنه تنشئته وتربيته بصورة سليمة وصالحة وتزويده للمبادئ والقيم، وكذا بعض المعارف والتعليم التي تتناسب مع مستواه ونموه العقلي والاجتماعي، وتنمية القيم عنده بشكل صحيح، وتدريبه على المهارات وتعويده على العادات السليمة.

الجدول رقم (04): يبين مدى استفادة أفراد مجتمع البحث من التكوين

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم	06 أشهر	02	%13.3
	سنة	01	%6.7
	سنة ونصف	02	%13.3
	سنتين فما فوق	01	%6.7
	المجموع	06	%40
لا		09	%60
المجموع		15	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن نسبة 60% من المجموع الكلي للأفراد مجتمع البحث أجبن بأنهن لم يقمن بتكوين خاص، وقد أجبن 40% من المربيات بأنهن خضعن بتكوين

خاص، في حين نجد نسبة 13.3% من المربيات اللاتي استفدن من تكوين خاص بالمربيات لم تتجاوز مدة تكوينهن 6 أشهر، حيث تعادلها نفس النسبة 13.3% من المربيات اللاتي كانت مدة تكوينهن سنة ونصف، وقد سجلت نسبة 6.7% من المربيات مدة تكوينهن سنة وتعادلها نفس النسبة 6.7% مدة تكوينهن كانت سنتين فما فوق.

ومن خلال قراءتنا للجدول نستنتج أن التكوين مهم ولكن العمل في هذه المهنة لا يشرط القيام بتكوين خاص بالمربيات لأن مراكز التكوين لا توجد في الولاية.

الجدول رقم (05): توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الأقدمية في العمل

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	09	%60
من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	06	%40
المجموع	15	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن نسبة من أفراد مجتمع البحث هن ذوي خبرة مهنية أقل من 5 سنوات بنسبة 60% وهي نسبة مقبولة من ناحية درايتهم بطريقة المعاملة مع الأطفال وضبط سلوكاتهم وتصرفاتهم، ونجد نسبة المربيات اللاتي خبرتهن من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات كانت بنسبة 40%وهي نسبة مقبولة أيضا وتعطي نظرة على مدى خبرتهن في التعامل وتربية وتنشئة الأطفال على أحسن وجه.

ومن خلال قراءتنا للجدول نلاحظ أن رياض الأطفال تشترط الخبرة في توظيف المربيات، لأن كثرة هذه المؤسسات جعل المشرفات على رياض الأطفال يوظفن ذوات الخبرة الأقل مهمة بقدر أهمية تصرفات وطريقة معاملة المربيات للأطفال.

2-الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى:

الجدول رقم (06): توزيع أفراد مجتمع البحث حسب تعليم الطفل الآداب العامة في الروضة

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم	آداب الأكل	15	%39.48
	آداب اللباس	09	%23.68
	آداب الكلام	14	%36.84
	المجموع	38	%100
لا		/	/
المجموع		38	%100

ملاحظة: أفراد مجتمع البحث أجبنَ على أكثر من اختيار

يبين الجدول أعلاه أن كل أفراد مجتمع البحث يقمن بتعليم الطفل الآداب العامة في الروضة بنسبة 100%، ونلاحظ أن تعليم آداب الأكل هي الأكثر تمثيلا بنسبة 39.48%، ثم تليها تعليم آداب الكلام بنسبة 36.84%، حيث كانت نسبة تعليم آداب اللباس 23.68%.

ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول يتضح أن كلّ المربيات يقمن بتعليم الأطفال الآداب العامة نظرا لأهميتها في حياة الطفل المستقبلية وحاجته إليها في علاقاته الاجتماعية في الأسرة وخارجها.

الجدول رقم (07): يبين تكوين الطفل لصداقات جديدة داخل الروضة

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم	في الساحة	10	%22.2
	أثناء اللعب	14	%31.1
	في القسم	09	%20
	في الراحة	12	%26.7
	المجموع	45	%100
لا		/	/
المجموع		45	%100

ملاحظة: أفراد مجتمع البحث أجبنَ أكثر من اختيار

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن نسبة 100% من المجموع الكلي لأفراد مجتمع البحث أكدن بأن الطفل يكون صداقات جديدة داخل الروضة، وهذا يكون أثناء اللعب باعتبارها أعلى نسبة قدرت بـ 31.1% ثم تليها تكوين صداقات في الراحة بنسبة 26.7% ثم في الساحة وذلك بنسبة 22.2%، وفي القسم بنسبة 20% وهي أدنى نسبة.

وهذا يدل على أن الطفل يقوم بتكوين صداقات مع الأطفال يكون عن طريق اللعب باعتبار الطفل محبّ للمرح والنشاط من خلال مشاركته مع أطفال آخرين في ألعاب وبرامج ترفيهية مختلفة، وهو أثناء الراحة سواء وهو يلعب أو جالسًا أو واقفًا في الساحة يكون أكثر احتكاكًا وتواصلاً مع زملائه.

الجدول رقم (08): يبين توفير الحماية للطفل

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	%100
لا	/	/
المجموع	15	%100

يوضح الجدول أعلاه أن كل أفراد مجتمع البحث يقمن بتوفير الحماية للطفل بنسبة 100%، وهذا ما يفسّر لنا أن من مهام المربيات داخل الروضة توفير الحماية للطفل مما يشعره بالإحساس بالأمان والاطمئنان وعدم شعوره بالخوف أو البكاء وهذه من أسمى المهام التي تقوم بها المربية في الروضة حتى ينشأ الطفل بصورة سليمة بعيدا عن أي تأثير سلبي من شأنه إلمام النمو النفسي، العقلي وهو ما يساعد على التأسيس الإيجابي لقاعدة شخصية الطفل.

الجدول رقم (09): يبين احترام الطفل للأكبر منه سنا

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	%93.3
لا	01	%6.7
المجموع	15	%100

يوضح الجدول أعلاه أن أعلى نسبة سجّلت قدرت بـ 93.3% من أفراد مجتمع البحث أجبن بنعم يصرحن بأن الطفل يتعامل باحترام مع من هم أكبر منه سنا، في حين نجد نسبة ضئيلة قدرت بـ 6.7% أجبن بلا يصرحن بأن الطفل لا يتعامل باحترام.

وهذا يدلّ على أن أغلب الأطفال يحترمون الأكبر منهم سنًّا وذلك يرجع إلى إتباع إرشادات المربيات لهم.

الجدول رقم (10): يبين رواية القصص للأطفال داخل الروضة

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم	دينية	09	%23.08
	ترفيهية	13	%33.33
	ثقافية	06	%15.38
	اجتماعية	06	%15.38
	خيالية	01	%2.56
	ذات عبرة	01	%2.56
	متنوعة	01	%2.56
	تربوية	02	%5.13
	المجموع	39	%100
لا		/	/
المجموع		39	%100

ملاحظة: أفراد مجتمع البحث أجبن على أكثر من اختيار

يبيّن الجدول أعلاه أن كلّ أفراد مجتمع البحث أكّدن بأنهن يقمن رواية القصص للأطفال داخل الروضة بنسبة 100%، ونلاحظ أن القصص الترفيهية هي التي يفضل الأطفال سماعها وتمثل أعلى نسبة قدرت بـ 33.33%، ثم تليها القصص الدينية بنسبة 23.08%، ثم القصص الثقافية والاجتماعية بنسبة 15.38% في الحالتين، ثم القصص التربوية بنسبة 5.13%، وأخيرا القصص الخيالية وذات عبرة والمتنوعة بنسبة 2.56% كأدنى نسبة. وهذا يدلّ على أنّ الأطفال يحبون المداعبة والمرح والضحك، كما

ينصتون إلى القصص المضحكة والمسلية ويحبون الاستماع إلى القصص الدينية باعتبارها قصص قيمة وتمدهم بالقيم ومشوّقة للتعرّف على الدين الإسلامي.

الجدول رقم (11): يبين الأساليب المتّبعة من طرف أفراد مجتمع البحث لتقريب الطفل منهنّ

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم	أسلوب اللعب	12	%42.86
	أسلوب العطف والحنان	15	%53.57
	أسلوب التخويف	01	%3.57
	المجموع	28	%100
لا		/	/
المجموع		28	%100

ملاحظة: أفراد مجتمع البحث أجبن على أكثر من اختيار

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 100% من أفراد مجتمع البحث صرّحن بأن الأساليب المتّبعة من طرفهن تقرب الطفل منهن، وإذا رجعنا إلى البيانات الكمية المسجّلة على الجدول فإننا نجد الفئة التي أجابت بأسلوب العطف والحنان أعلى نسبة قدرت بـ 53.57%، ثمّ يليها أسلوب اللعب بنسبة 42.86%، وأخيرا أسلوب التخويف بنسبة 3.57% كأدنى نسبة، وهذا يدلّ على أن العواطف الوجدانية والعاطفية لا يمكن الحصول عليها بالتخويف ولا يمكن التحكّم فيها أصلاً، وأنه يتمّ اكتسابها من خلال العطف والحنان في معاملته والأثر الإيجابي الذي تتركه في نفوس الأطفال.

الجدول رقم (12): يبين تنظيم مواعيد نوم الأطفال في الروضة

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم	تنظيم وقت النوم	11	%73.3
	المساعدة على النوم	03	%20
	المجموع	14	%93.3
لا		1	%6.7
المجموع		15	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المربيات اللواتي يقمن بتنظيم مواعيد نوم خاصة بالأطفال داخل الروضة قدرت بنسبة 93.3%، في حين نجد نسبة 6.7% من المربيات اللواتي لا يقمن بتنظيم مواعيد النوم، وقد أجبنَ 73.3% من المربيات بأنهن تقمن بتنظيم وقت النوم، ثمّ تليها المساعدة على النوم بنسبة 20%، وهذا يدلّ على أن أغلب المربيات يقمن بتنظيم مواعيد نوم خاصة بالأطفال عن طريق وضع برنامج وتقويت مناسب لتنظيم وقت النوم، لأنّ هناك فئة من الأطفال بحاجة إلى النوم لتحقيق النمو السليم وتنمية مختلف القدرات.

الجدول رقم (13): يبين تشجيع الأطفال على العمل الجماعي

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم	أنشطة الرسم والتلوين	13	%43.3
	أنشطة ترفيهية وحركية	14	%46.7
	أنشطة الطبخ	01	%3.33
	الزراعة في الحديقة	01	%3.33
	أنشطة تعليمية	01	%3.33
	المجموع	30	%100
لا		/	/
المجموع		30	%100

ملاحظة: أفراد مجتمع البحث أجبنَ على أكثر من اختيار

الملاحظ من معطيات الجدول أن 100% من أفراد مجتمع البحث صرّحن بأنهن يقمن بتشجيع الطفل على العمل الجماعي، وذلك من خلال القيام بأنشطة ترفيهية وحركية بنسبة قدرت بـ 46.7%، ثم تليها نسبة 43.3% من المربيات اللواتي تشجعن الأطفال على العمل الجماعي من خلال أنشطة الرسم والتلوين، ثم أدنى نسبة وهي 3.33% من الأنشطة المتنوعة، والتي تمثلت في أنشطة الطبخ والزراعة في الحديقة وأنشطة تعليمية، وهذا يدلّ على أن تفاعل الأطفال فيما بينهم يكون من خلال أنشطة ترفيهية وحركية بالدرجة الأولى باعتبارها أنشطة تحمس الأطفال على العمل الجماعي من خلال التواصل مع بعضهم البعض.

الجدول رقم (14): يبين توجيه الطفل إلى عدم التلفظ بالكلام القبيح

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	%100
لا	/	/
المجموع	15	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن كل أفراد مجتمع البحث صرّحنَ بأنهن يقمن بتوجيه الطفل إلى عدم التلفظ بالكلام القبيح وبلغت النسبة 100%، وهذا يدلّ على احترام الطفل لمربيته واعتبارها قدوة له، وذلك لما تقوم به المربية من توجيه له على أكمل وجه والتحسين من ألفاظه.

الجدول رقم (15): يبين مدى التزام الأطفال بالتوجيهات المقدمة لهم

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم		12	%80
لا	نصح	02	%13.3
	توبيخ	01	%6.7
	المجموع	03	%20
المجموع		15	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الطفل يقوم بإتباع توجيهات المربيات داخل الروضة، حيث قدرت هذه النسبة بـ 80%، في حين نسبة 20% من الأطفال الذين لا يتبعون توجيهات المربيات والتي

اتبعت معهم أسلوب النصح بنسبة قدرت بـ .13.3%، وأسلوب التوبيخ بنسبة 6.7%، فالملاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة تستجيب وتلتزم بتوجيهات المربيات في حين أن الأطفال الذين لم يستجيبوا استعملت معهم طريقة النصح والتوبيخ.

ومنه نستنتج أنه من الضروري أن يستجيب الطفل دائمًا لما تقدمه المربيات من نصائح وتوجيهات، وهذا راجع إلى كون الأطفال عند دخولهم للروضة يحملون معهم شعور اتجاه الكبار وأنّ كل الأطفال يحملون مشاعر إيجابية اتجاه المربيات.

3-الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية:

الجدول رقم (16): يبين تعلم الرسم وتنمية التفكير الإبداعي للطفل

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم	الخيال الواسع	09	%39.13
	تنمية الإدراك	06	%26.1
	قوة البداهة	07	%30.43
	المجموع	22	%95.66
لا		01	%4.34
المجموع		23	%100

ملاحظة: أفراد مجتمع البحث أجبن على أكثر من اختيار

من خلال الجدول يتضح لنا أن الرسم ينمي التفكير الإبداعي للطفل بنسبة 95.66%، في حين نجد نسبة 4.34% من الأطفال الذين لا ينمي الرسم تفكيرهم الإبداعي، وإذا رجعنا إلى البيانات الكمية المسجلة على الجدول فإننا نجد عند الفئة التي أجابت بنعم نسبة 39.13% من الأطفال الذين ينتج لهم الخيال الواسع، ثم تليها نسبة 30.43% من قوة البداهة، وأخيرا نسبة 26.1% من تنمية الإدراك.

ومنه نستنتج أن رياض الأطفال تسعى إلى إخراج بعض قدرات ومكبوتات الطفل والتعبير عنها من أجل الكشف عن مواهبه والعمل على تنميتها وتوجيهها وجهة سليمة.

الجدول رقم (17): يبين تعليم الطفل الكتابة

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم	نماذج الحروف	14	%45.18
	نماذج الكلمات	05	%16.12
	شكل نقاط	12	%38.7
	المجموع	31	%100
لا		/	/
المجموع		31	%100

ملاحظة: أفراد مجتمع البحث أجبنَ على أكثر من اختيار

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 100% من المربيات تقمن بتعليم الطفل نشاط الكتابة، حيث تمثل نسبة 45.18% أعلى نسبة متمثلة في نماذج حروف، ثم تليها نسبة 38.7% متمثلة في التعليم على شكل نقاط، أما أدنى نسبة هي 16.12%، وتمثلت في نماذج كلمات، وقد يرجع ذلك إلى حرص المربية على تعليم الطفل الطريقة الصحيحة للكتابة وتدريبه على ذلك عن طريق نماذج الحروف، بهذه الطريقة يستوعب الأطفال أكثر كيفية الكتابة بشكل سليم وصحيح استعدادا لانتقالهم إلى المدرسة التي سيواصل فيها الأستاذ(ة) القيام بهذا الدور.

الجدول رقم (18): يبين قدرة الطفل على حساب الأرقام

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	%100
لا	/	/
المجموع	15	%100

يوضح الجدول أعلاه أن 100% يؤكدن أن الطفل في الروضة عملية عدّ الأرقام متسلسلة من 1 إلى 10، وهذا يدلّ على أن الطرق والأساليب المنهجية المتبعة في تدريب الطفل داخل الروضة جيّدة ومحكمة. كما أنّ الرغبة والدافعية الداخلية والذاتية للطفل تلعب دور مهم لتمكّن الطفل من عدّ الأرقام وهذا ما ذكره برونز حيث أكّد على مبدأ الدوافع الداخلية والذاتية تجعل الرغبة في التعليم تبقى وتدوم ربما يكون أفضل مثال على الدوافع الذاتية هو الفضول.

الجدول رقم (19): يبين مدى مساهمة تعلم الحساب في النمو العقلي للطفل

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم	استخدام أصابع اليد	12	%24.5
	قريصات وخشيبات	11	%22.45
	ألعاب	10	%20.41
	أقلام	08	%16.32
	زملاء	08	%16.32
	المجموع	49	%100
لا		/	/
المجموع		49	%100

ملاحظة: أفراد مجتمع البحث أجبنَ على أكثر من اختيار

من خلال الجدول يتضح لنا أن 100% من أفراد مجتمع البحث صرّحنَ بأن تعلم الحساب يساهم في النمو العقلي للطفل، فالطفل في هذه المرحلة يبدأ بالعدّ وترتيب الأرقام والقيام بالعمليات الحسابية باستخدام أصابع اليد بنسبة 24.5%، تم تليها نسبة 22.45% عن طريق قريصات وخشيبات، ثم نسبة 20.41% ممّن يتعلمون الحساب عن طريق الألعاب، أما تعلم الحساب عن طريق الأقلام والزملاء مثلت نسبة 16.32%، وفي قراءتنا التحليلية للبيانات الكمية الواردة في هذا الجدول يتجلّى ذلك إلى الدور الإيجابي للأنشطة التعليمية المقدمة في الروضة ودور المربية في تقديم هذه الأنشطة ومدى مساهمتها في النمو العقلي للطفل.

الجدول رقم (20): يبين تلقين الطفل سور قرآنية من طرف المربيات

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	%100
لا	/	/
المجموع	15	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 100%، من المربيات اللاتي يقمن بتلقين الطفل سور قرآنية، وهذا يدلّ على أن الروضة تركّز على تلقين الطفل المبادئ الإسلامية والسور القرآنية بدرجة كبيرة حتى تترسّخ في ذهن الطفل لأنه في هذا السن له قابلية وقدرة كبيرة على الحفظ وتثبيت ما يتلقاه في هذا المجال إذ بإمكان الطفل في هذه المرحلة تثبيت عديد من الأحزاب في الذهن، وهو ما نلاحظه من خلال الحصص التي تداع على الشاشة والتي يبرز فيها عديد من الأطفال من حفظة القرآن الكريم في سن مبكرة، خاصة وأن لدينا أطفال في الروضة يملكون قوة وبداهة عالية كما أشرنا إلى ذلك في الجدول رقم 16.

الجدول رقم (21): يبين مدى تمكن الطفل من الحفظ بشكل صحيح

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	%100
لا	/	/
المجموع	15	%100

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ أن نسبة 100% من أفراد مجتمع البحث يؤكدن بأن الأطفال يتمكنون من الحفظ بشكل صحيح، وهذا قد يدلّ على أن الطفل من خلال التكرار اليومي يتعوّد على الحفظ ويترسّخ في ذهنه ما يقرأه وهو في هذه المرحلة له القدرة أكثر على الحفظ وعلى تثبيت ما يكرره من آيات وسور قرآنية وهو ما أشرنا إليه في الجدول السابق.

الجدول رقم (22): يبين اكتساب الطفل مهارة القراءة في الروضة

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم	المسموع	02	%13.33
	المنظور والمسموع	10	%66.67
	المجموع	12	%80
لا		03	%20
المجموع		15	%100

مون خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 80% من أفراد مجتمع البحث يصرحن باكتساب الطفل مهارة القراءة، وذلك عن طريق المنظور والمسموع بنسبة 66.67%، ثم تليها نسبة 13.33% وهي تعبر عن

اكتساب الطفل مهارة القراءة عن طريق المسموع فقط، وهذا يدلّ على أن الأطفال يحبون اكتساب مهارة القراءة عن طريق المنظور والمسموع معًا، لأن الطفل في الروضة يحتاج إلى السمع والنظر معًا أجل جلب انتباه الطفل والقدرة على التركيز أكثر من خلال تفعيل حاسة السمع والبصر لاكتساب مهارة القراءة.

في حين صرحن 20% بعدم اكتساب الطفل مهارة القراءة، وذلك راجع إلى أن بعض الأطفال الموجودين في الروضة في سن أقل من سنتين.

الجدول رقم (23): يبين المعارف المستهدفة لأطفال الروضة

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم	لغوية	14	%24.13
	حسابية	13	%22.41
	علمية	08	%13.8
	دينية	14	%24.13
	اجتماعية	09	%15.51
	المجموع	58	%100
لا		/	/
المجموع		58	%100

ملاحظة: أفراد مجتمع البحث أجبنَ على أكثر من اختيار

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن نسبة 100% من المجموع الكلي لأفراد مجتمع البحث أجبن بأن هناك معارف مستهدفة للأطفال داخل الروضة، وقد أجبن 24.13% من المربيات بأن هناك معارف لغوية تقدم للأطفال، حيث تعادلها نفس النسبة 24.13% من المربيات يؤكدن على وجود المعارف الدينية، تليها نسبة 22.41% من المعارف الحسابية، أما 15.51% هي نسبة المعارف الاجتماعية وقدرت أدنى نسبة بـ 13.8% وهي المعارف العلمية.

نلاحظ من خلال الجدول أن المربية داخل الروضة تقوم بتعليم الأطفال المعارف اللغوية، حيث أن الطفل منذ التحاقه بالروضة يكون صفحة بيضاء، مما يسهل ترسيخ المعلومات والمعارف في ذهنه باختلاف الأنشطة داخل الروضة وتنوعها تمكن الطفل من الإلمام بكمّ هائل من المعارف باتصال الطفل مع الأشياء وجماعة الرفاق والمربية داخل الروضة يمكن من تزايد حصيلته اللغوية شيئا فشيئا فتقديم

مختلف المهارات اللغوية كل مهارة على حدة فمهارة التحدث مثلا تنمي قدرة الطفل على التحدث في سن مبكّرة.

ونلاحظ أيضا المعارف الدينية، حيث أن الروضة تركز على تلقين الطفل المعارف الدينية وحفظ السور القرآنية بدرجة كبيرة وقيام المربيات بمساعدة الطفل على عملية الحفظ، وهذا حتى تترسخ في ذهن الطفل لأنه في هذه المرحلة العمرية له القابلية على الحفظ وتثبيت ما يحفظه.

ومنه يمكن أن نستنتج أن للمربيات دور كبير في تقديم معارف لأطفال الروضة من خلال القدرات الجيدة التي تمتاز بها، وكذلك من خلال الطرق والأساليب التربوية التي تختارها للتعامل مع الأطفال.

الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

رابعا: التوصيات والاقتراحات

خلاصة الفصل

تمهيد:

تناولنا في هذا الفصل مناقشة النتاج المتوصل إليها بعد عرض وتحليل وتفسير النتائج الميدانية، وذلك بمناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة، ثم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، وصولا إلى التوصيات والاقتراحات.

أولا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

اِنطلاقا من الفرضية الفرعية الأولى التي مفادها: "تؤدي الرعاية من قبل المربية إلى الاندماج الاجتماعي للطفل"

وللتحقق من هدف هذه الفرضية تمّ الاعتماد على البيانات الإحصائية التي توصلنا إليها من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية لكل أسئلة المحور الخاص بهذه الفرضية، حيث تجدر بنا الإشارة أنه بعد وضع النتائج في جداول حسب أبعاد الدراسة ثم الاعتماد على الجانب الكيفي بالإضافة للجانب الكمي في تحليل النتائج.

لقد أكدت نتائج الدراسة أن نسبة 39.48% من الجدول رقم (06) صرحن أنهن يعلمن الآداب العامة والمتمثلة في آداب الأكل، مما يعني أن كل المربيات يقمن بتعليم الطفل الآداب العامة نظرًا لأهميتها في حياة الطفل المستقبلية وحاجته إليها في علاقاته الاجتماعية والأسرية.

كما أن الجدول (07) بين تكوين الطفل لصداقات جديدة داخل الروضة تكون أثناء اللعب، وهو ما أكدته نسبة 31.1% وهذا راجع إلى كون الطفل محبّ للمرح والنشاط من خلال مشاركته مع أطفال آخرين في ألعاب وبرامج ترفيهية مختلفة.

كما أنّ توفير الحماية للطفل من مهام المربيات داخل الروضة، وهذا ما بينه الجدول رقم (08) وعبّرت عنه نسبة 100%، أما بالنسبة لاحترام الطفل الأكبر منه سنا نجد نسبة 93.3% من أفراد مجتمع البحث يصرحن بأن الطفل يتعامل باحترام مع من هم أكبر منه سنا، وهذا راجع لإتباع الطفل إرشادات المربيات لهم لإتباع الطفل إرشادات المربيات لهم، وهذا ما بينه الجدول رقم (09) كما كشفت المعطيات الكمية في الجداول التي تمّ تحليلها وتفسيرها أن فئة معتبرة من المبحوثات صرحن في الجدول رقم (10) أن رواية القصص الترفيهية يفضل الأطفال سماعها بنسبة 33.33%، وهذا يدلّ على أن الأطفال يحبون المرح والضحك وينصتون إلى القصص المضحكة والمسلية.

وتبين من الجدول رقم (11) أن 53.57% من المبحوثات يقمن بإتباع أسلوب العطف والحنان بترك أثر إيجابي في نفوس الأطفال، أما فيما يتعلق بتنظيم مواعيد نوم الأطفال فإن الجدول رقم (12)

يؤكد بنسبة 93.3% من المربيات اللواتي يقمن بتنظيم مواعيد نوم الأطفال عن طريق وضع برنامج وتوقيت مناسب لتنظيم وقت النوم لأن هناك فئة من الأطفال بحاجة إلى النوع لتحقيق النوم السليم.

كما نجد أن الروضة تحرص على تشجيع الأطفال على العمل الجماعي، وذلك من خلال القيام بأنشطة ترفيهية وحركية بنسبة 46.7% من الجدول رقم (13)، وهذا يدل على أن تفاعل الأطفال فيما بينهم يكون من خلال أنشطة ترفيهية وحركية بالدرجة الأولى باعتبارها أنشطة تحمس الأطفال على العمل الجماعي من خلال التواصل مع بعضهم البعض.

كما أنّ توجيه الطفل إلى عدم التلفظ بالكلام القبيح داخل الروضة من مهام المربيات، وهذا ما بينه الجدول رقم (14) وقدرت نسبته بـ 100%، كما عزّز الجدول رقم (15) فكرة أن الطفل يلتزم بتوجيهات المربيات داخل الروضة بنسبة 80% من خلال استجابة الطفل لما تقدمه المربيات من نصائح وتوجيهات، وهذا يدلّ على أنّ الأطفال عند دخولهم للروضة يحملون معهم شعور اتجاه الكبار كما يحملون مشاعر إيجابية اتجاه المربيات.

من خلال هذه النتائج التي تمّ التوصل إليها بعد عرض وتحليل وتفسير ما ورد في الجداول السابقة الذكر والخاصة بالفرضية الفرعية الأولى تبين لنا أنها تحققت إلى حدّ كبير وأنها صحيحة وصادقة أي أن الرعاية والاهتمام من قبل المربية تساعد على الاندماج الاجتماعي للطفل.

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية:

اعتمدَ البحث على فرضية ثانية مفادها: "التعليم يفضي إلى تنمية القدرات التربوية (العقلية) للطفل"، وقد أوضحت البيانات المتحصل عليها من الميدان أن رياض الأطفال تسعَى إلى إخراج بعض القدرات الكامنة لدى الطفل والتعبير عنها عن طريق تعلم الرسم، حيث عبرت نسبة 95.66% من الجدول رقم (16) أن المربية تسعى إلى توجيه الطفل وجهة سليمة من خلال الكشف عن مواهبه والعمل على تنميتها وتنمية التفكير الإبداعي له، وقد عبّر ما نسبته 100% من الجدول رقم (17) على أن المربيات تقمنَ بتعليم الطفل نشاط الكتابة، وهذا يرجع إلى حرصها على تعليم الطفل الطريقة الصحيحة للكتابة وتدريبه على ذلك عن طريق نماذج الحروف والكلمات والنقاط، وعليه فقد صرحت نسبة 100% من الجدول رقم (18) على قدرة الطفل على حساب الأرقام وهذا أيضا من حرص المربية على استخدام أساليب منهجية متّبعة في تدريب الطفل داخل الروضة لتمكنه من عدّ الأرقام، وهذا ما صرحت نسبته 100% من

الجدول رقم (19) من مدى مساهمة تعلم الحساب في النمو العقلي للطفل وطريقته في الحساب عن طريق استخدام أصابع اليد بـ 24.5% ويتجلّى ذلك إلى الدور الإيجابي للأنشطة التعليمية المقدمة في الروضة ودور المربية دومًا في تقديم هذه الأنشطة وفيما يتعلق بتلقين الطفل سور قرآنية. وهو ما يعكسه الجدول رقم (20) إذ تؤكد فيه نسبة 100% من أفراد مجتمع البحث أن مربيات الروضة تركزن تلقِين الطفل المبادئ الإسلامية والسور القرآنية بدرجة كبيرة، وهذا ما بيّنه الجدول رقم (21) وهو ما صرحن به نسبة 100% من أفراد مجتمع البحث، حيث تمكن الطفل من حفظ هذه السور بشكل صحيح.

أما فيما يخص اكتساب الطفل مهارة القراءة في الروضة وهو ما يعكسه الجدول رقم (22) إذ تؤكد فيه نسبة 80% أن الأطفال يقومون باكتساب مهارة القراءة، وذلك عن طريق المنظور والمسموع وهو ما صرحت به 80%، أما المسموع فقط بلغت النسبة 20% من طريقة اكتساب الأطفال مهارة القراءة، ويظهر تلقين المعارف المستهدفة للأطفال من طرف المربية من خلال ما يتجلّى من المعارف المقدمة وهو ما يعكسه الجدول رقم (23) وتتمثل هذه المعارف في: معارف لغوية ودينية بنسبة 24.13%، معارف حسابية بنسبة 22.41%، معارف اجتماعية بـ 15.51%، ومعارف علمية بنسبة 13.8% من خلال هذه النتائج يتضح بأن الفرضية الفرعية الثانية محققة إلى حدّ كبير وأن التعليم من قبل المربية في الروضة يفضي إلى تنمية القدرات التربوية والعقلية للطفل.

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة

من خلال مناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات الفرعية يمكن أن نتقل إلى مناقشة هذه النتائج وتحليلها في ضوء الفرضية العامة الموسومة بـ "يلعب سلوك المربية دور في النمو الاجتماعي للطفل"، حيث يمكن التوكيد على أن المربية تلعب دورا هاما في تكوين الطفل وإعداده للغد وذلك عن طريق عدة أنشطة، إذ تعمل على إثراء معارفه وتوفير الجو الملائم لإبراز مواهبه وتنمية قدراته المختلفة، حيث تساهم فضاءات الروضة في النمو الاجتماعي للطفل مما يجعل منه فردًا فاعلا في جماعته وعنصر فعال في مجتمعه فمن خلال توفير الرعاية من قبل المربية تؤدي إلى الاندماج الاجتماعي للطفل، وهذا من خلال تعليم الآداب العامة وتوفير الحماية له وتشجعيه على العمل الجماعي، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (13) الذي يبين تشجيع الأطفال على العمل الجماعي من خلال الأنشطة المتنوعة وهو ما يتوافق مع دراسة "بدور إبراهيم المهناء" حول دور مؤسسة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، حيث أكدت على دور مربية رياض الأطفال في التفاعل

الاجتماعي من خلال تنمية العلاقات الاجتماعية بين أطفال الروضة، وهذا من خلال حرصها على توفير ألعاب اجتماعية في فترة اللعب الخارجي وحرصها على اشتراك الأطفال في القيام بمختلف النشاطات وهو ما وقفنا عليه في الفرضية الجزئية الأولى.

في حين أن التعليم من قبل المربية يفضي إلى تنمية القدرات التربوية (العقلية) للطفل، وذلك من خلال تعليمه عدة أنشطة تعليمية منها تعلم الرسم ودوره في تنمية التفكير الإبداعي للطفل، وهذا ما نجده في الجدول رقم (16) الذي يؤكد أن رياض الأطفال تسعى إلى إخراج قدرات ومكبوتات الطفل وهو ما وقفنا عليه في نظرية التحليل النفسي لـ"سيغموند فرويد" (انظر الفصل الرابع)، أيضا ما يتوافق مع دراسة "لينا يسعد باشطح" حول دور القصص في تنمية مهارة التفكير الإبداعي وتأكيد على مدى إسهام مربيات الروضة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل، ونذكر كذلك دراسة "نصيرة طالح مخطاري" حول التربية والتعليم في رياض الأطفال، حيث أكّدت على أهمية هذه المرحلة في تكوين شخصية الطفل وما مدى مساهمة الروضة في التربية والتعليم الصحيح وهو ما أكدته أيضا الفرضية الجزئية الثانية.

كما أنّ مؤسسة رياض الأطفال تعد مؤسسة تربوية ذات أهمية بالغة في هذه المرحلة المبكرة من حياة الطفل، حيث يتلقى فيها تنشئته في مختلف أبعادها النفسية والاجتماعية والأخلاقية من أجل تحقيق النمو التربوي والاجتماعي، وبالموازاة مع الدور الذي تلعبه المربية وفق برنامج تربوي مبني على مجموعة من الأنشطة التعليمية والترفيهية القائمة على أسس تربوية علمية ومنهجية ترمي إلى تنمية مدركات الطفل التربوية والاجتماعية، وكذا إعداده إعدادا جيدا للالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

وعليه يمكن القول أن الفرضية العامة لموضوع دراستنا محققة إلى حدّ كبير.

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

سبق وأن تعرّضنا في الخلفية النظرية للدراسة مجموعة من الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة ووجدنا أنها تتميز بالاختلاف والتباين، إذ أن كل منها تميّزت بتصورات معينة لمعالجتها لهذا الموضوع، وبعد أن تناولنا في تحليل ومناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء فرضياتها رأينا أنه من الواجب علينا أيضا أن نتعرض لدراسات أخرى وما توصلت إليه في بيئات مختلفة حول الموضوع الذي تبحث فيه دراستنا، ومقارنة ما استخدمته مختلف هذه الدراسات السابقة من مناهج وأدوات لجمع البيانات وما توصلت إليه من نتائج.

- **بالنسبة للمنهج:**

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع البحث لأننا نعتبره حسب تصورنا المنهج الذي يمكننا من جمع المعلومات أكثر حول موضوع بحثنا ولأن مجتمع البحث محدود نسبيا فقد اعتمدنا على المسح الشامل بدلاً من العينة، وهذا ما يتوافق مع معظم الدراسات السابقة، حيث وجدنا أن معظمها اعتمدت المنهج الوصفي مثل دراسة "مزهود نوال" أما في دراسة "بدور إبراهيم المهناء" فقد تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، في حين نجد أن المنهج المستخدم في دراسة "لينا يسعد يشطح" فهو المنهج الوصفي المسحي.

وعموما فإن دراستنا تتفق مع بعض الدراسات السابقة أو معظمها في أنها استخدمت المنهج الوصفي بتطبيقاتها لأنه كما أشرنا إلى ذلك في البداية المنهج الملائم لجمع معلومات وبيانات أكثر حول موضوع الدراسة وهو الذي يمكننا من الوصول إلى تفسير واقعي للعوامل المرتبطة بمتغيرات موضوع دراستنا.

- **بالنسبة لأدوات الدراسة:**

وتتمثل في الأدوات التي اعتمدنا عليها في دراستنا لجمع البيانات من ميدان الدراسة وتحليلها وتفسيرها قصد الوصول إلى نتائج واقعية، وقبل أن نتطرق إلى الأدوات التي اعتمدت في دراستنا تجدر بنا الإشارة إلى أن كل دراسة من الدراسات السابقة اعتمدت على الاستمارة والاستبيان والمقابلة والملاحظة، فدراسة كل من "بدور إبراهيم المهناء" و"مزهود نوال" قد اعتمدت على الاستبيان كما استخدمت المقابلة في بعض الدراسات كدراسة "نصيرة طالح مخطاري"، وقد أفادتنا هذه الدراسة أيضا فيما يخص تساؤلات الدراسة وصياغة أسئلة الاستمارة.

كما أنّ دراستنا اعتمدت على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات من الميدان نذكر منها الملاحظة، المقابلة، الاستمارة.

إذن، ما يجدر الإشارة إليه هو أننا اعتمدنا في دراستنا على أكثر من أداة كالملاحظة والمقابلة مع أفراد مجتمع البحث لجمع معلومات أكثر حول موضوع الدراسة في محاولة منا الوصول أكثر إلى الحقيقة حول موضوع البحث.

- **بالنسبة للنتائج:**

إنّ النتائج المتوصل إليها تتفق في معظمها مع النتائج التي توصلت إليها، حيث توصلت إلى أن لمربية الروضة دور كبير في تحقيق النمو الاجتماعي للطفل، حيث أكدت دراسة "مزهود نوال" أن معلمة الروضة لها دور كبير في تنمية ثقافة الطفل وأن للوسائل التعليمية في الروضة دور في نقل المعلومات بطريقة يفضلها الأطفال ولها دور كذلك في تنمية وتثقيف الطفل من عدة جوانب، كما تؤكد دراسة "بدور إبراهيم المهناء" على دور مربية رياض الأطفال في التفاعل الاجتماعي من خلال تنمية والعلاقات الاجتماعية بين أطفال الروضة، وذلك من خلال حرص المربية على توفير ألعاب اجتماعية في فترة اللعب الخارجي وحرصها على اشتراك الأطفال في القيام بمختلف النشاطات، وهو ما يبين أن هناك دور لرياض الأطفال عامة ولمربية الروضة خاصة في تنمية النمو الاجتماعي للطفل، ومن كل هذا يمكن التأكيد على أن هذه الدراسة حققت نتائج مستوحاة من الواقع، وربما تكون دعما للتراث السوسيولوجي في هذا المجال.

رابعا: التوصيات والاقتراحات

انطلاقا من المعطيات النظرية وما توصلنا إليه من خلال نتائج دراستنا وما لاحظناه أثناء قيامنا بهذه الدراسة الميدانية يمكن أن نقدم بعض الاقتراحات والتوصيات منها:

1- فتح تكوين خاص للمربيات الملتحقات بالروضة من خلاله يتم إعدادهن وتوعيتهن وتعريفهن بمختلف مراحل النمو لدى الأطفال من الناحية الجسمية والنفسية والعقلية واللغوية.

2- ضرورة التنسيق بين رياض الأطفال وتبادل الخبرات وعقد ندوات وملتقيات تطرح فيها القضايا ذات الاهتمام المشترك للنقاش البيداغوجي مع الخروج بتوصيات تطبق في أرض الواقع (ميدانيا).

3- الاهتمام أكثر بالأنشطة الترفيهية خارج الروضة كالرحلات السياحية والزيارات للفضاءات المختلفة التي من شأنها أن يرفه الطفل عن نفسيته.

4- توفير مساحات خضراء لكي يجد الطفل متعة والأصل في الروضة أن تكون ذات مساحة خضراء وجميلة يجد فيها الطفل راحته.

5- توفير الألعاب التربوية الملائمة التي تساهم في تنمية ذكاء الأطفال كلعبة التفكيك والتركيب مع ترك الحرية للطفل لأن يختار أي لعبة يريد.

6- الاهتمام بالمربية وتحسين راتبها لضمان حسن اهتمامها ورعايتها للطفل.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تمّت مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضياتها وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة، حيث تم تحقيق الفرضية العامة للدراسة، وفي الأخير التوصيات والاقتراحات.

خاتمـــة

خاتمة

لقد حاولت هده الدراسة أن تقدم من خلال بابيها النظري والميداني دور سلوك المربيات في النمو الاجتماعي للطفل تشغل حيز كبير من اهتمام العلماء والباحثين، كونها تعتبر فاعلا رئيسيا لما لها من دور في بناء النمو الاجتماعي للطفل، إذ تعلم على تقديم الرعاية وتعليم الطفل من أجل بناء شخصيته قبل الدخول للمدرسة، حيث يعتمد على تطوير قدراته الفكرية والعقلية على البرامج التعليمية التي تساعده في العمليات الأساسية كالإدراك والانتباه والتركيز، في حين المتغيرات التي تطرأ على تفكير الطفل تعرفه على العالم الخارجي وتمكنه من تعلم بناء علاقة بين الظواهر الملاحظة، وتصنيفها لفهم الواقع وما يحيط به من خلال المواقف التعليمية والأنشطة التربوية التي تصادفه لتحقيق نموه في مختلف مجالات اللغة والتواصل والنمو الاجتماعي التي يحدث من خلال الاختلاط والاحتكاك بالآخرين داخل الروضة والتفاعل والاندماج مع الأفراد من أجل تنمية مشاعره وتوفير الجو الجماعي المناسب الذي يستطيع الطفل من خلاله تكوين علاقات اجتماعية قوية وسليمة.

وقد استندت هده الدراسة الميدانية على التحليلات الكمية والكيفية لتحليل وتفسير مؤشرات الفرضيات التي صيغت في شكل أسئلة الاستمارة، ويبين لنا من خلالها أن نسبة تحقيق الفروض كبيرة والتي أثبتت لنا أن لسلوك المربيات دور في النمو الاجتماعي للطفل وهو ما يؤكد صدق الفرضية العامة التي انطلقت منها الدراسة .

قائمة المراجـع

قائمة المـراجع:

أ- الكتب

1- إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، الدار العلمية الدولية، ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2003.

2- إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2003.

3- أحمد إبراهيم نهان: **دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات في محافظة غزة**، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، رسالة الماجستير، 2009.

4- إسراء عبد الرحمان: **واقع تعلم اللغة الانجليزية لمرحلة رياض الأطفال**، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2016.

5- أسيل أكرم الشوارب ومحمد عبد الله الخوالدة: **النمو الخلقي والاجتماعي**، دار حامد للنشر والتوزيع، د ط، الأردن، 2007.

6- امتثال زين الدين الطفيلي: **علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 2004.

7- إيناس خليفة الخليفة: **مراحل النمو وتطوره ورعايته**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2005.

8- بدرة معتصم ميموني: **سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الوادي، 2010.

9- جاسم محمد جندل:**موسوعة الطفل**، دار الكتب العلمية، لبنان، د ط، 2011.

10- جودت عزة عطوي: **أساليب البحث العلمي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2007.

11- حامد عبد السلام زهران: **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب للنشر والطباعة، مصر، 1932.

12- حسان عمار مكاوي وليلى حسن السيد: **تكنولوجيا المعلومات والاتصال**، مركز جامعة القاهرة، 2003.

13- حسين عبد الحميد أحمد رشوان: **الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي**، مركز الاسكندرية للكتاب، ب ط، مصر، 2006.

14- حسين عبد الحميد رشوان: **الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي**، المكتب الجامعي الحديث، ط1، مصر، 2006.

15- خالد صالح حنفي محمود: **تطور تربية الطفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، د ط، مصر، 2016.

16- خليل ميخائيل معوض: **سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة**، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2003.

17- راتب سلامة السعود ورضا سلامة المواطنة: **مربية رياض الأطفال (الواقع-التحديات-التطور)**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013.

18- رانيا عبد المعز الجمال: **السياسة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة**، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2009.

19- ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف عامر: **المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، د ط، دار اليازوري العلمية، عمان، 2008.

20- الرمادي محمد عودة: **في علم النفس الطفل**، كلية العلوم التربوية، د ط، دار الجامعة الأردنية، 1988.

21- سوسن شاكر الجبلي: **مشكلات النفسي وأساليب المساعدة فيها**، دار مؤسسة رسلان للنشر والتوزيع، سوريا.

22- السيد عبد القادر شريف: **التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007.

23- السيد عبد القادر شريف: **التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007.

24- شبل بدران وحامد عمار: **نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية تحليل مقارن**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2003.

25- صالح محمد علي أبو جادو: **علم النفس التطوري للطفل والمراهقة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط5، الأردن، 2005.

26- صلاح مصطفى الفوال: **منهجية البحوث الاجتماعية**، عالم الكتب، القاهرة، دس.

27- الصميد علي محمود جاسم: **سلوك المستهلك**، دار المناهج، الأردن، 2001.

28- طارق عبد الرؤوف وعامر ربيع محمد: **طفل الروضة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008،.

29- عاطف عدلي فهمي: **معلمة الروضة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، الأردن.

30- عبد الحافظ سلامة: "**تخطيط وتطوير المنهج لطفل ما قبل المدرسة**"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2002.

31- عبد الحافظ سلامة: **تخطيط وتطوير المنهج لطفل ما قبل المدرسة**، دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2002.

32- عبد القادر شريف: **إدارة رياض الأطفال وتطبيقها**، دار المسيرة، ط2، الأردن، 2007.

33- عبد الكريم قاسم أبو الخير: **النمو من الحمل إلى المراهقة –منظور فلسفي اجتماعي–**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2004.

34- عبد الكريم قاسم أبو الخير: **النمو من الحمل إلى المراهقة–منظور نفسي اجتماعي طبي تمريضي–**، دار النشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2004.

35- عرفات الطربيشي وعبد العزيز السيد: **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.

36- عزيزة سمارة وآخرون: **سيكولوجية الطفولة**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، الأردن، 1999.

37- عصام نور: **الأسس النفسية للنمو**، مؤسسة شباب الجامعة، د ط، مصر، 2010.

38- علاء الدين كفافي: **علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009.

39- علاء الدين كفافي: **علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009.

40- علي السلمي: **إدارة السلوك التنظيمي**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

41- علي السلمي: **إدارة السلوك التنظيمي**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

42- علي حسين الحاج: **نظريات التعلم**، عالم المعرفة، الكويت، 1983.

43- علي عبد الرحمان صالح: "**ومضات علم النفس المعرفي**"، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013.

44- عمر أحمد همشري: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الصفاء، ط1، الأردن، 2003.

45- فتيحة كركوش: **سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، 2008.

46- فهيم مصطفى: **المنهج التربوي لثقافة الطفل المسلم**، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2003.

47- كريمان بدير: **تقويم نمو الطفل**، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، ط1، 2008.

48- محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري: **لسان العرب**، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 2013.

49- محمد جاسم محمد: **نظريات التعلم**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007.

50- محمد سليمان جرادات: **رياض الأطفال في تنمية الطفل الواقع والمسؤولية**، دار الخليج للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2005.

51- محمد صالح أبو جادوا: **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، 1998.

52- محمد صالح حثروبي: **الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي**، دار الحمدي، د ط، الجزائر، 2012.

53- محمد عودا الريماوي: **علم النفس الطفولة والمراهقة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2008.

54- محمد عودة الريماوي: **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، 2003.

55- محمد فرحان القضاة ومحمد عوض الترتوري: **تنمية مهارات اللغة والاستعداد القدائي عند طفل الروضة**، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006.

56- مراد زعيمي: **مؤسسة التنشئة الاجتماعية**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007.

57- مروان أبو حويج وسمير أبو مغلي: **المدخل إلى علم النفس التربوي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط، الأردن، 2012.

58- مريم خالدي: **مدخل إلى رياض الأطفال**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008.

59- مصطفى فهمي وآخرون: **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة الخانفي، ط3، القاهرة، 1979.

60- مصطفى فهمي: **حقوق الطفل ومعاملته الجنائية في ضوء الاتفاقات الدولية**، الدار الجامعية الجديدة، مصر، 2007.

61- منى محمد علي جاد: **مناهج رياض الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007.

62- موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، ط2، 2006.

63- موسى نجيب موسى: **رعاية الأطفال الموهوبين**، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، الأردن، 2015.

64- ميخائيل معوض: **سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة)**، توزيع مركز الإسكندرية للكتاب، شركة الجلال للطباعة، ط3، مصر، 2003.

65- نادر أحمد جرادات: **دليل معلمي رياض الأطفال المكفوفين**، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009.

66- ناهد فهمي حطيبة: **منهج الأنشطة في رياض الأطفال**، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2009.

67- ناهد فهمي حطيبة: **منهج النشطة في رياض الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.

68- نبيل بدران وحامد عمار: نظم رياض الأطفال في الدور العربية والأجنبية تحليل مقارن، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2003.

69- هناء قاسم الحمود: **دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض**، دمشق، 2010.

70- وجيه الفرح: **التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007.

ب-المعاجم والموسوعات:

1- أحمد محمد عبد الخالق: **معجم ألفاظ الشخصية**، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ط1، 2000.

2- حسن شحاتة وزينب النجار وحامد عمار: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية، مصر، 2005.

3- عاطف غيث: **قاموس مصطلحات علم الاجتماع الحديث**، ترجمة بروفيسور إبراهيم جابر، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2017.

4- عزة عجان: "**المضل-قاموس عربي للتلاميذ والطلاب**"، دار هومة، ط1، الجزائر.

5- فاروق مدارس: **قاموس مصطلحات علم الاجتماع**، دار مدني، الجزائر، 2000.

6- فرح عبد القادر طه: **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، مصر، 2003.

7- مجمع اللغة العربية: **المعجم الوجيز**، وزارة التربية والتعليم، مصر، 1994.

8- مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.

ج- المجلات:

أسماء إسماعيل أحمد عبد الواحد: إعداد برامج لطفل الروضة في ضوء بعض النظريات التربوية، قسم علوم التربية، مجلة الطفولة، القاهرة،2011.

1- زينب خنجر مزيد: تأثير برامج في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى الأطفال، مجلة الأستاذ، العدد 204

2- لينا سعيد باشطح: دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة وجهة نظر لمربيات بعض المتغيرات الديموغرافية، قسم الطفولة المبكرة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، العدد 186، أفريل 2020.

3- مها إبراهيم البسيوني: مجلة طفل الروضة ودورها في تنمية قدراته، دار الفكر العربي، ط1، مصر، 2004.

4- مها إبراهيم البسيوني: مجلة طفل الروضة ودورها في تنمية قدراته، ط1، دار الفكر، القاهرة، 2004.

5- نصيرة طالح مخطاري: التربية والتعليم في رياض الأطفال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع31، 2017.

د- الرسائل الجامعية:

1- بن حدوش عيسى: **روضة الأطفال وعلاقتها بالتغيرات الوظيفية في الأسرة الجزائرية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة لخضر، الجزائر، 2008.

2- بن محمد أحمد: **علاقة مشاهدة الأسر الجزائرية للبرامج الرياضية بتوجهات الأطفال نحو الثقافة الرياضية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2011.

3- رواد سعد مسعود السعيدي: **فعالية أنشطة إثرائية في اكتساب طفل الروضة لمفاهيم السلام**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق تدريس المجتمعات، جامعة أم القرى، السعودية، 2003.

4- محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري: **لسان العرب**، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 2013.

5- مزهود نوال: **دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، 2009.

،

قائمة الملاحق

ملحق رقم 01 خاص بالاستمارة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث

دور سلوك المربيات في النمو الاجتماعي للطفل

دراسة ميدانية بروضتي الأطفال ماما زينب وجوري بتاسوست –جيجل–

ملاحظة: المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

إعداد الطالبتين:

- **بشكيط وفاء**
- **بوطاوي مريم**

إشراف الأستاذ:

د/ بولبينة جمال

السنة الجامعية: 2023/2022

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- السن:

- أقل من 30 سنة ☐
- من 30 سنة إلى أقل من 35 ☐
- من 35 سنة إلى أقل من 40 ☐
- من 40 سنة إلى أقل من 45 ☐
- من 45 سنة فما فوق ☐

2- الحالة الاجتماعية:

- عزباء ☐
- متزوجة ☐
- مطلقة ☐
- أرملة ☐

3- المستوى التعليمي:

- متوسط ☐
- ثانوي ☐
- جامعي ☐

4- هل سبق وأن خضعت لتكوين خاص بمربيات الروضة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك "بنعم" ماهي مدة التكوين؟

- 6 أشهر ☐
- سنة ☐
- سنة ونصف ☐
- سنتين فما فوق ☐

5- الأقدمية في العمل:

- أقل من 5 سنوات ☐
- من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات ☐
- من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة ☐
- أكثر من 15 سنة ☐

المحور الثاني: تؤدي الرعاية من قبل المربية إلى الاندماج الاجتماعي للطفل

6- هل يتم تعليم الطفل الآداب العامة في الروضة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك "بنعم" فيم تتمثل هذه الآداب؟

- آداب الأكل ☐
- آداب اللباس ☐
- آداب الكلام ☐

7- هل يقوم الطفل بتكوين صداقات جديدة مع الأطفال داخل الروضة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك؟

- في الساحة ☐
- أثناء اللعب ☐
- في القسم ☐
- من خلال التواصل ☐
- في الراحة ☐

8- هل ترين بأن توفير الحماية للطفل يؤدي إلى الإحساس بالأمان؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل يتعامل الطفل باحترام مع من هم أكبر منه سنا؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل تروي قصص للأطفال داخل الروضة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل أنواع هذه القصص؟

- دينية ☐
- ترفيهية ☐
- ثقافية ☐
- اجتماعية ☐
- أخرى تذكر.....

11- هل تستخدمين أساليب لتقريب الطفل منك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ما هي طبيعة هذه الأساليب المتبعة؟

- أسلوب اللعب ☐
- أسلوب العطف والحنان ☐
- أسلوب التخويف ☐

12- هل تقومين بتنظيم مواعيد نوم خاصة بالأطفال؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك؟

- تنظيم وقت النوم ☐
- المساعدة على النوم ☐
- أخرى تذكر.....

13- هل تشجعين الأطفال على العمل الجماعي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فيما يتمثل هذا العمل؟

- أنشطة الرسم والتلوين ☐
- أنشطة ترفيهية وحركية ☐
- أخرى تذكر.....

14- هل تقومين بتوجيه الطفل إلى عدم التلفظ بالكلام القبيح؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل يلتزم الطفل بتوجيهاتك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ "لا" فما هي طريقتك في تهذيبه؟

- النصح ☐
- التوبيخ ☐
- التهديد ☐
- الضرب ☐

المحور الثالث: التعليم يفضي إلى تنمية القدرات التربوية (العقلية) للطفل

16- هل تعلم الرسم ينمي التفكير الإبداعي للطفل؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ماذا ينتج عن هذا التفكير؟

- الخيال الواسع ☐
- تنمية الإدراك ☐
- قوة البداهة ☐

17- هل تقومين بتعليم الطفل مهارة الكتابة داخل الروضة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فيما يتمثل محتوى درس الكتابة؟

- نماذج الحروف ☐
- نماذج الكلمات ☐
- شكل نقاط ☐

18- هل يستطيع الطفل حساب الأرقام من 1 إلى 10؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل تعلم الحساب يساهم في النمو العقلي للطفل؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فماهي طريقة تعلم الحساب؟

- استخدام أصابع اليد ☐
- قريصات وخشيبات ☐
- ألعاب ☐
- أقلام ☐
- زملاء ☐

20- هل يُلقن الطفل سور قرآنية داخل الروضة؟

نعم ☐ لا ☐

21- هل يتمكن من حفظها بشكل صحيح؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل يكتسب الطفل مهارة القراءة في الروضة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف يتم اكتسابها؟

- المنظور ☐
- المسموع ☐
- المنظور والمسموع ☐

23- هل هناك معارف مستهدفة للأطفال؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فما هي هذه المعارف؟

- لغوية ☐
- حسابية ☐
- علمية ☐
- دينية ☐
- اجتماعية ☐

ملحق رقم 02 خاص بفهرس الجداول

الرقم	العنوان	صفحة
01	توزيع أفراد مجتمع البحث حسب السن	**90**
02	توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الحالة الاجتماعية	**91**
03	توزيع أفراد مجتمع البحث حسب المستوى التعليمي	**91**
04	يبين مدى استفادة أفراد مجتمع البحث من التكوين	**91**
05	توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الأقدمية في العمل	**92**
06	توزيع أفراد مجتمع البحث حسب تعليم الطفل الآداب العامة في الروضة	**93**
07	يبين تكوين الطفل لصداقات جديدة داخل الروضة	**93**
08	يبين توفير الحماية للطفل	**94**
09	يبين احترام الطفل للأكبر منه سنا	**94**
10	يبين رواية القصص للأطفال داخل الروضة	**95**
11	يبين الأساليب المتبعة من طرف أفراد مجتمع البحث لتقريب الطفل منهن	**96**
12	يبين تنظيم مواعيد نوم الأطفال في الروضة	**97**
13	يبين تشجيع الطفل على العمل الجماعي	**97**
14	يبين توجيه الطفل إلى عدم التلفظ بالكلام القبيح	**98**
15	يبين مدى التزام الأطفال بالتوجيهات المقدمة لهم	**98**
16	يبين تعلم رسم وتنمية التفكير الإبداعي للطفل	**99**
17	يبين تعليم الطفل الكتابة	**100**
18	يبين نظرة الطفل على حساب الأرقام	**100**
19	يبين مدى مساهمة تعلم الحساب في النمو العقلي للطفل	**101**
20	يبين تلقين الطفل سور قرآنية من طرف المربيات	**101**
21	يبين مدى تمكن الطفل من الحفظ بشكل صحيح	**102**
22	يبين اكتساب الطفل مهارة القراءة في الروضة	**102**
23	يبين المعارف المستهدفة لأطفال الروضة	**103**

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوعا تحت عنوان "دور سلوك المربيات في النمو الاجتماعي للطفل"، ويعتبر هذا الموضوع في غاية الأهمية باعتبار أن رياض الأطفال تحتلّ أهمية خاصة في تفعيل دور المربية في النمو الاجتماعي للطفل، وذلك من أجل تنمية مختلف قدرات الطفل، وقد تمّ تقسيم البحث إلى بابين: الباب الأول نظري ويتضمن أربعة فصول، والباب الثاني ميداني ويتضمن ثلاثة فصول، كما انطلق البحث من فرضية أساسية هي: يلعب سلوك المربيات دور في النمو الاجتماعي للطفل، وقد انبثقت عن هذه الفرضية الرئيسية فرضيتين فرعيتين، أما أهداف الدراسة فتمحورت حول معرفة دور المربية في تعزيز النمو الاجتماعي للطفل، ومدى تأثير سلوك المربيات في النمو الاجتماعي لطفل الروضة وأثره في الكشف على مواهب الأطفال، ولأجل تحقيق هذه الأهداف استخدم المنهج الوصفي الذي يناسب موضوع البحث، اعتمادا على مجموعة من أدوات جمع البيانات كالملاحظة، المقابلة، الاستمارة، ولتحليل البيانات التي تمّ جمعها من الميدان استخدم أسلوب التحليل الكمي وأسلوب التحليل الكيفي.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن للمربية دور في تعزيز النمو الاجتماعي للطفل.
- تؤدي الرعاية من قبل المربية إلى الاندماج الاجتماعي للطفل.
- التعليم يفضي إلى تنمية القدرات التربوية (العقلية) للطفل.

وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات والاقتراحات.

Abstract:

This study has delt with a sudjest untithed << the role of kindergargarden teachers behaviour in the social development of the child >>

This subject is of gneat imporrtance becouse kindergargardens play an important role in the inplementation of kindirgargardens educators contribution in social development of the child.

This aims to develop diffrent capacities of the child.

The study has been durded in to two part :

- The first part is theceretical and contains four chapters
- The second is partical and has three chapters

The study started from the hypothesis :

- The behaviour of kindergarden educators plays an important role in the social development of the child.
- This hypothesis has sivead birth to two secondary hypotheses :

❖ The aim of the study is to know the role of the educator in kindirgargardens in consolidating the social development of the child the influence of educators and their behaviour on the child and their contribution in dixonering children' s talents. To achive these objectives, a dexriptive method has been used which seens the best for the subject of the study .

❖ This is based on a nember of tools in collecting data , like observation, interviews , and forms .to analyse the information gathered on the field we have used quantity aurlyrs and quality analysis ways.

- The results obtaned from the study show the following :

- Kindergarden educator has an inportant role in consolidating social development of the child.

- Educator's work leads social the interglation of child.

- Education leads to the devalepment of mental and educational capacities of the child.

- The study ended whith a number of suggestions and recommendations.